

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم إعلام واتصال

مذكرة بعنوان:

الفايسبوك وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم إعلام واتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

بولمهار ناجي

إعداد الطالبتين:

وفاء بن نيني

سارة بوشعير

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيساً	محمد الصديق بن يحيى جيجل	محمد بوقرة
مشرفاً ومقرراً	محمد الصديق بن يحيى جيجل	ناجي بولمهار
مناقشاً	محمد الصديق بن يحيى جيجل	عثمان بحري

السنة الجامعية: 2019/2018

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم إعلام واتصال

مذكرة بعنوان:

الفايسبوك وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة ميدانية على عينة طلبة جامعة جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم إعلام واتصال

تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

بولمهار ناجي

إعداد الطالبتين:

وفاء بن نيني

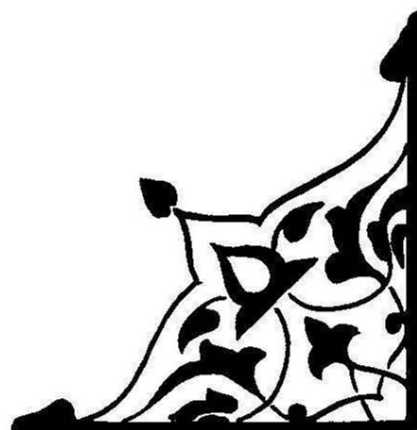
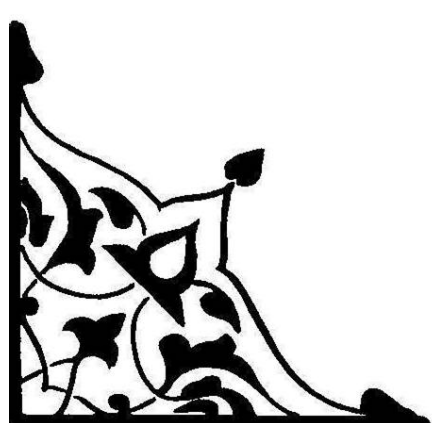
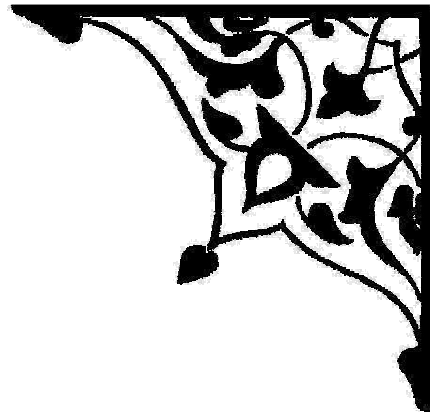
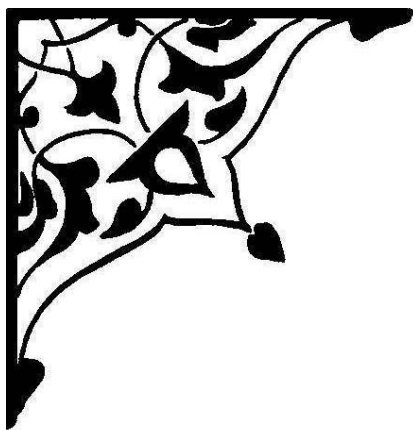
سارة بوشعير

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الإسم واللقب
رئيساً	محمد الصديق بن يحيى جيجل	محمد بوقرة
مشرفاً ومقرراً	محمد الصديق بن يحيى جيجل	ناجي بولمهار
مناقشاً	محمد الصديق بن يحيى جيجل	عثمان بحري

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكر وتقدير

يا ربه لك الحمد كما ينبغي لجلالي وجهك وعظيم سلطانك تباركت يا ربه
وتعاليت "سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم" ونصلي
ونسلم على خير نبي أرسل للعالمين سيدنا محمد عليه أزكى الصلاة وأفضل
. السلام وعلى آله وصحبه الطاهرين

في البداية نشكر ونحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل
المتواضع .

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان للأستاذ المشرف "بولمهار
ناجي" لقبوله للإشراف على العمل الذي قمنا به، وعلى الملاحظات القيمة
التي أفدنا بها،

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى كافة أساتذة كلية العلوم الانسانية
والاجتماعية، وإلى كل من أعاننا على إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو
من بعيد .

وفي الأخير أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على
قبولهم مناقشة المذكرة .

وفاء سارة

ملخص الدراسة:

تناولت دراستنا موضوع الفاييسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي حاولنا من خلالها معرفة مدى تأثير موقع الفاييسبوك على التفاعل الأسري والآثار الناجمة عن الاستخدام المفرط لها، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا، وكما اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبانة عن طريق الاستمارة كأداة لجمع البيانات ثم توزيعها على عينة قوامها (83) مفردة من مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة جامعة جيجل والقطب الجامعي تاسوست سنة 2018-2019.

مثلت أهداف الدراسة في كشف الستار عن تأثيرات موقع الفاييسبوك على الاتصال داخل الاسرة ومدى تلاشي التفاعل بين افرادها، كذلك التعرف على ظاهرت الاغتراب الاسري وملاحظتها ومؤشراتها لدى الطالب الجامعي .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفاييسبوك بهدف الاطلاع على الصفحات والردود كما أن تفاعلهم مع افراد اسرهم قل مند بداية استخدامهم الفاييسبوك، كما تبين الدراسة أن موقع الفاييسبوك يغير مجال التحدث بصراحة وجرأة اكثر من الواقع وهذا حسب افراد العينة.

Abstract :

Our study is about the relation between facebook and family alientation for university, we tried from this study to measur the effects of using facebook on family interactios and the results behind this excessive usage,we dealt with the descriptive methad which deals with the exact description of the phenomenon and also we focused on using the questionnaire as a means of collecting data and then disributing it on our sample which contain 83 students at the university of tassoust/jijel schoul year 2018/2019.

School year behind this study were to ask at the affects of facebok on the interaction inside the familly menbers and to now how match this interactios was started to be faded.anthat am was to speake about the familly alientair.its features and its indicators on the university student.

the main study resulted to a group of points which confermed that the majority of our sample are using facebok for seaing wed sites and chating,and their interaction with their family members was faded from their starting time of using facebok ,the study also showed that the we of facebok gives more freedom and capacity to speak honestly more than speaking in reality.

مقدمة

مقدمة:

لقد أدى التطور الكبير في مجال المعلومات إلى ظهور ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مقدمتها الانترنت، حيث يشكل ظهور هذه الشبكة حدثا عالميا لفت انتباه الجميع في مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية وأصبح الانترنت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية، إضافة إلى ذلك أحدثت ثورة هائلة وتغيرات كبيرة في الاتصال فقد فتحت فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل انشغالاتهم ومشاكلهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية شكلت نقطة تحول هامة في مجال الاتصال، ومما لاشك فيه أن هذه التطورات قد غيرت كثيرا في توعية العلاقات داخل المجتمع حيث أصبح الأفراد يقضون جل أوقاتهم على الخط المباشر مهملين بذلك أدوارهم في الواقع

وقد أدى هذا التطور الحاصل في شبكة الواب إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أهمها وأشهرها الفايسبوك الذي يعتبر وسيلة لتحقيق التواصل الإنساني والاستكشاف المعرفي والنقاش المجتمعي، ويعتبر الفايسبوك مجال خصب لتشكيل الهويات الافتراضية بين مختلف شرائح المجتمع سواء ذوي المستوى التعليمي المنخفض أو المتوسط أو المرتفع، ولاسيما الطلبة الجامعيين، وبظهور هذه المجتمعات الافتراضية، جعلتهم يتحدثون ويتواصلون ويتبدلون الآراء مستعينين بذلك عن اللقاءات المباشرة والاتصال الشخصي خاصة في إطار العلاقات الأسرية، باعتبار هذه الأخيرة تتأثر بأي تغيرات خاصة تطراً على المجتمع في أي ناحية من النواحي، فمما لاشك فيه أن العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة قد بدأت بشكل مختلف عما بدت عليه في العصور السابقة، ويتولد عن استخدام الفايسبوك تأثيرات على العلاقات الطلبة الجامعيين مع أفراد أسرهم، وذلك باندماجه في عالم افتراضي لا وجود له، ولتشخيص هذه الظاهرة كان يتطلب دراسة معمقة وشاملة لمعرفة علاقة استخدام الفايسبوك بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا الحالية محاولة تفسير هذه الظاهرة وفق بعض التغيرات وذلك من خلال استطلاع رؤى الطلبة الجامعيين في الجامعة محمد الصديق بن يحيى

وللتعمق أكثر في هذا الموضوع ومعرفة علاقة استخدام الفايبروك بالاعتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين جاءت هذه الدراسة المتكونة من ثلاث فصول:

الفصل الأول : المتمثل في الإطار المنهجي حيث قمنا فيه بتحديد الإشكالية والفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية، كذلك أسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد أهداف الدراسة وأهميتها وتحديد المفاهيم الدراسة وحدودها إلى جانب عرض الإجراءات المنهجية للدراسة والدراسات السابقة .

الفصل الثاني: المتمثل في الجانب النظري للدراسة وتطرقنا فيه إلى المقاربات النظرية، كما تطرقنا إلى المتغير الأول للدراسة والمتمثل في الفايبروك حيث عرضنا جوانب مهمة فيه متمثلة في النشأة الخصائص السلبية والايجابيات، وتطرقنا إلى الأسرة مفهومها وخصائصها ووظائفها، وانتقلنا إلى المتغير الثاني المتمثل في الاعتراب الأسري أسبابه وإبعاد هو أساليب مواجهته .

الفصل الثالث: خصصناه إلى الجانب الميداني للدراسة حيث تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل المعطيات التي توصلت إليها دراستنا الميدانية قصد التوصل إلى النتائج العامة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

أتمنا دراستنا بخاتمة تلخص فيها كل ما استخلصناها من الدراسة بجانبها النظري التطبيقي .

الإطار المنهجي

1- موضوع الدراسة

1-1 اشكالية الدراسة

1-2 اسباب اختيار الموضوع

1-3 فرضيات الدراسة

1-4 أهمية الدراسة

1-5 تحديد المفاهيم

2- الإجراءات المنهجية

2-1 مجالات الدراسة

2-2 المنهج المستخدم في الدراسة

2-3 ادوات جمع البيانات

2-4 الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

نتناول في هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة والذي تم التطرق من خلاله إلى تحديد الإطار العام لموضوع الدراسة، وذلك انطلاقاً من تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها ومفاهيمها والإجراءات المنهجية المعتمدة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة إضافة إلى تحديد مجالات الدراسة والدراسات السابقة، وكذلك المنهج المتبع في الدراسة الذي يساعد تلك الأساليب المنهجية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

شهد العالم تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم، وقد أحدثت هذه التطورات تغيرات في جوانب مختلفة منها الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية لاسيما التكنولوجية، فقد حققت هذه الأخيرة نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال الاتصالات أو الاتصال (المعلوماتية) من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم، حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم بفضائه الواسع والتي نجحت إلى حد كبير في فتح طريق التقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الآراء والأفكار بين أفرادها وتبادل الثقافات بينهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية عن طريق شبكات الكترونية أصبحت وسيلة للتواصل الاجتماعي، حيث سعت لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل من أبرزها موقع الفايسبوك .

كانت بداية الفايسبوك على يد الطالب مارك زوكربيرج حوالي عام 2003 وسرعان ما انتشر هذا الموقع بكثرة ليصبح من أكثر المواقع انتشارا، نظرا لخدماته المتنوعة التي يقدمها لمستخدميه، حيث يتيح إمكانية التواصل بين الأفراد وتبادل المعلومات والأفكار والآراء بينهم، كما يمكنهم من التواصل الصوتي والمرئي بسهولة وجودة عالية، ملغيا بذلك حدود الزمان والمكان. تم أصبح الفايسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما خاصة من قبل الشباب الذي سجل إقباله واشتراكه بكثرة في المواقع، فهو اليوم يقضي أوقات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر أو الهاتف النقال متصفحاً هذا الموقع تحديداً، إذ انه يلحظ غياب مشارك له في الجهة الأخرى من العالم الافتراضي ولا يلحظ غياب احد أفراد أسرته، وبمقابل ذلك أحدث موقع الفايسبوك انقلابا هائلا وساهم في قلب الموازين تجلت آثارها في الآونة الأخيرة ملاحظة بالولع الشديد الذي حظي به الموقع من قبل الشباب، الأمر الذي يؤكد بأن ذلك تجاوز المعقول ليصبح ظاهرة إدمان بدت واضحة، لكن هذا الولع له آثار جدية على حياة الشباب، وقد تولد عن كثرة الاستخدام لهذا الموقع عزلة الشباب عن بقية أفراد العائلة، وضعف أواصرهم الأسرية وهو ما يعرف بالاعتراب الأسري، فقد أفقدهم ذلك الصلة بالواقع المعاش وأثر على علاقتهم مع أسرهم،

باعتبار أن الاتصال الأسري ضرورة حتمية لا بد منها فهو أداة لتنمية الفرد وتطوير معارفه وقدراته سواء من الناحية التعليمية والتربوية والتثقيفية وغيرها، وتعد الأسرة عاملاً مهماً في تكوين وإعداد هذه النواحي من خلال الاتصال الدائم والمستمر بين أفرادها، والذي يضمن نشوء علاقات أسرية مستقرة وسليمة، وهذا ما لم تحافظ عليه هذه المواقع فقد عملت على تقريب المتباعدين وإبعاد المتقاربين، وبناءً على هذه الوضعية نجد أنفسنا كدارسين في هذا المجال بصدد طرح السؤال الرئيسي:

هل يؤدي الفايسبوك إلى حدوث الاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي؟

الفرضية الرئيسية : استخدام طلبة جامعة جيغل للفايسبوك يؤدي إلى اغترابهم عن أسرهم.

الفرضيات الفرعية:

- 1- استخدام الفايسبوك يجعل طلبة جامعة جيغل يشعرون بضعف الانتماء إلى أسرهم.
- 2- الفايسبوك يجعل مستخدميه من طلبة جامعة جيغل غير واثقين بالعالم الحقيقي ويعيشون في عالم افتراضي.
- 3- طلبة جامعة جيغل المستخدمون للفايسبوك يعانون من الضغوط النفسية.
- 4- طلبة جامعة جيغل المستخدمون للفايسبوك يبتعدون عن القيم الاجتماعية والثقافية.

2- أسباب اختيار الموضوع:

من أهم مراحل أي بحث أو دراسة هو اختيار الباحث لموضوع بحث يساهم في إثراء المجال المعرفي، واختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بمحض الصدفة بل جاء نتيجة لمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية المتمثلة في:

الأسباب الذاتية :

✓ الرغبة الشخصية في إثراء معارفنا وزيادة الاطلاع على الاغتراب الأسري الذي يشكل محور اهتماماتنا الشخصية.

✓ الرغبة في إجراء الدراسة الميدانية واستعمال الاستمارة كأداة من أدوات البحث المنهجي.

✓ التعرف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي.

الأسباب الموضوعية:

✓ خطر الإدمان على موقع الفايسبوك من قبل الشباب الجامعي ومدى انعكاس ذلك على الاتصال داخل الأسرة.

✓ تبيان مدى قدرة موقع الفايسبوك في إحداث تغير على مستوى الأسرة.

✓ تقديم توضيحات وتفسيرات للعلاقة بين الفايسبوك والاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين.

3- أهداف الدراسة :

يعتبر مجال البحث العلمي مجالاً واسعاً حيث تختلف أهدافه باختلاف موضوعاته ومن أجل ضمان السيرورة الحسنة للبحث وسد الفضول المعرفي وإزالة الضبابية التي تحيط بالموضوع، ويستوجب على الباحث أن يسطر مجموعة من الأهداف، وعليه فإننا نهدف من خلال معالجتنا لهذا

الموضوع المتمثل في «الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي» إلى:

✓ الإلمام بجميع جوانب الاغتراب الأسري قدر الإمكان وتوضيح جميع المتغيرات المحيطة بالموضوع.

✓ كشف الستار عن تأثيرات موقع الفايسبوك على الاتصال داخل الأسرة.

✓ التعرف على مدى تغلغل موقع الفايسبوك في الوسط الأسري ومدى تلاشي مستوى التفاعل والاتصال داخل الأسرة.

✓ التعرف على مستوى ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي.

✓ اقتراح حلول لتفادي مختلف التأثيرات السلبية لموقع الفايسبوك داخل الأسرة.

✓ التعرف على العلاقة بين استخدام الفايسبوك والاغتراب الأسري لدى شباب الجامعي.

4- أهمية موضوع الدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي أو دراسة علمية يقوم بها الباحث تتوقف على مدى قيمة الظاهرة محل الدراسة ومحتواها وجوهرها العلمي، وما يمكن أن تحققه من فائدة، ويعتبر موضوع الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي على قدر كبير من الأهمية التي بدورها تنقسم:

الأهمية العلمية:

✓ يستفاد من هذه الدراسة من خلال ما ستوفره من بيانات ومعلومات وإحصائيات عن الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري يستفاد بها في الدراسات الأكاديمية وفي أبحاث أخرى مماثلة.

✓ دراسة موضوع الاغتراب الأسري وتأثيره على الشباب هي دراسة حديثة ونوعية خاصة في العصر الحالي بما أحدثته من تغيرات داخل الأسرة.

الأهمية العملية:

✓ محاولة مساعدة الأسرة في الاستفادة من ترشيد أبنائها على حسن استخدام الفايسبوك لضمان علاقة التماسك الأسري بين أفرادها.

✓ يمكن أن تسهم الدراسة في الخروج بتوصيات واقتراحات من شأنها الوقوف على الآثار السلبية للفايسبوك وتأثيرها على الأسرة، وذلك من خلال إيجاد حلول مناسبة والتي بدورها تمكن الطلاب بالقيام بأدوارهم بفعالية داخل الأسرة.

5- تحديد المفاهيم:

إن تحديد مشكلة البحث لا تتوقف عند نقطة صياغة هذه الأخيرة في شكل سؤال، بل القيام أيضا بضبط الموضوع من حيث تحديد المصطلحات التي يتضمنها السؤال، ويعتبر عملية تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي، كما لها دور كبير في تحديد مسار البحث ولا يمكن للباحث تجاوز هذه الخطوة الأساسية في البحث العلمي، كما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث ولا يمكن للباحث تجاوز هذه الخطوة من أجل تحديد موضوع الدراسة وتوضيح أهدافها ونقصد بتحديد المفاهيم ضبط المعنى المستخدم لها في البحث لإزالة أي غموض قد يعترى أهداف البحث، وسنقوم في دراستنا هذه بتحديد المفاهيم التالية:

5-1- الفايسبوك:

ويعتبر موقع الفايسبوك الذي أسسه مارك زوكربيج واحد من أهم التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطته ما يشاء.¹

الفايسبوك هو موقع يعطي للناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر انفتاحا، ويعد الفايسبوك من أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي على الرغم من عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، إلا أنها أصبحت الأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم.²

تعريف الفايسبوك إجرائيا: هو ذلك الموقع الذي يسمح لمستخدميه إنشاء ملفات تعريفه تمكنهم من التواصل فيما بينهم بشكل فوري وسريع، وكذا التواصل من خلال الدردشة الفورية ونقل المعلومات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى جمع أكبر عدد من الأصدقاء كل ذلك يتم ضمن عالم افتراضي.

5-2- تعريف الشباب:

¹ منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في علام متغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص51.

² حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص89.

لغة: التشبيب يقال "قصيدة حسنة الشباب" أي التشبيب، الشبوب، المحسن للشبيء، يقال "هذا شبوب لكذا" أي يزيده قوة أو حسنا، ويقال: "الخمار شبوب لوجهها" أي يزيده حسنا.¹

اصطلاحا:

عرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين مرحلتي البلوغ و النضج ويستعمله بعض العلماء ليشمل المرحلة من 10 إلى 11 سنة ، إلا أن الفترة التي تنتهي منها مرحلة الشباب غير محددة وقد قيدها البعض إلى سن الثلاثي.²

التعريف الإجرائي: هو مرحلة عمرية أو طور من أطوار النمو العقلي والجسمي يكسب الفرد من خلالها مهارات جديدة، وهي فئة لها ميزات وخصائصها التي تنفرد عن بقية الفئات العمرية الأخرى ذلك لحبهم للاطلاع والرغبة في التغيير وحب الظهور والإقبال على الجديد.

3-5- تعريف الطالب الجامعي:

لغة: الطالب مشتق من الطلب ويعني السعي والرغبة في الحصول على شيء ما.³

اصطلاحا:

الطلبة الجامعيون هم المتدرسون بالجامعة، فهم جماعة أو شريحة من المثقفين يتمركزون في مؤسسة التعليمية⁴

تعريف الاجرائي :

الطلبة الجامعيين هم مجموعة الأفراد الذين سمح لهم مؤهلهم العلمي بالالتحاق بإحدى كليات الجامعة، قصد إتمام تعليمهم والحصول على شهادة في تخصص معين .

¹ المنجد في اللغة، دار المشرق، لبنان، ط11، ص371.

² وسام بومعزة، استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة و انعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، علاقات عامة، جامعة حيجل، الجزائر، 2016-2017، ص18.

³ تعريف الطال الجامعي: <https://qlong.cpm> تاريخ الإطلاع: 27 فيفري 2019 على الساعة 10:00.

⁴ سحر محمد وهبي ، دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 1996 ، ص 238 .

5-4 تعريف الأسرة:

لغة: تعني القيد والأسر فأصل الأسرة هو التقدير برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط.¹

اصطلاحاً:

الأسرة بمعناها العام صورة مصغرة لحياة المجتمع، كما أنها هيئة يرتبط أعضاؤها معا في المأكل والمسكن واللباس والخضوع لنظم معينة، وبالتالي فهي المجموعة الأولية الاجتماعية الأساسية مكونة من رجل وامرأة وأبناؤها وربما الأقارب.²

كما عرفها مصطفى زيدان: الأسرة وحدة اجتماعية صغيرة تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينهم وبين إخوانه.³

كما تعرف على أنها هي أول وسط طبيعي للفرد يعيش فيه بشكل جماعي، وتعتمد على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي يعتمد عليها العقل الجماعي، وقواعدها ومبادئها تختارها المجتمعات، وبالتالي هي والوحدة الوظيفية المكونة من زوج وزوجة وأبناء يرتبطون معا برباط الدم وأهدافهم مشتركة.⁴

وجاء في قاموس علم اجتماع لريمون بودن

De définition la plus courante de la famille groupe caractérisé par la résidence commune et la coopération a adulte des deux sexes et des enfants qu'ils ont engendres ou adoptes.⁵

¹ محمد سند الحكاية، اضطراب الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص37.

² أحمد سيد خليل، تربية وقضايا المجتمع، الدرا العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص12.

³ أحمد حسين العزة، الإرشاد التربوي، المكتبة الثقافية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص20.

⁴ فيصل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ط1، 2013، ص51.

⁵ Raymond boudan, Philippe Bernard et d'autre: dictionnaire de sociologie, Larousse, France, 2005, p97.

التعريف الاجرائي:

الأسرة هي مجموعة من الأفراد تعيشون في منزل واحد، تتكون من أب وأم وأبناء يختلفون في المستوى التعليمي(ابتدائي، ثانوي، طالب جامعي) تجمعهم روابط أسرية، تتجلى مسؤولية الأسرة في تربية الأبناء تربية حسنة، وتعليمهم وتوجيههم ليصبحوا أفراد فاعلين في المجتمع.

5-5-تعريف الاغتراب:

لغة: إن مقابل للفظ اغتراب أو غربة في اللغة العربية هو اللفظة Alienation في اللغة الانجليزية واللفظ Aliénation في اللغة الفرنسية، واللفظ المرسوم هكذا en Fremding في اللغة الألمانية وقد اشتق كل من اللفظين الفرنسي والانجليزي في الأصل اللاتيني، Alienare والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر أو يعني اشتراكه أو الإزالة، وهذا اللفظ مستمد بدوره من اللفظ الأخر Aliemus أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به، وهذا اللفظ مستمد في الأخير من اللفظ Alius الذي يعني الأخر سواء كاسم أو كصفة.¹

كما يعرف على انه "غرب- الغربة - الاغتراب"، يقول اغتراب فلان اذا تزوج إلى غير

أقاربه

والتغريب هو النفي عن البلد، وأغرب جاء بشي غريب واغرب أيضا صار غريبا.²

اصطلاحا:

يعرف الاغتراب على أنه وعي الفرد القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق وما يصاحب ذلك من سلوك سلبي، أو الشعور بفقدان المعنى ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية.

¹ لزهر مساعدي، نظرية الاغتراب المنصورين العربي والغربي، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر، ص11.

² من أبو قاسم، جمعة عبد الرحمان، الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، دار الكتب الوطنية للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1،

2008، ص14.

وهو أيضا إحساس الشباب بالعزلة والوحدة بالرغم من انه يعيش داخل أسرته وفي حالة من الصراع النفسي الداخلي الذي ينتاب الشباب فيحس بعدم للتوافق والتوازن والتكيف داخليا مع أسرته وخارجيا مع مجتمعه المحيط به.¹

كما يعرف على انه خاصية مميزة للإنسان بما هو إنسان قديمة قدم الإنسان نفسه، فهو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه أو مجتمعه أو عالمه أو الله. وقد يعيش الاغتراب ويكابه بصفته جزاء من حياته، ومكونة من مكوناته النفسية والاجتماعية والوجدانية دون أن يعي انه مغترب.

5-6- الاغتراب الأسري:

يعرف بأنه حالة التيه والضياع والعزلة التي تصيب الفرد داخل أسرته يفقد الأمان العائلي فلا يستطيع استيعاب المتناقضات التي تحيط به، والتغيرات السريعة والمتلاحقة لا سيما طغيان المادة على حياة البشر إلى جانب الطفرة التكنولوجية الرهيبة التي جعلت الفرد أسيرا لها ولا يستطيع الفكك منها²

التعريف الإجرائي:

الاغتراب الأسري هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها، فيشعر الفرد بعدم الانتماء إلى أسرته وحتى مجتمعه، فيظهر ذلك جليا في حياد الفرد عن أفراد أسرته وكذلك شعوره بفقدان الثقة بمن حوله في العالم الحقيقي، ليلجأ إلى عالمه الافتراضي، وبذلك قلة ونقص تفاعله مع أفراد أسرته إضافة إلى رفضه للقيم والمعايير التي تعد أهم الركائز التي يبنى عليها المجتمع.

6- منهج الدراسة

إن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة³.
وهو "الطريقة التي يتبناها الباحث في دراسة المشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة"¹

¹ Aliénation: <https://www.dictionnaire.com> 14/04/2019.

² ظاهرة الاغتراب الأسري: أخطار التباعد والعزلة، مجلة ميم 18:53، 2018/02/19. <https://meemmagazine.net>

³ صلاح الدين لشروخ، منهجية العلوم الاجتماعية، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003، ص62.

ويعتبر الاختيار الجيد للمنهج من أحد الأسباب للقيام بالبحث الجيد، وباعتبار أن المنهج هو الطريقة المنظمة في التعامل مع الحقائق والمفاهيم والتصورات والمعاني. وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، وهو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية، بغية الوصول إلى الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها.² وبالتالي فالمنهج يعرف أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيئ على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.³ كما يعرف على أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة وظاهرة قائمة للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.⁴ وبما أن موضوع دراستنا الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي، فقد اخترنا المنهج الوصفي لدراستنا هذه والذي يجد هذا المنهج من أكثر المناهج شائعة الاستعمال خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك من خلال الوقوف على العلاقة بين الفايسبوك والاغتراب الأسري .

6- مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في المكان الذي يحتويه مجتمع البحث، وبالنسبة لدراستنا يتمثل في جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل التي تعتبر من إحدى الجامعات الجزائرية.

المجال الزمني:

ويقصد بها المدة المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة، وهي المدة التي أجريت فيها الدراسة حيث امتدت من شهر ديسمبر 2018 إلى غاية ماي 2019.

¹ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، حسين رايس الجير للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2007، ص 209.
² على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسيات والتقنيات والأساليب، دار المطبوعات للنشر والتوزيع، ليبيا، ط 2008، ص 1، 13

³ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1999، ص 287.

⁴ منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع-عمان، ط 1، 2017، ص 309.

وقد قسمت فترة الدراسة كالتالي:

- المرحلة الأولى: وهي الجانب المنهجي وضبط العنوان والتي امتدت من شهر ديسمبر إلى غاية 15 فيفري 2019.

- المرحلة الثانية: شملت الجانب النظري وقد بدأنا العمل عليه طوال الفترة الممتدة من نهاية شهر فيفري إلى غاية شهر مارس 2019 .

- المرحلة الثالثة: الجانب التطبيقي بدأنا العمل عليه من شهر أبريل حتى جوان 2019.
المجال البشري:

أجرينا دراستنا على طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل، ونظرا لطبيعة العينة المختارة في دراستنا، فقد شملت طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية و كلية الحقوق. مجتمع الدراسة:

بعد تحديد المشكلة البحث وأهدافه وقبل تحديد أدوات القياس وجمع المعلومات لابد من تحديد مجتمع الدراسة.

تعريف مجتمع الدراسة:

يعرف بأنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، كما يعرف على انه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائصها مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث.¹

وقد أجرينا دراستنا على طلبة جامعة جيجل بمختلف كليتها وتخصصاتها وضخامة مجتمع الدراسة حتم علينا اللجوء إلى أسلوب المعاينة، والعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلال المجتمع الكلي.

¹ مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، ص298.

كما تعرف بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، حيث يقوم الباحث بأخذ جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي على أن تكون العينة المختارة متناسب بمميزاتها وخصائصها مجتمع البحث الأصلي.

إذا فهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وبشروط خاصة ترجع إلى طبيعة المجتمع بالدرجة الأولى.

وبالتالي فلعينة المناسبة لدراستنا والمناسبة لمجتمع دراستنا هي عينة متعددة المراحل.

تعريف العينة متعددة المراحل:

يقصد بعينة متعددة المراحل اختيار الوحدات في حزم أو عناقيد، وتتطلب هذه الطريقة اختيار أفراد العينة بأقل جهد مما يحدث مع العينات العشوائية.¹

وتسمى هذه الطريقة أيضا بالعينة المساحية، ويتم اختيارها على مراحل بان يبدأ الباحث بتقسيم المجتمع إلى وحدات أولية، يختار منها عينة تمثل ذلك المجتمع الأكبر بالطريقة العشوائية (تقسيم المجتمع إلى عدة أقاليم واختيارها عشوائيا)، ثم تقسيم الوحدة الأولية إلى وحدات ثانوية واختيار إحداها عشوائيا لتمثيل الوحدة الأولية، ثم تقسيم الوحدة الثانوية إلى وحدات أصغر منها ويختار الباحث العينة منها ثم يقوم بتقسيمها إلى وحدات أصغر فأصغر واختيار العينة في كل مرحلة.²

وقد تم الاعتماد على هذه العينة في الدراسة على مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى: قمنا بتقسيم مجتمع الدراسة (الجامعة) إلى كلياتها، وتم اختيارنا كليتين بطريقة عشوائية، ووقع الاختيار على كليتي : العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية الحقوق فرع العلوم السياسية

¹ سيد أحمد غريب، الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية، دط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2005، ص241.

² كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص144.

● كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

- قسم علم الاجتماع
- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- قسم الإعلام والاتصال.
- قسم العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.

● كلية الحقوق:

- قسم الحقوق
 - قسم العلوم السياسية
- اخترنا عشوائيا عن طريق القصاصات قسم من كل كلية ووقع الاختيار على كل من:
- ❖ قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
 - ❖ قسم العلوم السياسية بكلية الحقوق.

المرحلة الثالثة:

تم تقسيم الأقسام المختارة بحسب التخصصات الموجودة فيها كما يلي:

قسم العلوم السياسية	قسم علم الاجتماع	
- علم السياسية (جدع مشترك)	- علم اجتماع (جدع مشترك)	التخصصات
- تنظيمات سياسية وإدارية	- علم اجتماع التنظيم والعمل	
- علاقات دولية	- علم اجتماع الاتصال	
- إدارة محلية	- علم اجتماع العلاقات العامة	
- تعاون دولي	- علم اجتماع التربية	

قسم العلوم السياسية		قسم علم الاجتماع	
عدد الطلبة	التخصص	عدد الطلبة	التخصص
00	- علوم سياسية	1202	- علم اجتماع (جدع مشترك)
13	- تنظيمات سياسية	144	- علم اجتماع التنظيم والعمل
00	- علاقات دولية	97	- علم اجتماع الاتصال
98	- إدارة محلية	93	- علم اجتماع التربية
81	- تعاون دولي		
192	المجموع	1536	المجموع

تم الاختيار بطريقة عشوائية عن طريق القصاصات تخصص من كل قسم من القسمين المختارين ووقع الاختيار على:

تخصص: علم اجتماع اتصال من قسم علم الاجتماع.

تخصص: تعاون دولي من قسم العلوم السياسية.

المرحلة الرابعة:

تم تقسيم التخصصات المختارة إلى أفواج التي تحتوي عليها كما يلي :

- تخصص علم اجتماع الاتصال :

- فوجين (سنة أولى ماستر)

- فوجين (سنة ثانية ماستر)

- تخصص تعاون دولي:

- فوج واحد (سنة أولى ماستر)

- فوج واحد (سنة ثانية ماستر)

*وقد تم بطريقة عشوائية اختيار :

- فوجين : تخصص علم اجتماع الاتصال (سنة ثانية ماستر)

- فوج واحد : تخصص تعاون دولي (سنة أولى ماستر)

أدوات جمع البيانات:

في البحوث الميدانية وخاصة المسحية يلجأ الباحث إلى الميدان مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة لعملية البحث، وغالبا ما يستعين الباحثون بأداة أو أكثر، وتحديد أي أداة هي الأنسب وذلك يرجع إلى طبيعة المنهج المتبع وحجم العينة ونوع مشكلة البحث، وبالتالي فأدوات جمع البيانات متعددة وتعدد حسب الغرض الذي يستعمل حول مشكلة الدراسة وعلى ضوء هذا فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة وهي استمارة الاستبيان:

وتعرف الاستمارة على أنها أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.¹

كما تعرف بأنها إحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة تعيب عليها العينات المختارة.²

وكتعريف آخر للاستبيان: هو الدليل المرشد الذي يوجب المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يحدد مساراتها وموضوعياتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث.³

ويعرفها الأستاذ حمدي محمد الفاتح بأهما: وسيلة الباحث لاستقراء المجتمع والعينة واستيضاحهم عما يلمون به من معرفة عن الموضوع الذي يتعلق بهم بمن لهم علاقة به وذلك وفق لتبيان ما لم نعرفه ليكون حاضرا من خلال البرهنة ومشاهدة الآخرين أصحاب العلاقة فالاستبيان وسيلة استيضاح لمعرفة سبيل مجتمع الدراسة، سواء كان مجتمعا سويا أو مجتمعا غير سوي⁴

وقد تمت صياغة الاستبيان الخاص بهذه الدراسة في شكله الأولي قبل مرحلة التحكيم وقد شمل (29) سؤالا موزعة على (05) محاور كما يلي:

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2010، ص97
خالد احمد فرحان المشهداني ورائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع. عمان، 2015، ص232.

³ محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع. دار المشرق الثقافي، الأردن، 2010، ص 10.

⁴ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط1، دار أسامة لنشر، عمان، 2017، ص112.

المحور الأول: بيانات الشخصية ويشمل (07) أسئلة.

المحور الثاني: الفايسبوك وعدم الانتماء الطلبة إلى الأسرة يضم (08) أسئلة.

المحور الثالث: الفايسبوك وفقدان الطلبة الثقة في العالم الحقيقي يضم (05) أسئلة.

المحور الرابع: الفايسبوك والضغط النفسية يضم (04) أسئلة.

المحور الخامس: الفايسبوك والقيم الثقافية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي (05) أسئلة.

بعد تصميم الاستمارة ومناقشتها مع الأستاذ المشرف، تم عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهم: الأستاذ "زرزايحي زويير" والأستاذ "بوحدوني توفيق" والأستاذ "شيباني أيدير" والأستاذ "شربال مصطفى" وهذا لمعرفة مدى ملائمة الأسئلة المشكلة للاستمارة لإشكالية وتساؤلات الدراسة، وبعد تصحيح الاستمارة من إضافة وحذف وتعديل لبعض الأسئلة قمنا بإعادة تصميمها في صورتها النهائية بعد ذلك قمنا بتجريبها على عينة صغيرة تجريبية للتأكد من ملائمة الأسئلة للمبحوثين.

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مصدرا أساسيا لجمع المعلومات وخطوة هامة للإحاطة بالتساؤلات التي يبنى عليها الباحث موضوع دراسته، فضلا عن أنها تعتبر بمثابة نقطة انطلاق يركز عليها الباحث للإفادة بما أفضت إليه من نتائج بغية إعادة بلورتها سواء من أجل التوسع فيها أو نفيها، ومنه تبرز أهم خاصية تتميز بها المعرفة العلمية بكونها تراكمية، وعليه فقد انطلقا في دراسة موضوع "الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي" من دراسات سابقة إلا أنها لا تتناول الموضوع المطروح بطريقة مباشرة.

الدراسات الوطنية:

دراسة هالة بوقلقول ووسام بومعيزة الموسوعة "استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب".

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، أما المجتمع فهو عينة من طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.

أهدافها:

- معرفة ما تحمله هذه التكنولوجيا في طياتها من إيجابيات وسلبيات وكذا دوافع استخدامها من قبل الشباب الجامعي.

- الاطلاع على الدور المهم للأسرة في المجتمع في ظل هذه التكنولوجيا الحديثة.

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تغلغل هذه التكنولوجيا في الوسط الأسري، ومدى تلاشي مستوى التفاعل والاتصال داخل الأسرة

- التعرف على طبيعة العلاقة السائدة بين الشباب والأسرة.

التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هي انعكاسات استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري؟

التساؤلات الفرعية:

- ما هي دوافع استخدام الشباب الجامعي لوسائل الاتصال الحديثة؟

- ما هي أنماط وعادات استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة؟

- هل ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التقليل الحوار والتواصل داخل الأسرة؟

نتائج الدراسة:

وصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- إن كثرة استخدام وسائل الاتصال الحديثة أدت إلى إحداث نوع من التفاوت في القيم والمفاهيم

- استخدام وسائط الاتصال بشكل مفرط يفرض نوع من العزلة بين أفراد الأسرة

- وسائل الاتصال تساعد على معرفة أخبار أفراد الأسرة البعيدين والتواصل معهم.

الدراسة الثانية:

دراسة لكحل ربيحة زايدى الموسوعة "اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية الفايسبوك نموذجاً"

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي مستعملة الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وقد احتوت 29 سؤال قامت بتجربتها على عينة تجريبية شملت عينة من طلبة العلوم الاجتماعية لمعرفة مدى إجابة أفراد العينة على أسئلة وملائمتها.

أهدافها:

- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة وعن أساتذته ويبقى كعلم ينفع به لقوله صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينفع أو ولد صالح يدعو له:

- إبراز ما إذا كان مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على العلاقات الأسرية.
- معرفة طبيعة العلاقات الأسرية في ظل استخدام الزوج لحساب الفايسبوك.

تساؤلات الدراسة:

- هل يؤثر استخدام الزوج لموقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟
- هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري؟

الفرضية العامة:

يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.

النتائج:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والذي حاولن من خلالها معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية، وجدن موقع الفايسبوك مجالاً

للتواصل والتفاعل دون تنقل مما يجعله يقضي جل أوقاته أمامه دون أن يشعر بذلك بعد الاستخدام المفرط لحساب الفاسبوك.

كما انه يحمل الفرد مسؤولياته على حساب جلوسه أمام الفايسبوك
- إضافة إلى انه قد ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار بين الزوج والزوجة نسيان المناسبات، وعدم توفير جو عائلي

الدراسة الثالثة:

دراسة الأساتذة زندي يمينة الموسوعة "مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" دراسة ميدانية على عينة من الشباب اعتمدت على المنهج الوصفي وقد طبقت الدراسة على عينة من الشباب والمتمثلين في طلبة الجامعة وتم التطبيق في جامعة الجزائر حيث بلغ حجم العينة 182 طالب وتم اختيارهم عشوائيا.

أهدافها:

- معرفة مدى التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحالي خاصة لدى الشباب لاسيما الشباب الجامعي.
- التعرف على العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.
- معرفة الفروق بين الإدمان على مواقع الموجودة عبر الانترنت تبعا لمتغير الجنس.

تساؤل الدراسة:

ها توجد علاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت وظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

النتائج:

- الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة سوف ينعكس على السلوك الإنساني وعلاقته الاجتماعية والذي يؤثر بشكل كبير على الأسرة التي ينتمي إليها الفرد، وأن الأسرة في

مجتمعاتنا تتعرض لمجموعة من العوامل ذات التأثير السلبي على بنائها، ويوجد اتفاق على النظام العالمي في عصر الانترنت أو ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسوك أصبح مصدر تهديد لبناء الأسرة، فقد أدت هذه المواقع إلى تصدع البناء والعلاقات الأسرية، حيث فقدت الأسرة تماسكها فلم تعد الأسرة تتشكل من أعضاء نتيجة عواطفهم واهتمامهم خارج الأسرة ، الأمر الذي اضعف بناء الأسرة فأصبح أكثر هشاشة وقل تماسكا.

- عالم مواقع التواصل الاجتماعي أصبح يشكل خطورة على متانة التماسك الأسري وقوة التضامن العائلي .

- ضرورة عقد دورات تكوينية تدريبية تستهدف تطوير مهارات الأفراد في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في قضاياهم.

الدراسة الرابعة:

استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى طلبة الجامعيين خولة العايب و كتره بولقرون

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

الأداة: استخدمت هذه الدراسة أداة الملاحظة والاستمارة الاستبيان.

التساؤل الرئيسي:

هل هناك علاقة بين استخدام الهواتف الذكية والاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعيين؟

وتفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات كالأتي :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية ؟

- ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية؟

- هل يساهم استخدام الهواتف الذكية عند الطلبة الجامعيين على الاغتراب الأسري لديهم ؟

نتائج الدراسة :

لقد توصلت الدراسة إلى:

بالنسبة للبيانات الشخصية:

- اغلب أفراد العينة كانت من الإناث والتي قدرت نسبتهم ب 64.59%.

- فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن نجد الفئة العمرية من 21 إلى 24 سنة هي الأكثر تكرارا و قدرت نسبتها ب 60.24%.

- بالنسبة لعادات وأنماط استخدام الهاتف الذكي تبين أن:

أفراد العينة يمتلكون الهاتف الذكي مند أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة قدرت 77.01% كما يقضون أكثر من ثلاث ساعات مستخدمين الهاتف الذكي يوميا بنسبة 49.92% ويفضل 53.18 % الفترة الليلية.

- اتضح أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام الهاتف بمفردهم وذلك بنسبة 68.65% كما أن 50.22% من أفراد العينة يفضلون تصفح الفاييسوك عند استخدام الهاتف الذكي.

بالنسبة لدوافع استخدام الهاتف الذكي يتبن :

-27.33% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي من أجل التواصل مع الأهل.

- تشير إلى أن 47.02% من أفراد العينة يشعرون بالملل لعدم استخدام الهاتف الذكي لفترة طويلة كما أن 31.67% من أفراد العينة يساعدهم الهاتف الذكي في الاغتراب الأسري.

بالنسبة لمدى مساهمة الهاتف الذكي في الاغتراب الأسري:

26.01% من أفراد العينة يشغلهم الهاتف الذكي عن الجلوس والتعاون مع الأسرة

- 59 من أفراد العينة أن استخدامهم الهاتف الذكي داخل الأسرة يشعرون بالاغتراب والعزلة وذلك بشكل قليل، كما أكد 55.27% من المبحوثين أنهم لا يشعرون بالوحدة عند استخدامهم

الهاتف وأفراد أسرهم حولهم

- 58.32% لم يجعلهم الهاتف الذكي يخالفون قيم أسرهم.

التعقيب على الدراسات السابقة الجزائرية:

يلاحظ من خلال هذا الاستعراض الذي قمنا به لهذا التراث العلمي، أن معظم هذه الدراسات أيضا تناولت موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي بين إيجابياتها وسلبياتها مركزة على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن ذلك والمتمثلة أساسا في التفكك الأسري أو حدوث ما يعرف بالاغتراب الأسري، وهذا ما نود تأكيده من خلال دراسة موضوع الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الشباب الجامعي إذ سنحاول إبراز أكثر وأهم الآثار السلبية الناتجة عن الإدمان على الفايسبوك ولعل ما يفسر هذا الاختيار الذي وقع على هذا الموضوع تحديد كونه أكثر المواقع انتشارا واستخداما من قبل الشباب الجامعي لما يوفره من ميزات وخدمات تتيح للمستخدمين التواصل المباشر والتفاعل والحوار مع الآخرين.

معظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفاسبوك على العلاقات الاجتماعية، أما دراستنا هذه ركزت على تأثير الفاسبوك في حدوث الاغتراب الأسري، وتأثير هذا الاستخدام على الاتصال الأسري، وكيف ساهم الفايسبوك في زعزعة الجو الاتصالي وإحداث هوة داخل الأسرة، بعد الترابط والتماسك وكذلك التواصل الذي كان يسود أجواءها في السابق قبل ظهور هذه المواقع الاجتماعية وتجديد الفايسبوك.

ومن ناحية الإفادة التي إفادتنا هذه الدراسات السابقة أن الشباب الجامعي اليوم لا يستطيع الابتعاد أو الاستغناء عن الفايسبوك وبالتالي فإن الاستخدام المتزايد للمواقع يشكل العديد من التأثيرات والانعكاسات على اتصالهم مع أسرهم، وهو ما نود دراسته في موضوعنا هذا إذ يتعلق بطبيعة هذه الانعكاسات وأثارها على بنية الأسرة.

استخدمت الدراسات نفس المنهج وهو المنهج الوصفي كما ركزت على الجانب الاستخدام أكثر، وفي دراستنا هذه سنحاول التركيز على آثار استخدام المواقع على التكامل الأسري إضافة إلى الاستخدام.

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الانترنت).

دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض.

نوع الدراسة: بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في علم الاجتماع.

المنهج: المنهج الوصفي

الأداة: استخدمت في هذه الدراسة أداة الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: معرفة أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف والانترنت) على الحوار

الأسري في المجتمع السعودي، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة 'الهاتف والانترنت على الحوار الأسري)

- التعرف على أسباب استخدام وسائل الاتصال الحديثة داخل الأسرة

- معرفة اثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة على الحوار الأسري

- تقديم مقترحات للحد من التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما أثر استخدام وسائل الاتصال وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف الجوال والانترنت) على الحوار

الأسري؟

أهم النتائج:

- أن العزلة التي تفرضها وسائل الاتصال الحديثة على مستخدمي الانترنت تؤدي إلى عدم الترابط

الأسري مما يبين التأثير السلبي لهذه الوسائل على الأفراد بنسبة 11.7%.

- أن الوقت الذي يقضيه الأفراد أمام الانترنت لا ساعد في التعرف على مشاكل أسرته سواء كانوا الإخوان أو الأم أو الأب أو الزوجة بنسبة 87.2% وان الأفراد أصبحوا لا يجلسون مع أسرهم بسبب وسائل الاتصال الحديثة بنسبة

- إن أسباب استخدام أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة أنها وسيلة لنشر الأخبار التي تخص الأسرة بنسبة 94.4% وأهم يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في مناقشة أسرهم وان وسائل الاتصال الحديثة تساعد في نشر المشاركات الاجتماعية الأخرى مما يدفع الأفراد والجماعات، لذلك ساهمت هذه الوسائل في إشباع حاجات الأفراد ومشاركاتهم المختلفة مع بعضهم البعض كما أنها أصبحت تشبع رغبتهم في عمليات التواصل المختلفة حتى في استطلاع آراء أفراد العائلة نحو التشاور في موضوع معين.

الدراسة الثانية:

"أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة" المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي استخدمت هذه الدراسة أداة الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات هدفت هذه الدراسة إلى دراسة أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين الأفراد الأسرة السعودية.

كان تساؤلها الرئيسي كالأتي: هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية ؟

حيث تفرعت عن هذا التساؤل العديد من التساؤلات وهي:

- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للانترنت ؟
- ما هو أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في
- العلاقة بين الزوجين.
- العلاقة بين الوالدين والأبناء.
- العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض.

- ما هو أثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها :

- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدد وبسيط.

- نصف المبحوثين تقريبا ينضمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.

- توجد فرق ذات دلالة معنوية بين الجنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهما.

- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت، وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

- اتضح وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

التعقيب على الدراسات العربية:

تناولنا في دراستنا موضوع الفايسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، وهو ما تناولته الدراسات العربية التي اعتمدها كدراسات سابقة لموضوعنا، فقد تناولت هي الأخرى موضوع استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على المنضومة الأسرية، محاولة بذلك التركيز على الآثار السلبية الناتجة عن استخدام التكنولوجيات الحديثة على الحوار الأسري ومدى تأثيرها على الاستقرار وتناسق الأسرة ، وهذا ما انطلقنا منه محاولين تأكيد ذلك.

تناولت الدراسات السابقة تأثير استخدام الانترنث على الحوار الأسري بينما تناولت دراستنا موضوع استخدام موقع الفايسبوك وتأثيره على تفاعل وتواصل الأسرة، كما تناولت الدراسات السابقة تأثير الأنترنث على العلاقة بين الزوجين باعتبارها المسؤول الأول عن الأسرة، وتناولنا في موضوعنا تأثير استخدام موقع الفايسبوك على كل أفراد الأسرة سواء علاقة الأبناء مع بعضهم أو مع أولائهم.

وقد أفادتنا هذه الدراسة في الأسباب التي تدفع أفراد الأسرة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة واعتبارها من الضروريات التي يصعب الاستغناء عنها في وقتنا هذا، واللجوء إليها لتلبية الرغبات المتعددة للأفراد المستخدمين لها، نظرا للامتيازات التي تمتاز بها هذه التكنولوجيا التي وجد فيها أفراد الأسرة البديل في حل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم، وهذا ما تود دراسته في موضوعنا الذي يتعلق بلجوء الطالب الجامعي إلى العالم الافتراضي الذي فتح المجال وسهل له ما كان يصعب عليه في الواقع الحقيقي.

استخدمت الدراسات السابقة نفس المنهج وهو المنهج الوصفي ، أما عينة دراساتها فكانت على عينة من الأسر، في حين كانت عينة دراستنا طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، ومجمل القول بان الإطار المنهجي للدراسة يساعد الباحث بشكل كبير في اختيار المسار الصحيح للدراسة من خلال صياغتها وتبسيطها لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، وهذا انطلاقا من تحديد منهج الدراسة المعتمد والملائم لطبيعة موضوعنا والمتمثل في المنهج الوصفي، وقمنا بتحديد مجالات الدراسة واعتمدنا كذلك على أدوات جمع البيانات العلمية المتمثلة في كل من الملاحظة البسيطة والاستمارة، بالإضافة إلى اعتماد الدراسات العلمية التي تتماشى وموضوع دراستنا والتطرق إلى بعض الدراسات المتشابهة، وكل ذلك ضمن الإطار العام للدراسة.

الفصل لثاني: الإطار النظري

1- النظريات المفسرة للدراسة

1-1 نظرية الاستخدامات والاشبعات

1-2 نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

1-3 نظرية الحتمية التكنولوجية

تمهيد

2- الفاييسوك

1-2 تعريف الفاييسوك

2-2 نشأة الفاييسوك

2-3 خصائص الفاييسوك

2-4 إيجابيات الفاييسوك

2-5 سلبيات الفاييسوك

2-6 أسباب إقبال الشباب على موقع الفاييسوك

تمهيد

3- الأسرة

1-3 تعريف الأسرة

2-3 خصائص الأسرة

3-3 وظائف الأسرة

3-4 بنية الأسرة

3-5 طرق العلاج والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الأسري

تمهيد

4- الاغتراب الأسري

1-4 تعريف الاغتراب الأسري

2-4 نبذة تاريخية عن الاغتراب

3-4 أنواع الاغتراب

4-4 أبعاد الاغتراب

4-5 أسباب الاغتراب الأسري

4-6 مراحل الاغتراب الأسري

4-7 أساليب مواجهة الاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي

خلاصة الفصل النظري

1- المقاربة النظرية:

1-1- تعريف النظرية:

هي مجموعة من الافتراضات والمفاهيم المترابطة والمبنية على دقائق وملاحظات من شأنها تقييم ظاهرة معينة.¹

1-2- نظرية الاستخدامات والإشباع:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري تأليف كانزوبلومان 1974، وكان هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.² مفهومها:

هي نظرية تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منضمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الظروف الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، فكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عتم سلبى غير فعال في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفصل من وسائل الإعلام.³

وحسب كاتز وزملائه فإن النظرية الاستخدامات والإشباع تقوم على خمس فروض وهي:

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

- الجمهور وهو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذي يشبعان حاجاته

- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته وواقعها ومن يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.

¹ عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص215.

² مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد، ط1، عمان، ص214.

³ حسن عماد مكاي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ص239.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور.¹
- يعتبر استخدام مواقع الاتصال في الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.²
- وقد وجهت لهذه النظرية جملة من الانتقادات وهي :
- إن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بالمرونة، الدافع، الإشباع، الهدف، الوطنية، وهذه المفاهيم ليست لها تعريفات محددة.
- إن الحاجات الخاصة بالفرد متحدة ما بين الفيزيولوجية، نفسية، والاجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد لآخر.³
- تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على استخدام الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الإشباع التي تقدمها وسائل الإعلام.
- اشتركت في استخدام المنهج الكمي في محاولتها لجمع البيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل. توزيعها تكراريا وتدرجيا تبعا لكثافتها.
- لم تحاول هذه الدراسات أن تكتشف الروابط بين الإشباع التي يتم إقرارها وبين الموال الاجتماعية والنفسية للحجات التي تم إتباعها.⁴
- تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في الدراسة:
- تعد نظرية الاستخدامات والإشباع من النظريات التي تساعد الباحثين في التعرف على الدوافع والحاجات والإشباع المحققة، وأيضا التأثيرات السلبية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وتأثيره على التواصل داخل الأسرة، أيضا معرفة إلى أي مدى يؤدي استخدام مند المواقع

¹ ياسين فوزيل ياسين، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، دط، ص71.

² عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011، ص301.

³ محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدرا العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص254.

⁴ باسم عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ، 2011، ص86.

إلى الاغتراب داخل الأسرة كما تؤدي هذه النظرية إلى معرفة الدوافع والحجج التي تلبسها هذه المواقع خاصة الفيسبوك

للطلبة الجامعيين وكذلك التأثيرات التي تحتها على علاقتهم الأسرية

1-3- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

يعتبر الاعتماد على وسائل الإعلام ضرورة أساسية في المجتمعات الحديثة حيث يستطيع الفرد هذا الاعتماد بالتدرج منذ الحاجة إلى معرفة أفضل المشتريات في الأسواق وانتقال إلى احتياجات أكثر شمولاً وأكثر تحقيقاً كالرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي لكي يتفاعل معه، ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم أيضاً يختلفون في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام، وبالتالي يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والحجج الفردية لكل منهم طريقة الاعتماد ودرجة على كل وسيلة من الوسائل في علاقتها بهذه الأهداف، ويترتب على اشتراك الأفراد في بعض الأهداف ودرجة الاعتماد على الوسائل التي تحققها هذه الأهداف، ظهور نظم مشتركة لوسائل الإعلام بين فئات وجماعات¹ وبالتالي فنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تنطلق من مبدأ أن استخدام وسائل الإعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي نعيش فيه من منطلق أن قدر الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم وظائف وسائل الإعلام بأدوارها بكل فعالية واقتدار.²

الفروض الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

- استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.

- يتراوح تأثير وسائل الإعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة، والخبرات السابقة.

¹ حضرة عمر المفلح، الاتصال (المهارات والنظريات والأسس العامة)، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص113.

² بسام عبد الرحمن لمشاقبة، مرجع سابق، ص90.

- كما أن درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام تزداد، خاصة في أوقات وقوع الأحداث والأزمات الطارئة المختلفة، ويبقى الإعلام وسيلة لحل الغموض وهو مشكلة ناتجة في النظام الأول عن عدم كفاية المعلومات المتوفرة للتحقق من الموقف بدقة .
- يختلف الجمهور من حيث الاعتماد على وسائل الإعلام فجماعات الصفوة مثلا أكثر احتمالا من أن تعتمد على مصادر أخرى غير وسائل الإعلام التقليدية كما يمكن أيضا أن يحدث من بعض الأقلية.
- كما زادت حالات التغير وعدم الاستقرار في المجتمع ما زاد اعتماد الأفراد في هذا المجتمع على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم.
- كما زادت درجة مركزية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام تزيد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسيلة فالذين يعتمدون على وسيلة معينة لديهم القدرة على استخلاص معلوماتها السياسية من خلال التعرض لها.¹

1-4- نظرية الحتمية التكنولوجية:

- تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من النظريات المادية التي اهتمت بتأثير تكنولوجيا وسائل الإعلام على شعور وتفكير وسلوك الأفراد وعلى التطور التاريخي للمجتمعات.²
- وترجع أصولها إلى أعمال "هارولد ايتس" و"مارشال مالكوهان" اللذين أعطيا في أعمالهما دورا رئيسيا للوسائل في عملية الاتصال بل وحتى في تنظيم المجتمع كله.³
- وقد تبنت ثلاث افتراضات رئيسية وهي:

¹ ميساء جابر خليل بشير، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الصحف الجامعية وعلاقتها بمعرفتهم بالقضايا الطلابية، رسالة ماجستير، 2018، ص24.

² فضيل ديليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال: المفهوم الاستعمالات والآفاق، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004، ص83.

³ فضيل ديليو، الاتصال- مفاهيمه نظرياته ووسائله، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003، ص36.

– وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان:

اعتقد ماكلوهان في ما يسميه الحتمية التكنولوجية أي المخترعات التكنولوجية هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات وحسب ماكلوهان فإن التحول الأساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ لدى الشعوب ليس فقط في التنظيم الاجتماعي وإنما في الحواس الإنسانية.

– الوسيلة هي الرسالة :

أي أن طبيعة كل وسيلة مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات حسب ماكلوهان، فالمضمون غير مهم بل المهم هو الوسيلة التي تنقل المضمون.

– وسائل الاتصال الساخنة والباردة:

فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام التوازن في الحواس أو الوسيلة التي تقدم المعنى مصطنعا وجاهزا مما يقلل احتياج الفرد إلى التخيل، أما الوسيلة الباردة فهي التي تحافظ على التوازن في حواس الإنسان وتثير خياله باستمرار.

الانتقادات الموجهة للنظرية :

– قام ريتشارد بلاك بتنفيذ رؤية ماكلوهان حول القرية العالمية، واعتقد أن هذه القرية لم تعد تناسب العصر وخاصة مع بداية التسعينات أين استمر العالم في التطور التكنولوجي الذي أشار له ماكلوهان في الستينات، مما أدى إلى تحطيم القرية الكونية ليصبح العالم اليوم أقرب أن يكون بناية ضخمة تضم عشرات الشقق السكنية، غير أن كل ساكن يعيش في عزلة عن بقية جيرانه ودون أن يتأثر أو يؤثر فيهم.

– إن التطورات المسارعة لتكنولوجيا الاتصال جعلها وسائل تخاطب الأفراد وتلبي حاجاتهم ورغباتهم الذاتية (نظرية الاستخدامات) مما أدى إلى غياب تطور الثقافة العالمية والاندماج الثقافي بين الشعوب الذي زعمه ماكلوهان في القرية الكونية التي تحدث عنها، ليجعل محلها المقاطعان المنعزلة التي يستخدم فيها كل فرد وسيلته الخاصة وبالتالي تزداد فيها الفروقات والتميزات بين أفرادها عوض الاندماج في أمة واحدة، أو كما يعرف حاليا بظاهرة العولمة.

2- الفاييسبوك

أبرز التطور التكنولوجي الحديث مجالات تواصل افتراضية جديدة لم تكن معروفة من قبل ناتجة عن الاستحداث التكنولوجية، التي تتمثل في وسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الفاييسبوك حيث استطاع أن يحطم الكثير من الحواجز واختصار المسافات، وهو ما حول الواقع إلى دائرة مليئة بالمستحدثات اليومية، مما أتاح الاتصال الواسع والمتفرع رغم بعد المسافات، وأعطى مستخدميها فرصا أكبر لتفاعل والتواصل عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل غير محدود لا يكاد يذكر.

2-1- تعريف الفاييسبوك:

يعتبر الفاييسبوك من بين الشبكات الاجتماعية التي استأثرت بقبول وتجارب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.¹

وبالتالي يعرف الفاييسبوك على انه واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعي وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.² كما يعرف على أنه هو موقع لتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فيسبوك، حيث أن المستخدمين يمكنهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها الجهة التي تشترك فيها مثل: جهة العمل، الدراسة الجامعية المدرسة الجامعية، الأصدقاء، وذلك من أجل التواصل معهم.³ والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء الى قائمة أصدقائهم وإرسال رسائل لهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.⁴

وبالتالي الفاييسبوك يعتبر واحد من أهم أو من المواقع صديق الشبكات الأكثر شعبية يهدف في المقام الأول لمساعدة الناس في بناء وجودها على الإنترنت والشبكات الاجتماعية، حيث يقوم بدوره على

¹ - جريل بن حسن لعريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد السوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، د.ط، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ص37.

² - خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2013، ص34.

³ - وسام كمال: الاعلام الالكتروني والحمول، القيم للنشر والتوزيع، 2014، ص275.

⁴ - فتحي حسين عام: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسبوك، د.ط، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص203.

إشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية المختلفة، ويجعل للناس على اتصال مع الأصدقاء القدامى أو الحالية، إضافة إلى لتكوين صفات جديدة.¹

كما يتميز بخدمة الرسائل والدراسة وإرسال الهدايا الافتراضية والحادثة المباشرة مع الأصدقاء.²

2-2- نشأة الفايسبوك:

الفايسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في البداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، بواسطة مارك زوكربيرج، والذي تم افتتاحه لطلبة الجامعات وبعدها لطلبة الثانوية ولعدد محدود من الشركات.³

وفي البداية كانت مدونة الفايسبوك محدودة في حيز الجامعة وبمحدود أصدقاء زوكربيرج الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وأصدقائه أن هذه المدونة تحتاج إلى العالم الافتراضي في فترة زمنية قصيرة جداً، فتعدت شهرتها حدود الجامعة إلى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، وبقيت في زيادة مستمرة.

والتي قال مؤسسها مارك زوكربيرج: «لقد أضحي كل من يتكلم عن الفايسبوك العام الذي تفكر الجامعة إنشائه، أضمن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك، وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد».⁴

وبعد تأسيس الفايسبوك من طرف مارك زوكربيرج كان يقتصر على طلبة الجامعة ثم خرج بعد ذلك إلى أوروبا ليصبح عدد أعضائه حالياً 350 عضو.⁵

¹ - ماهر عودة، محمود عزة اللحام، الاعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص204.

² - ياسين خضير البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص301.

³ - مركز محتسب للاشتراقات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، ص26.

⁴ - جبريل بن حسن لعريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسي، الشبكات الاجتماعية والقيم، ط1، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص37.

⁵ - محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال دراسة في النشأة والتطور، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص45.

واستمر موقع الفاييسبوك قاصرا على طلبة الجامعات ومدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة نحو الأمام وهي أن يفتح الأبواب أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي المواقع.

وفي عام 2006 فتح موقع الفاييسبوك أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 سنة فأكثر، حيث عام 2007 بلغ عدد المستخدمين 50 مليون مستخدم.¹

وفي نفس العام (2007) عقد زوكربيرج صفقة مع شركة مايكروسوفت وتقصي الصفقة بالحصول على نسبة 1.6% من اسم الفاييسبوك مقابل 240 مليون دولار، كما حصلت شركة (DigitolSkytechulajers) على نسبة 1.96% مقابل 200 مليون دولار.²

وفي 20 يوليو من عام 2008 قام الفاييسبوك بتغيير السياسات الخاصة بحذف حسابات المستخدمين حيث أتاح للمستخدمين إمكانية الاتصال بالموقع لطلب الحسابات الخاصة بهم بصورة دائمة، فقبل ذلك أتاح الفاييسبوك للمستخدمين إلغاء تنشيط حساباتهم فحسب، بغية لا يتم عرض ملفات الشخصية بعدها لكن المعلومات التي أدخلها المستخدم تظل موجودة على الخدمة خاصة بالموقع وقد أثار هذا الأمر حفيظة العديد من المستخدمين الذين كانوا يرغبون في حذف حساباتهم بصورة دائمة وفي سنة 2009 تم مقاطعة الفاييسبوك بسبب أحجام إدارة الموقع عن إغلاق عدد من المجموعات المسيئة للرسول الكريم والقرآن الكريم رغم إرسال الآلاف من التقارير تفيد بالإساءة من قبل الشباب العربي المسلم، دامت مدة المقاطعة 3 أيام تارك فيها 2 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم.³

وقد ظل الفاييسبوك في تطور دائم وفي زيادة عدد المستخدمين كل عام حيث بلغ الموقع من عدد المستخدمين حسب إحصائيات 2011، 800 مليون مشترك، وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض صور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية

¹ - حسين شفيق، سيكولوجية الاعلام الجديد دار الفكر والفن الطباعة للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص182.

² - محمد مروان، تعريف الفاييسبوك، 25 يناير 2019، 23:51. <https://macudoo3.com>

³ - مبارك حضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع، دار النهضة للنشر والتوزيع، السودان الخرطوم، 2010، ص29.

ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكون التجمعات السياسية الكترونية عجزت عنها حتى الأحزاب السياسية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد على الآلاف من الشركات الالكترونية لنقل إخبارها، والترويج لكتابتها وغيرها من الوسائل الاعلام ليتعدى موقع الفايسبوك، وطبقته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض حيث وصل عدد مشتركه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا أكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.¹

وبهذا انطلق الفايسبوك بسرعة وبقوة متقطعتي النظر حيث استطاع التميز على المواقع الاجتماعية الأخرى بما قدمه لمشاركه من تطبيقات وغيرها.²

2-3- خصائص الفايسبوك:

يتميز الفايسبوك كغيره من الشبكات الاجتماعية بعدة خصائص أهمها:

الملف الشخصي: (Profile)

عند الاشتراك في الموقع يتوجب إنشاء ملف شخصي يحتوي على المعلومات الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك وكلها معلومات مفيدة من أجل التواصل مع الآخرين.

إضافة صديق: (add Friend)

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة بريد الالكتروني.

خاصية النكزة: (Pokes)

تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن اشعار يحظر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).

خاصية الصور: (Photos)

والتي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.¹

¹ علي الحجازي ابراهيم: التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعزز للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص74.

² ليلي أحمد حرار، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012، ص51.

خاصية الحالة: (Status)

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

التعليقات: (Notes)

وهي سمة متعلقة بالتدوين، تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات.²

خاصية الإشعارات: (Notifications)

تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.³

2-4- إيجابيات الفايبروك:

- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشاركين في هذه المواقع.⁴
- وسيلة للحصول على الأخبار في مختلف المجالات العلمية والدينية والثقافية.
- طريق للتعبير عن الرأي في الأحداث السائدة في العالم أوفي أي مجال من مجالات الحياة.⁵
- إعداد الأفراد وتنشئتهم واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة.⁶
- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للإعلان عن المنتجات المختلفة.
- فرصة لإعادة روابط الصداقة القديمة، كالبحت عن أصدقاء الدراسة أو العمل مع أخبارهم بسبب تباعد المسافات.⁷

1. ياسر خضير ديبابي، الاعلام الجديد، دولة الدولة الافتراضية الجديدة، دار البلدية ناشرون وموزعون، 2014، ص392.

² وائل مبارك فضل الله، مرجع سابق، 2015، ص114.

⁴ - بوعمر سهيلة، الاتجاهات النفسية و الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفايبروك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير من علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص115.

⁴ - علي خليل شقرة، الاعلام الحديث (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص68.

⁵ - 08:20 (mawdoo3.com-06/03/2019)

⁶ - حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص101.

⁷ - خالد عثمان يوسف المجدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص68.

- منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفرجون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتمائهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثير من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه.¹

2-5- سلبيات الفايسبوك:

هناك مجموعة من السلبيات ظهرت اثارها على السطح بعد انتشار استخدام موقع الفايسبوك يمكن إيجازها فيما يلي:

انتهاك خصوصية المشتركين:

حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركين من خلال صفحاتهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه إلى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

استغلال هذه المواقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية، ويمكن أن تستغل الفايسبوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذه المواقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد.²

إشاعة الفتن:

في الوقت الذي نجد فيه أن هناك فئة كبيرة في مجتمعنا نقوم بتغيير طاقاتها الإبداعية وتفجير وطنيتها وعروببتها. ورفضها الإرهاب ورفضها التطرف، لأننا نجد فئات في المجتمع تستخدمه لزرع الفتن وتفكيك الوحدة الوطنية سواء الداخلية أو العربية.

¹ - سليمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الاردن، 2015، ص164.

² - علي خليل شقرة، الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ن، الأردن- عمان، ص71-72.

غياب الرقابة:

إن غياب الرقابة على الأخبار المتداولة بين الناس والإساءة للأنظمة والأشخاص ونشر الشائعات والفتن يؤدي إلى مشاكل كبيرة واتساع الفجوة في العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي الفايسبوك من جهة وما بين أفراد المجتمع الواحد وما بين الدول الأخرى.¹

- نشر أسرار البيوت والخصوصيات التي ينبغي الاحتفاظ بها.

- وسيلة للفساد الأخلاقي.

- التسبب في المشاكل الصحية العديدة خاصة للعينين إلى جانب الإرهاق الجسدي.

- النقاشات الطويلة التي تسبب أحيانا بالخلافات.²

- إضاعة الوقت بمجرد دخول المستخدم للموقع حيث يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف إلى آخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة.

وبالتالي الفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة.³

2-6- أسباب إقبال الشباب على موقع فايسبوك:

عن تعليل سبب الإقبال الكبير من فئة الشباب على الاشتراك في موقع الفايسبوك فإنه يمكن لنظرية الاستخدامات والاشبهات أن نقدم تفسيراً منطقياً لحجم هذا الإقبال، فيبدو أن استخدام موقع الفايسبوك من قبل الشباب، يشبع عندهم حاجات متنوعة، لعل أهمها:

الحاجة الاجتماعية:

إن موقع الفايسبوك كموقع اجتماعي، يقدم للشباب نوع من الإشباع الاجتماعي، ذلك أن السباب وخصوصاً في بداية مرحلة الشباب، يكون بحاجة ماسة لأن يبدأ حياته الاجتماعية بالتواصل كراشد مع باقي أعضاء المجتمع، لكن هذا يحدث غالباً أن المجتمع لا يلي له هذا التعامل (كراشد)،

¹ -عبير الرحباني، الاستعمار التكنولوجي، دار النبلاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2015، ص171.

² - إسرائ محمود، سلبيات الفايسبوك، 10:53، 16/12/2018، <https://mquluo.com>.

³ - وائل مبارك حصر فضل الله: مرجع سابق، ص24.

فيجد الشباب في استخدامه موقع الفايسبوك إشباعاً لهذه الحاجة التي قد لا يحصل عليها من مكان آخر.

ومن الجوانب الاجتماعية الأخرى التي لا بد وأن يكون لها من أثر على انتشار الفايسبوك في مجتمعاتنا العربية إقبال الإناث على المشاركة بهذا الموقع، إذ من المعروف أن طبيعة مجتمعاتنا المحافظة تحتم على الأسرة العربية وضع سلسلة من القيود على خروج الفتاة من بيتها، الأمر الذي تشعر معه الفتاة بأنها محتاجة لمزيد من المساحة للتحرك داخل مجتمعنا، ولذلك تلجأ إلى موقع الفايسبوك ليشبع عندها ولو بشكل جزئي هذه الحاجة للتحرك.

الحاجة لمعرفة الجنس الآخر:

يحتاج الفرد في مرحلة الشباب أن يبدأ في التعرف وتكوين اتصال مع الجنس الآخر، وبالنظر إلى مجتمعاتنا المحافظة فإن هذه الحاجة يصعب إشباعها لدى الشباب ضمن الأطر التقليدية للعلاقات الاجتماعية في المجتمع، فيجد أن استخدامه لموقع الفايسبوك يشبع هذه الحاجة عنده سواء كان هذا الإشباع كلياً أو جزئياً.

الحاجة للمعرفة:

يحتاج الشباب إلى المعرفة الواسعة في مختلف المجالات، فهم يسعون دائماً للمعرفة الواسعة، يحتاجون لمعرفة ما يدور حولهم، وما يدور في المجتمعات الأخرى إذ أن حب المعرفة والمغامرة والحاجة إليهما سمة بشرية تتجلى في مرحلة الشباب ويبدو أن موقع الفايسبوك، قادر على تقديم الإشباع المعرفي وتزويد الشباب عموماً لمعرفة متعمقة بالعالم، لما فيه من تنوع في كافة المجالات.

الحاجة للترفيه و التسلية:

لا يوجد حد عمري فاصل بين مرحلة عمرية وغيرها وكل مرحلة لا بد وأن توجد فيها بقايا من المرحلة التي تسبقها، وبالنظر إلى الشباب فإن ما يفصل عن سن الطفولة ليس بالكبير، ومن هنا يلاحظ إقبال الشباب واحتياجه للتسلية والترفيه.

3- الأسرة

باعتبار أن التنشئة الاجتماعية عملية تعليم وتعلم وتربية، الغاية منها إعداد الإنسان إعدادا شاملا يراعي فيه كل جوانب شخصيته، وذلك على مستوى مراحل حياته طفلا، شابا، فراشدا للاندماج في المجتمع والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة فيه، ولا يتم ذلك إلا من خلال مؤسساتها وأولها وأهمها الأسرة، لأنها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها ويسمع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم، وهي أولى المنشئين للفرد، فهي وكالة اجتماعية يوكل لها مهمة تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة نفسيا واجتماعيا وحتى أخلاقيا.

وتعتبر الأسرة أكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية لتتعدى ذلك إلى مسؤولية تزويد أعضائها بكثير من الإشباعات الأساسية.

3-1- تعريف الأسرة:

لغة:

جمع أسر، وهي الدرع الحصينة وهي أهل الرجل وعشيرته¹، والأسرة هي جماعة يربطها أمر مشترك.

وهي أيضا الدرع الحصينة، وفيها معنى القوة أيضا وذلك لأن مادة الأسر تعطي القوة والشدة، فالأسرة شدة الخلق كما قال تعالى: « نحن خلقناكم وشددنا أسركم»².

اصطلاحا:

تعرف الأسرة في الاصطلاح على أنها:

- الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، وبالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسر المختلفة، غير أن المجتمع في ذاته ليس أسرة كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع.³

¹ - مجموع اللغة العربية المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، مصر، ط5، 2011.

² - سورة الإنسان: الآية 28.

³ - زيدان إبراهيم العربي، علم الاجتماع العائلي، جامعة بنها، كلية الأدب، قيم علم اجتماع، ط1، مصر، ص35.

- وفي تعريف آخر لأغيست كونت: هي الخلية الأولى في بناء المجتمع وأما النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأما الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.¹
- كما تعرف على أنها مجموعة من الأشخاص يكونون وحدة اقتصادية ويجمعهم مسكن واحد وتنبع أهميتها في كونها أول عالم يستقبل الطفل ويتعامل معه.²
- وتعرف في قاموس علم الاجتماع: بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مفردة، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة هي إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي الملائم لرعاية الأبناء.³
- كما تعرف على أنها وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين و يترتب على ذلك الزواج عادة إنتاج الأطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوانه.⁴

3-2: خصائص الأسرة:

- الأسرة جماعة اجتماعية دائما تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية وترابطهم ببعض صلة الزواج، والدم، والتبني، أو الوالدين والأبناء.
- إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة كثيرا من العمليات الخاصة بحياته، مثل: مهارات الخاصة بالأكل واللبس والنوم.
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.⁵

¹ - محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم، علم الاجتماع العائلي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 2005، ص51.

² - مصطفى الخشاب، دراسات الاجتماعي العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، عمان، ص91.

⁶ - محمد غيث عاطف: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، الإسكندرية، 1999، ص390.

⁴ - مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحراقي لتلميذ المدرسة الثانوي، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003، ص78.

¹ - أحمد عبد اللطيف أبو سعد، وسامي محسن ختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011، ص43.

– الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع ويتحقق الدوافع الغريزية والجنسية والانفعالات الاجتماعية مثل: عواطف الأبوة والأمومة والأخوة، وما إليها.¹

– الأسرة هي أول خلية لتكوين المجتمع وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار وفي أساس الاستقرار والحياة.

– الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم من خلال إسهامها الأساسي في عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، وهي مصدر تعليم الأعضاء الجدد بها للعادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك.²

– تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها، حيث تتكون من أفراد ارتبطوا برابط الزواج أو الدم أو التبني طبقاً للعادات والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.³

3-3- بنية الأسرة:

تنقسم الأسرة الحديثة إلى عدة أنواع وهي كما يلي:

3-3-1- الأسرة النووية: Nuclear Family

هي بنية مكونة من الرجل والمرأة وأطفالهما غير المتزوجين، والذين يعيشون في بيت واحد وهي أساس سمة تميز المجتمعات الصناعية حيث يستقل الأفراد اقتصادياً عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم، مما يدفعهم إلى تكوين أسر خاصة بهم بعد الزواج، كما أنه يمكن تناول بنية الأسرى في عدة نقاط:

– تعاون الزوجين بعضهما مع بعض سواء في دفع المصروفات المادية، أو في تربية الأطفال، أو في القيام بالأعباء المنزلية، وقد لا يحصل هذا الأمر في كثير من الأسر النووية، إلا أن الاتجاه يميل إلى هذا الطريق، خاصة عندما يكون الزوجين متعلمين.

¹ – أمين سليمان مزاهرة: الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص106، ص107.

² – الحولي سالم الخود، الأسرة والتربية والمجتمع، دار الهوانا للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص27.

³ – سعاد عساكرية الناعوري، أمين سليمان مزاهرة، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، عمان، ط1، 2007، ص23.

- انتشار الروح الديمقراطية في الأسرة ومصارحة الزوجين بعضهما مع بعض، واشتراكهما في حل المشاكل والقضايا التي تخص الأسرة ككل.

- يزداد اعتماد الأسرة على الأجهزة الحديثة والمساعدة في أعمال البيت، خاصة إذا كانت الزوجة عاملة حيث أنها تضطر أيضا إلى أخذ أطفالها إلى الحضانة أو روضة الأطفال ومن المؤسف له أن الكثير من الأسر آخذة في الاستعانة بما يسمى بالمربية الأجنبية التي تترك آثار سلبية على تنشئة الأطفال.

- تميل الأسر النووية إلى التقليل من الولادات، وذلك لأن وقت الزوجين محدود ودرجة تعليمهما تدفعهما إلى التقليل من الولادات والاهتمام بنوعية الأبناء وليس بعددهم.¹

3-2-3 الأسرة الممتدة:

وهي تركيبة اجتماعية مكونة من عائلتين أو أكثر يقيمون جميعا في بيت واحد وغالبا ما يكونون على صلة قرابة ببعضهم البعض، وغالبا ما يجمع بينهم عمل معين كما في المجتمعات الزراعية، التي تقوم بالإنتاج الزراعي، وتبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الأجيال، وتسمى أسرة النواة المتصلة.²

والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله، لذلك يقول الله تعالى: «يأياها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به في الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا» صدق الله العظيم.³

3-4- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية. وهذه الوظائف تنقسم إلى:

¹ - أحمد عبد اللطيف أبو سعد وسامي محسن ختاتنة، مرجع سابق، ص 38.

² - علي عبد الواحد الوافي، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، الجزء الأول، مكتبة دار المعارف، مصر، 1962، ص 109.

³ - سورة النساء، الآية 1.

3-4-1- وظيفة الدعم العاطفي:

تقوم الأسرة في كثير من المجتمعات باعتبارها جماعة أولية بتوفير الإشباع العاطفي الذي يجعل الفرد في الأسرة يشعر بالانتماء والقيمة الذاتية، فالطفل يحتاج إلى الحنان والرعاية من طرف أبائه وإخوانه فتحقيق الرغبات والحاجات المختلفة يجعل أعضاء الأسرة متكاملين عاطفياً وغياب الدعم العاطفي يؤدي إلى فشل الأسرة وحدوث الاضطراب الأسري.¹

3-4-2- وظيفة رعاية وتوجيه الفرد:

يصل الوليد البشري إلى هذا العالم في حالة من العجز التام ويبقى لسنوات قاصراً عن الاعتماد على نفسه. وفي حاجة لرعاية الكبار من ناحية التأمين الغذاء والكساء ومختلف ألوان الرعاية الاجتماعية وإن اختلفت المدة الزمنية لهذه الرعاية باختلاف المستوى الاقتصادي، ودرجة التحضر في المجتمع كذلك توفر الأسرة لأطفالها التدريب والتوجيه الذي يسمح له بممارسة حياته الاجتماعية بما يتفق مع المبادئ والمعايير السائدة في المجتمع.

3-4-3- اشباع حاجات الفرد:

لا تزال الأسرة هي الوسيلة الوحيدة لتوفير الكثير من الإشباعات التقليدية لأفرادها، خلال توفير جو دافئ من الحنان والمحبة والعلاقات العائلية الحميمة والشعور بالأمان والحرية وتقدير الذات.²

3-4-4- الوظيفة التعليمية:

تعتبر الأسرة هي المصدر الأول للمعرفة، إذ يعتمد الطفل اعتماداً كبيراً عليها في تزويده بمختلف المعارف البيئية والاجتماعية والعلمية كما يلعب الآباء دوراً هاماً في نمو قدرات الطفل الفكرية والنفسية، وقد كانت الأسرة في الماضي تقوم بجميع الوظائف التعليمية والتربوية ولكن مع انتشار التعليم أصبحت الحضانات والمدارس والجامعات هي مصدر التعليم الرسمي في المجتمع، فقد أخذت المدارس الكثير من المهارات الأسرية والتعليمية وأضافت إليها الكثير من المهارات والخبرات والمعارف

¹ - محمد نيل جامع، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والصف الأسري، دار الجامعة الجديدة للنشر، ط1، القاهرة، 2010، ص59.

² - سعاد عساكرية الناعوري، أمين سليمان مزاهره، مرجع سابق، ص31.

ولكن على الرغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربوية ما زالت الأسرة تلعب دورا هاما في اختبار نوعية المدارس التي يتبعها أبناؤهم دراسيا وقد أكدت العديد من الدراسات الاجتماعية أن التعليم الآباء والأمهات واهتمامهم بتعليم أبنائهم ومتابعتهم دراسيا ينعكس على التحصيل أبنائهم وتفوقهم الدراسي.¹

3-4-5- الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة إلى الأطفال وتزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن التورية السلوكيات الخاصة.²

3-4-6- الوظيفة التربوية:

باعتبار الأسرة مدرسة الطفل الأولى، فإنها تحمل على عاتقها تكوين الطفل وتأديبه واكتسابه السلوكيات والقيم الحسنة وتعليم العادات والتقاليد الناضجة لسلوك المجتمع الأوسع، وفي الأسرة تضع معارف الطفل وشخصيته واندماؤه بنظام يجري في هذه المؤسسة بقصد أو بغير قصد يكسب الطفل قيمه ومبادئه، تصقل مهاراته وتضبط انفعالاته وتنمي مواهبه وتحول قدراته وطاقاته، فيخرج للمجتمع مؤصلا بالقدر الذي يمكنه من حفظ شخصيته وضبط سلوكياته وتصرفاته دون تأثير من البيئة الاجتماعية المحيطة.³

3-4-7- الوظيفة البيولوجية:

تعتبر الأسرة المجال المشروع اجتماعيا لإشباع الدوافع والاحتياجات ومن بينهما الدوافع الجنسية، فتعتبر هذه الأخيرة من أهم الوظائف التي تحتاجها الأسرة، حتى تتمكن من وظيفة التكاثر والإنجاب لتوفير كافة الشروط الصحية اللازمة، كأن يكون عدد أفراد الأسرة نموذجيا يحقق التوازن الديمغرافي والاقتصادي ومحققا كذلك للتوازن بين الموارد واحتياجات الأسرة.

3-4-8- الوظيفة الاقتصادية:

¹ -قارة ساسية، السلوك الانحرافي للمراهق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع التربوية، قسنطينة، 2012.

² - سميح أبو مغلي عبد الحافظ السلامة، فدوى أبو رداحة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.

³ - عطية سقر، مراحل تكوين الأسرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2002، ص45.

تشمل الأسرة نظاما اجتماعيا لتبادل المصالح والمساعدات الاقتصادية والرعاية المادية بين مختلف الأعضاء، ويعد تقسيم الأعمال بين الرجال والنساء جهة وبين الكبار والصغار من جهة أخرى إحدى السمات هذا التكافل الاقتصادي داخل الأسرة في غالب المجتمعات فبينما يشتغل الرجال عادة بالأعمال التي تتطلب جهدا كبيرا. أو قوة عضلية خارج البيت، توكل للنساء الأعمال المنزلية وتربية الأطفال، وقد تستند للأطفال الكبار بعض الأعمال تتعلق برعاية من هم أصغر سنا.¹

3-4-9- الوظيفة الدينية:

أن الأسرة هي التي تضع قواعد الدين وتفصل أحكامه وفيها يتعلم الفرد قواعد الدين وشعائره فهي تقوم بوضع الأسس الأولية للعاطفة الدينية عند الصغار، وتطبعهم بطابع ديني حنيف.²

3-4-10- وظيفة قهينة أسلوب الحياة في المجتمع:

بما أن الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع وأساس تكوينه، فهي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية لأطفال وتربيتهم وفقا للعادات والتقاليد والأخلاق والممارسات الدينية، فإذا كان النظام الأسري فاسدا ومنحلا فإن هذا ينعكس على المجتمع، ويجعله منحطا ومتأخرا، أما إذا كان هذا النظام سليما فإن هذا يساعد في تدعيم وتقوية الحياة في المجتمع بشكل أفضل.³

3-5- واقع الأسرة الجزائرية:

تعتبر وسائل الاتصال الحديثة خاصة موقع الفايسبوك من العناصر التي أثرت على الأسرة الجزائرية الجزائرية فقد تغيرت العلاقات التقليدية التي كانت تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة، وأصبحت هذه المواقع الاجتماعية التي يصعب السيطرة عليها حاليا، لا تعد أساسية فحسب في الحياة الاجتماعية، بل ساهمت في إحداث تغيرات على العلاقات الفردية بمحيطه الاجتماعي وبأسرته،

¹ - هشام سبع، مكانة المدن في الأسرة الجزائرية بالوسط الحضري في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة، رسالة مكملة لنيل دكتوراه في علم الاجتماع، الجزائر (سطيف)، 2017.

² - رايح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص173.

³ - الهام بنت فريج بن سعيد العويفي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، الرياض، 2004.

وعلاقات الأسر بالمجتمع، حيث قربت وسائل الاتصال الحديثة بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل و تبادل المعلومات والخبرات.

لكن ما يعيب على هذه المواقع أنها قربت المتباعدين وأبعدت المتقاربين، فالفرد يتواصل بإنسانيته والاستمتاع مع الأشخاص من مختلف أنحاء المعمورة ويخصص لذلك أوقانا كبيرة، لكنه يستثقل أن يمر على أقاربه أو حتى عائلته كما ساهم هذا الارتباط الوطيد بين مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك ومستخدميه في تعقيد الإشكاليات القديمة المرتبطة بوسائل الإعلام التقليدية خاصة فيما يتعلق بحماية الكفل من التعرض إلى محتويات خطيرة وتأثير تلك المحتويات على تنشئته، و على حماية الأسرة من مخاطر الإعلام غير الموجه خاصة وأن هذا التأثير أصبح قويا ولافت للنظر.

ولذلك فإن تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) على الأسرة الجزائرية يتمثل أساسا في تقليص العلاقات بين أفراد الأسرة وعدم التكيف.¹

فتكنولوجيا الاتصال الحديثة تعزز العلاقات الاجتماعية بين الأصدقاء والأقارب من خلال زيادة عملية التفاعل والتواصل بين الأفراد، إلا أن تأثيراتها السلبية تطرح عدة تساؤلات وقضايا تخص فتور العلاقات الاجتماعية المختلفة داخل الأسرة فمثلا أصبح الهاتف النقال هو البديل في التفاعل مع الأفراد والجماعات، فبدلا من زيارتهم والوصول إليهم أصبح الهاتف النقال هو الوسيلة المفضلة عند الكثيرين في التواصل مع العائلة خصوصا إذا كانت المسافة بعيدة ومع تعدد استخداماته أصبح الاكتفاء بالرسائل النصية أو الرسائل عبر موقع الفايسبوك للتهنئة أيام الأعياد والمناسبات بالإضافة إلى هذا تسببت تكنولوجيا الاتصال حيث يفضل الكثيرون الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي ساعات طوال في المقابل غياب الجلسات العائلية الحميمة مع أفراد الأسرة.²

وتعد الأسرة ميدان لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، فالإنسان يحتاج إلى الحب وإلى التقدير والانتماء والهوية والميدان الحقيقي لإشباع هذه الحاجات هو ميدان الأسرة، ومن هنا يكون

¹ حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، ط1، دار مجد للنشر و التوزيع، 2005، ص110.

² - يوسف حديد، نصيرة براهيم، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، العدد 17 ديسمبر 2014.

إشباع حاجات الأبناء داخل الأسرة، لا يهم إن لم يجدوا ما يشبع حاجاتهم داخل الأسرة فإنهم يلجؤون إلى وسائل أخرى لإشباع ما لديهم من حاجات على رأسها مواقع التواصل الاجتماعي.¹ وهذا يقع على عاتق الأبوين أو الوالدين لقوله صل الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

والأسرة تعد المسؤول الأول الذي يمد الطفل بأهم مكونات الشخصية الجزائرية وهي اللغة، الدين الإسلامي، الثقافة العربية الإسلامية، كما أنها مسؤولة عن الحياة الاجتماعية للفرد وبالتالي لا يخرج الفرد عن ما هو مقرر ولا عن إطار الأسرة مع الآخرين وعدم فتح مجالات للحوار والتفاعل مع المجتمع والأسرة.

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي بالرغم من أهميتها في التقريب بين المجتمعات والحضارات إلا أنها ساهمت أيضا في إقصاء أفراد الأسرة عن عادات أصيلة وحميدة كانت سائدة في الماضي، ومستمدة من الثقافة المحلية للمجتمع التي تنضم القيم والدين العادات والتقاليد، حيث كانت هذه العادات هي العامل المساعد على بقاء السلوك الأسري.²

3-6- طرق العلاج والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي في الوسط الأسري:

الحوار بين أفراد الأسرة:

على الآباء والأزواج إتباع نظام أسري محدد منضم يعتمد على الاتصال الإيجابي المستمد كتواجد أفراد الأسرة في غرفة الطعام وقت تناول الوجبات، على أن تغلق جميع أجهزة الهواتف وحتى التلفاز حتى تتاح الفرصة لتحدث والتحاور والنقاش وإيجاد أوقات فراغ ولو مرة في الأسبوع بأن يجلس جميع أفراد الأسرة لممارسة نشاط ترفيهي بهدف تقوية العلاقات الأسرية بين كل الأطراف الفاعلة في الأسرة.

¹ - هالة حجارمي، عبد الرحمان حسين، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، العدد 25 يوليو 2012.

² - يوسف عبد الوفي زهير، التصور الجامعي لظاهرة الاغتراب لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، 2008، ص 82.

تنظيم الوقت:

إن الأفراد بشكل عام يعانون بتضييع أوقاتهم لأسباب عديدة خاصة بعد تقدم العلوم، إذ أنهم لا يقدرون قيمة الوقت أو أنهم محاسبون على هذه الأوقات خاصة التي تذهب هدرا وضياعا لذلك لا بد من توعية أفراد الأسرة كبيرهم وصغيرهم على قيمة الوقت ولاستغلاله فيما ينفع ويفيد.

دورات تدريبية:

توجد دورات تدريبية في مجال التواصل الاجتماعي والترابط الأسري ينبغي مسيرتها خاصة لمن يعاني من العزلة والانطواء بسبب أجهزة التكنولوجيا.

أجهزة الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني:

ينبغي على وسائل الإعلام الرسمية والمحلية توعية الأفراد من مخاطر الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، كما يجب على المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بقضايا الطفولة و الشباب و الأسرة أن تكثف جهودها من أجل المحافظة على ترابط الأسرة وتوعية أبنائها لأن صلاح الأسرة وأفرادها صلاح للمجتمع والأمة.¹

4- الاغتراب:

يعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها لتشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والأسرية وعند الحديث عن الاغتراب قد يترأى لنا أن المصطلح يعني أن يترك الفرد وطنه ويهاجر لكن الاغتراب الذي نقصده في دراستنا هو أن يغترب الفرد وهو بين أهله وأسرته، فالاغتراب الأسري هو إحساس الفرد وتصوره بتباعده عن ذاته وعن الآخرين، فالاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيرا خاصة في العصر الراهن وأصبحت من أهم وأخطر المشاكل الاجتماعية التي تواجه الأسرة في الوقت الراهن وخصوصا الشباب وهذه الظاهرة (الاغتراب الأسري) تستوجب الكشف عن مظاهرها وإيجاباتها وسليباتها لدى الطالب الجامعي.

¹ - مصطفى عوفي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وغط الحياة الاجتماعية الجزائرية، أية علاقة؟، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة الجزائر، العدد 26 سبتمبر 2016، ص8.

4-1- تعريف الاغتراب

لغة: مصدر اغترب، أي فقد الإنسان ذاته وشخصيته¹.

الاجتراب اصطلاحا:

إن مفهوم الاغتراب قديم قدم الإنسان، لكنه تطور مع تطور الحياة البشرية فأصبح يعني²:

- يعرفه أيريك فروم بأنه: نمط من التجربة يعيش فيها الإنسان غريبا عن نفسه، حيث يفقد دوره بوصفه غاية إنسانية للعالم فالإنسان يبدع أوثانا وأصناما يعبدها، وهنا يكمن جوهر الاغتراب حيث يتنازل الفرد عن نفسه باستسلامه لقيم المجتمع المسيطر السائدة خاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة التي تقوم على مبدأ الانفرادية الذاتية والاستهلاكية أين تتعرض فيها إرادة الإنسان أو عقله أو نفسيته للاغتصاب والتشويه³.

- واستخدم "توكفيل" الاغتراب بوصفه صياغة للحط من قدر الإنسان وإهدار فرديته نتيجة لمجموعة من العوامل المصاحبة لظروف التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة، والتي ترتب عليها جعل الإنسان مجرد ترس في آلة، وفصله عن القيمة الراسخة وروابط مجتمعه وسلبه إرادته⁴.

- وتعرف "سنا زهران" الاغتراب بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف و الانهيار بتأثر العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع⁵.

- وعرفه "عزت حجازي" بأنه فكرة تقوم على أساس التمييز بين وجود الإنسان وجوهره، وعلى أن وجود الإنسان بصورته التي نراه عليها في المجتمع لا يتفق مع جوهره أو ما هو من حقيقته، وإنما هو

¹ - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص 1256.

² - سناء عادل، إبراهيم كباحة، التعبير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاضغراب النفسي لدى الطلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص 86.

³ خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة بإعتراب الشباب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الحاج لخضر باتنة، قسم العلوم العلوم الانسانية، 2011، ص 101.

⁴ - فادية كامل حمام، "الاضغراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة عاملات والعاطلات عن العمل (جامعة أم القرى)"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع2، 2010، ص 73.

⁵ - المرجع نفسه، ص 74.

يختلف عنها بل ويتعارض معها فما هو كائن لا يتفق مع ما ينبغي أن يكون، والإنسان المغترب هو الإنسان الذي لا يحس بفاعليته ولا أهميته ولا وزنه في الحياة، إنما يشعر بأن العالم (الطبيعة) على عكس ذلك غريب عنه¹.

نبذة تاريخية عن الاغتراب:

يعد مفهوم الاغتراب مصطلح شديد العمق وعريق الأصل ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض مغتربا عنها و عن الحياة التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه، فتلك هي أولى مشاعر الاغتراب، يستحيل على الإنسان أن يعيش بغير علاقة مع الآخر، ولهذا شاءت القدرة الإلهية أن يخلق الله لآدم عليه السلام زوجته قبل أن يترك الجنة، فجذور هذا المفهوم هي جذور دينية في أساسها الأول قبل أن تأتي جذوره الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والسيكولوجية.²

فيجد المتسع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاعتراب كمصطلح، فالاعتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب، فالاعتراب كحالة موجود منذ وجود الإنسان وذلك عندما اغترب أبونا آدم عليه السلام عن ربه نتيجة للمعصية أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالتالي:

المرحلة السابقة لهيجل:

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي والمسيحي خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا آدم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى ويذكر الباحثون أنه عندما جاءت

¹ - عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب سلسلة العالم والمعرفة، ع6، الكويت، 1985، ص72.

² - عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سكيولوجية الاغتراب، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص19.

العصور الحديثة ظهرت نظرية "العقد الاجتماعي" وظهرت أفكار "هوبز ولوك" ثم "روسو" في القرن الثامن عشر حيث أطلق "روسو" كلمة الاغتراب فيما يتعلق بنقل ملكية الأفراد والتنازل عنها للمجتمع لضمان مصالحهم وأمنهم، وأطلق على هذا التنازل (الطوعي) الاغتراب الايجابي، ولم يكشف روسو بإبراز العنصر الايجابي بالاغتراب فقط، بل أبرز أيضا العنصر السلبي منه، وهو الذي يمثل في ضياع الإنسان في المجتمع وانفصاله عن ذاته.

المرحلة الهيكلية:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا، وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا للاغتراب، إذ انه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيكلية في تاريخ مصطلح الاغتراب، واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقات انفصال أو تشاجر كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية، أو كالاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم هيجل هذا المصطلح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإرادة فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الوحدة مرة أخرى، وهذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب.¹

مرحلة ما بعد هيجل:

في هذه المرحلة بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه (السلبي-الايجابي) وأصبح يقصد به أي تركيز على معنى واحد، وهو المعنى السلبي أي معنى السلب طغى على معنى الإيجابي حتى كاد يطمسه، فعدنا لا نرى المصطلح إلا معترفا في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرته، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويرأ منه، وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنى، ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذي عبر عن ذلك "كارل ماكس" ثم "الوجديون" الذين يربطون الحرية

¹ - قيس النوري، اغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا، عالم الفكر للطباعة والنشر، الكويت، 1979، ص20.

بالاغتراب، وكذلك تفاد المجتمع أصحاب التزعة الإنسانية الاشتراكية المتعددة الأصول والمصادر أمثال: كاركيوز، فروم وميلز.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الاغتراب قد تم تناوله في عدد من العلوم، ومن الزاوية التي يهتم بها كل علم حيث تناوله علماء اللاهوت والفلسفة وعلماء الدين والاجتماع وعلماء النفس، كما أن بداية الاهتمام بمصطلح الاغتراب تم تناوله بشقيه الايجابي والسلبي، وبعد ذلك بدأ الاهتمام يقتصر على الجانب السلبي للاغتراب فقط حتى إن معظم البحوث والدراسات الحديثة تركز على الجانب السلبي¹، ولذلك فإن البحث الراهن يقتصر على المعنى السلبي للاغتراب وذلك من خلال دراسته على عينة من الطلبة الجامعيين في ولاية جيجل.

ومن خلال ما يلي يتضح لنا وجود أربع سياقات تاريخية لمصطلح الاغتراب وهي:

السياق القانوني:

واستخدمت كلمة الاغتراب في القانون بمعنى النقل والتسليم واستنبط هيجل معنى الاغتراب من معرفته بالقانون فاعتبر النقل والتسليم عنصران يؤلفان ما يعكس تسميته بالحركة الجدلية للاغتراب.

السياق النفسي والاجتماعي:

تشير كلمة الاغتراب هنا إلى ما يحدث للفرد من اضطرابات نفسية وعقلية، وما يشعر به من غربة وجفاء مع من حوله.

السياق السيكولوجي:

وهو حالة فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى العقلية والجنسية.

السياق الديني:

فقد وردت كلمة الاغتراب في الترجمات والشروح اللاتينية فيما يتعلق بالخطيئة والانفصال عن الله سبحانه وتعالى.²

¹ - عبده سعيد محمد احمد الصنعاني، العلاقة بين الاغتراب النفسي والأساليب المعاملة الوالدين لدى الطلبة معاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة مصر، 2009، ص 39.

² - أسعد وطفة علي، في الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة 2011، العدد 571، ص 23.

4-3- أنواع الاغتراب:

إذا كانت مفاهيم الاغتراب وفقا لمحدد العلوم الاجتماعية اقتضت على أبعاده النفسية والاجتماعية على أساس أن الاغتراب أيا كان مجاله هو ظاهرة نفسية اجتماعية على أرض الواقع فإن أنواع الاغتراب وفقا لهذا المحدد امتدت لتشمل مجالات وعلوم أخرى أفرزت أنواعا إضافية للاغتراب من أهمها:

4-3-1- الاغتراب القانوني:

ويقصد به ذلك الفعل الذي تتحول بمقتضاه ملكية أي شيء إلى شخص آخر تحويلا يتم عن طوعية واختيار، ومعنى ذلك أن الشيء خلال عملية النقل أو التحويل أو الاغتراب يصبح ملكا لشخص آخر وغريبا عن مالكه الأول ويدخل ضمن نطاق ملك المالك الجديد.¹

4-3-2- الاغتراب السياسي:

ويعني شعور الفرد بأنه ليس جزءا من العملية السياسية، وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتبارا ولا يعملون له حسابا.

4-3-3- الاغتراب التربوي:

يعني عدم قدرة المؤسسة التعليمية "طالب، أستاذ، إدارة" على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمي المنظور فيديو، كمبيوتر، انترنت، حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارما أبنائه من الثقافة العليا، في حين تكمن المهمة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على استخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع.

4-3-4- الاغتراب الديني:

مهما اختلفت الديانات فإن مصدرها هو الله الواحد الأحد، وقد ساد هذا الاعتقاد منذ الأزل، فالاغتراب الديني جاء في الأديان كافة وعرف أنه الانفصال أو التجنب عن الله فالاغتراب في الإسلام

¹ - عبد الرحمان بن سليمان النملة، الاغتراب ازمة الإنسان المعاصر، مجلة الفكر، 2018/02/11، ص16.

جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول صل الله عليه وسلم حيث قال « بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء»، والاعتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات:

-الدرجة الأولى: اغتراب المسلم بين الناس.

- الدرجة الثانية: اغتراب المؤمن بين المؤمنين.

-الدرجة الثالثة: اغتراب العالم بين المؤمنين.¹

4-3-5- الاغتراب الاجتماعي:

يتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، والبرود الاجتماعي، أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالموودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظلة الإنسان في افتقاد دائم للدفع العاطفي.²

4-4-4- أبعاد الاغتراب:

يتمثل أهم أبعاد الاغتراب في ما يلي:

4-4-1- العجز:

وهذا المعنى للاغتراب يشير إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير (ليس لديه القدرة) على المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها، فالفرد المغترب هنا لا يتمكن من تقرير مصيره أو التأثير في مجرى الأحداث الكبرى أو في صنع القرارات المهمة التي تتناول حياته ومصيره فيعجز ذلك عن تحقيق ذاته.

4-4-2- اللامعنى:

ويعني أن الفرد لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية، كما يشعر الفرد أن الحياة فقدت معناها، ودلالاتها ومعقوليتها ويمكن أن يؤدي ذلك إلى فقدان مسوغات استمرارها

¹ - محمود عودة، الاغتراب الوظيفي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، رسالة ماجستير، غزة فلسطين، 2017، ص34.

² - عبد القادر عزام عاودي، الاغتراب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة واد سوف(الجزائر)، العدد8، جوان2012، ص22.

في نظرهم، وينجم مثل هذا الشعور لديهم بسبب الإحباط الذي يمكن أن يتعرضوا له وعدم إشباع الحاجات المختلفة الجسدية والنفسية والاجتماعية ويعبر اللامعنى عن نوع من الضياع.

4-4-3- اللامعيارية:

اشتق هذا المصطلح من وصف دور كايم للحالة التي تصيب المجتمع وتوصف هذه الحالة بالتهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه، وتعني شعور الفرد بأن الوسائل غير المشروعة مطلوبة وأنه بحاجة إليها لإنجاز الأهداف، وهذه الحالة تنشأ عندما تتفكك القيم والمعايير الاجتماعية وتفشل في السيطرة على السلوك الفردي وضبطه.

4-4-4- العزلة الاجتماعية:

وهذا المعنى للاغتراب يشير إلى الشعور بالغرابة والانعزال عن الأهداف السائدة في المجتمع، وفي هذه الحالة لا يشعر الفرد بالانتماء إلى المجتمع أو الأمة وتمثل العزلة الاجتماعية مظهرا من مظاهر السلوك الإنساني له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرته على الانخراط في العلاقات الاجتماعية أو على مواصلة الانخراط فيه وعلى تركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم.¹

4-5- أسباب الاغتراب الأسري:

تعددت أسباب الاغتراب الأسري وتنوعت وخاصة في العصور الحديثة من بينها:

- التغيرات التكنولوجية الحديثة ودخول وسائل الاتصال الحديثة شبكات التواصل الاجتماعي، التي جعلت العالم قرية كونية.

- شعور الفرد بالفراغ الكبير وعدم قدرته على ملأ هذا الفراغ.

¹ - محمد نجيب، أبعاد الاغتراب الوظيفي في ظل النظريات الأساسية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف الجزائر، العدد40، ص57.

- غياب رقابة الوالدين على أبنائهم وعدم وجود حوار بينهم ومشاركتهم في وقت فراغهم أو وجود هواية يمارسها الأبناء مع آبائهم يشاركونهم فيها.
 - عدم اهتمام الشباب بالدين وغياب الوازع الديني لهم.
 - اشتغال الآباء والأمهات عن أبنائهم بسبب الاغتراب الأسري لدى الأبناء.
 - الاضطرابات في الأسرة وتوتر العلاقة بين الزوجة الأم الذي قد يؤدي بهم إلى الطلاق.¹
- ومن بين الأسباب أيضا:

الأسباب النفسية منها

- الصراع: بين الدوافع والرغبات المتعارفة وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.
- الإحباط: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بالقهر وتحقيق الذات.
- الحرمان: حيث تقل الفرص لتحقيق دافع أو لإشباع الحاجات كما هي حالة الحرمان من رعاية الوالدين.

- الخبرات الصادمة: هذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية.
- ### الأسباب الاجتماعية:

- ضغوط البيئة والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق.
- اضطرابات التنشئة الاجتماعية.²

¹ - ظاهرة الاغتراب الأسري: مداخلة مع فاطمة فتح الدين اليوم الجديد، قناة المجد، 14 جوان 2015.

² - محمد عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طال الجامعة، رسالة ماجستير علم النفس، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر، 2007، ص24.

ومن بين الأسباب أيضا عند إيريك فروم طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات والأفكار التسلطية. وتقول " كارين هورفي " أن من أسباب الاغتراب لدى الإنسان الضغوط الداخلية.¹

4-6- مراحل الاغتراب الأسري:

إن ظاهرة الاغتراب تمر بثلاث مراحل مرتبطة فيما بينها وكل منها تتضمن أبعادا وهذه المراحل هي:

– مرحلة التهيؤ للاغتراب: هذه المرحلة تتضمن الفشل في إيجاد معنى وهدف الحياة اللا معنى. انفصال بين الجزئي و الكلي: حيث يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة.

تحول الذات إلى شيء.

شعور بالعجز وفقدان القدرة.

الشعور بالبأس.²

– مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة بأنه خيرة المعاناة من عدم الرضاء وينتج ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راض، ومن ثم يكون معارضا للاهتمامات السائدة، والموضوعات والقيم والمعايير، ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفاتها مظاهر الاغتراب أكثر من كونها متغيرات الاغتراب.³

– مرحلة الشعور بالاغتراب: في هذه المرحلة يصاب الشخص بمجموعة من الأعراض وهي:

¹ -سناء حامد زهران، ارتباط الصحة النفسية لتصحيح المشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2004، ص207.

² -علي شتا السيد: الاغتراب الاجتماعي في ضوء النظرية التكامل المنهجي، رسالة الدكتوراه جامعة القاهرة، كلية الأدب، 2004، ص50.

³ -أسمهان نبهان العروقي، الاغتراب النفسي وجود الحياة الأسرة المحرر بن المبعدين إلى قطاع غزة، ضمن صفقة وفاء أحرار، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، كلية التربية، فلسطين، 2014، ص24.

- الانسحاب: ويظهر ذلك من خلال العزلة الاجتماعية.

- النشاط: ويظهر بالثورة والتمرد.

- التظلم: ويظهر من خلال الخضوع والامتثال.¹

4-7- أساليب مواجهة الاغتراب الأسري لدى الطلاب الجامعي:

من أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها من أجل مواجهة الاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي:

- الوعي بالاغتراب والقدرة على تحمل العزلة: فالوعي يعني طرح الأوهام، ولكي ينمو الوعي لابد أن تختفي التناقضات الاجتماعية وكل التراعات العقلية.² حيث يرى فروم أن الوعي يكون بطرح الأوهام لذلك فإن الدرجة التي يكتمل فيها هذا الوعي تكون عملية التحرر لهذا قال أن التخلص من التراعات و التناقضات الاجتماعية والعالقة التي فرقت على الإنسان بجذوره التاريخية الطويلة وعيا خاطئا كي تحقق على التوالي السيطرة والخضوع.³

- تثقيف والتوعية وجعل الأبناء يمتلكون المهارات للتعاطي مع الأولياء من خلال تأمين أجواء أسرية قائمة على الانسجام والتناغم، عبر تعزيز الروابط الأسرية، ودعم الحوار في صلب العائلة.

- لفت الانتباه إلى أهمية التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة في تحقيق الروابط العاطفية والنفسية بينهم.

- باعتبار أن الوالدين هما القدوة فإن عليهم أن يكونوا أجواء أسرية دافئة، تكون معوضة على الاندفاع في مشاعر طبيعية وفطرية.⁴

- التركيز في التعليم في جميع مراحل على جوانب الانتماء والابتعاد عن التغريب الثقافي.

- الابتعاد عن التسلط والقسوة وعلى كل مظاهر التربية غير متوازنة من طرف الآباء واعتماد أسلوب التفهم والتقبل والحوار ومساعدة الأبناء في قضاء حاجاتهم لأجل إعطائهم القدرة على تحمل المسؤولية.

- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق معايير الدينية في كل جوانب الحياة.⁵

¹ - دانييل علي عباس: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، دمشق، كلية التربية، 2015 ص44.

² - منصور زاهي، الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعانات في العمل، ص18.

³ - صلاح الدين أحمد الجامعي: الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة بولي للنشر، مصر، ط1، 2007 ص59.

⁴ - ظاهرة الاغتراب الأسري: أخطار التباعد والعزلة، مجلة ميم، 2017/25.

⁵ - جديري زليخة: الاغتراب مجلة العلوم الإنسانية، العدد8، جامعة الجزائر، جوان 2012، ص355.

خلاصة:

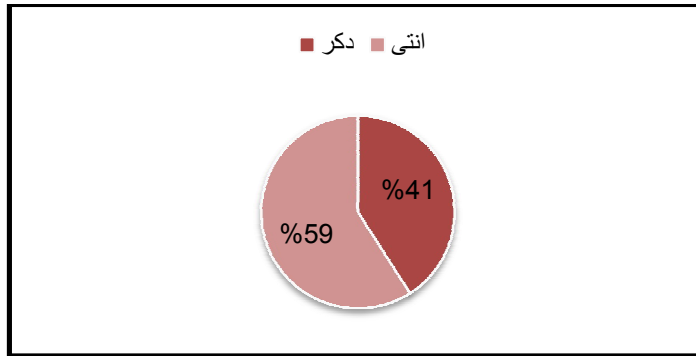
إن الاغتراب الأسري من بين الظواهر الخطيرة على المجتمع بصفة عامة وعلى الأسرة بصفة خاصة، وذلك لإحداثه زعزعة في العلاقات الأسرية، حيث أصبح كل فرد منعزلاً عن الآخر وهذا بسبب غزو مواقع التواصل الاجتماعي على حياة الأبناء، فأصبح كل فرد منهمك في عالمه الافتراضي مهملًا وجود الأسري لديه. وبالتالي أصبح الاغتراب الأسري يشكل خطراً على الأسرة وخاصة الشباب.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوث:

جدول رقم (01) يبين مفردات العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
%41	34	ذكر
%59	49	انثى
%100	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



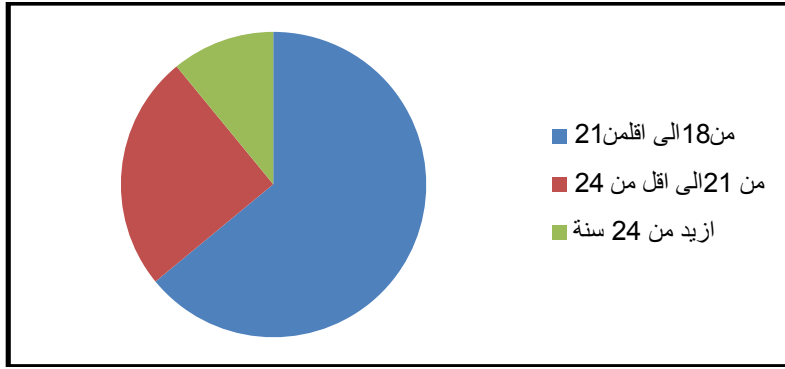
شكل رقم (01) يبين مفردات العينة حسب الجنس

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 59% والتي تمثلها 59 مفردة، مقابل 41% بالنسبة للذكور والتي تمثلها 34 مفردة وهذا راجع إلى طبيعة مجتمع البحث التي تفوق فيه نسبة الإناث على نسبة الذكور، كذلك إلى طبيعة العينة والاختيار العشوائي لها، وكذلك بسبب عزوف الذكور في الجامعة ودخولهم عالم الشغل المبكر وسيطرة العنصر النسوي عليها .

جدول رقم (02) يبين توزيع مفردات العينة حسب السن:

النسبة %	التكرار	السن
%13.25	11	من 18 إلى أقل من 21
%54.21	45	من 21 إلى أقل من 24
%32.53	27	أزيد من 24 سنة
%100	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



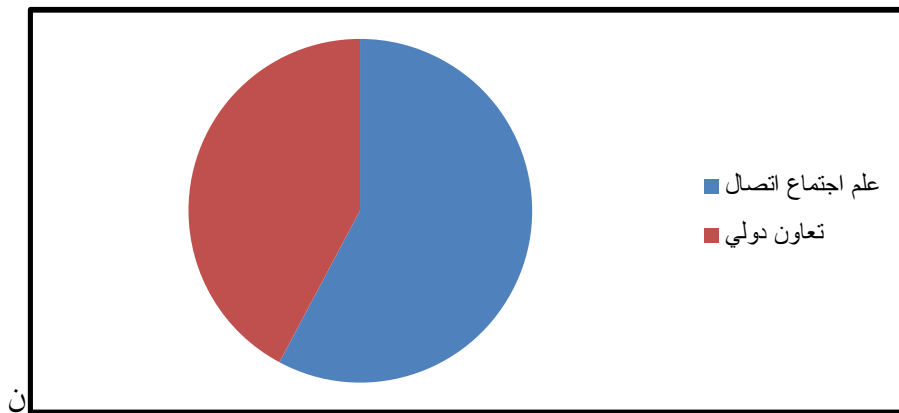
الشكل رقم (02) يبين توزيع مفردات العينة حسب السن

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن مفردات العينة يتوزعون كالأتي، نصف أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 21 إلى أقل من 24 سنة وذلك بنسبة 54.21% اي بمعدل 45 مفردة بينما 32.53% تزيد أعمارهم عن 24 سنة والتي يقابلها 27 مفردة من عينة الدراسة، أما النسبة المتبقية من العينة فهي التي تقل أعمارهم عن 21 سنة وذلك بنسبة 13.25%، وتمثل هذه الفئات العمرية السن العادي لطلبة درجة الماجستير والتي تمثل عينة الدراسة بحيث يعتبر سن 21 سنة هو سن أصغر طالب سنة أولى ماجستير وكلما تجاوز سن 24 سنة يعبر عن تأخر دراسي للمبحوثين في سنة من سنوات مشواره الدراسي.

الجدول رقم (03) يبين توزيع مفردات العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
علم اجتماع اتصال	48	57.83%
تعاون دولي	35	42.16%
المجموع	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



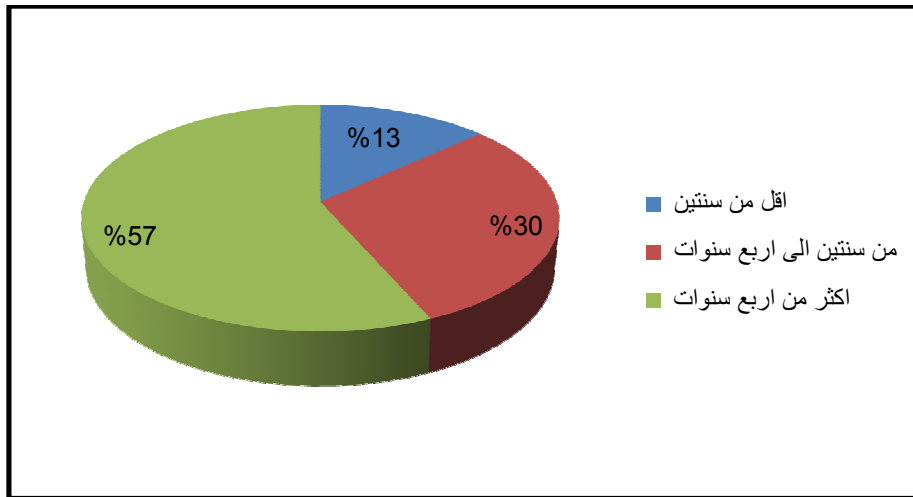
الشكل رقم (03) يبين توزيع مفردات العينة حسب التخصص

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول رقم (03) أن نسبة طلبة تخصص علم اجتماع الاتصال تفوق نسبة طلبة تخصص تعاون دولي حيث بلغت نسبة تخصص علم اجتماع الاتصال 57.83% وتقابلها 48 مفردة موزعة على الذكور والإناث، بينما بلغت نسبة الطلبة تخصص تعاون دولي 42.16% أي ما يقابلها 35 مفردة موزعة ذكورا وإناثا، وهذا التفاوت في توزيع العينة حسب التخصص راجع إلى طبيعة اختيار العينة والانتقاء العشوائي لها والذي وقع عشوائيا على الفوجين من علم اجتماع الاتصال سنة ثانية ماستر، وفوج واحد من تخصص تعاون دولي سنة أولى ماستر حيث بلغ تعداد فوجي التخصص الأول 48 مفردة بينما فوج تخصص تعاون الدولي 35 مفردة.

الجدول رقم (04) توزيع مفردات العينة حسب مدة استخدام الفايسبوك

النسبة المئوية	التكرار	مدة استخدام الفايسبوك
13.25%	11	أقل من سنتين
30.12%	25	من سنتين إلى أربع سنوات
56.63%	47	أكثر من 4 سنوات
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



الشكل رقم (03) يبين توزيع مفردات العينة حسب التخصص

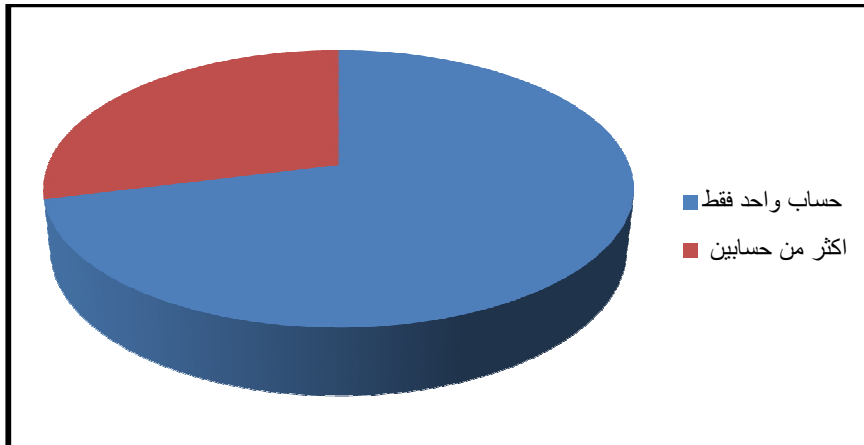
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول (05) أن أكثر من نصف العينة يستخدمون الفايسبوك لأكثر من 4 سنوات بنسبة 56.62% أي 47 مفردة في حين يستخدمه 30.12% من عينة الدراسة ما بين سنتين إلى أربع سنوات أي 25 مفردة، ويستخدمه 13.25% من أفراد العينة في أقل من سنة أي ما يقابل 11 مفردة.

ويرجع ذلك حسب اعتقادنا إلى المزايا العديدة التي يتميز بها الفاييسوك كونه وسيلة اتصال وتفاعل لدى مستخدميه خاصة من فئة الشباب التي كانت عينة بجدثنا، كما يرجع ذلك إلى الإقبال الواسع الذي شهده موقع الفاييسوك خاصة في السنوات الأخيرة، حيث أصبح من وسائط الاتصال التي تمكن الملايين من تبادل الآراء والتعبير عنها أكثر من العالم الحقيقي، وهو ما يوضحه الجدول أعلاه في أن أغلبهم يستخدمون الفاييسوك أكثر من 4 سنوات .

جدول رقم (05) يوضح توزيع مفردات العينة حسب عدد الحسابات في الفاييسوك

عدد الحسابات على الفاييسوك	التكرار	النسبة
حساب واحد فقط	59	71.08%
أكثر من حسابين	24	28.91%
المجموع	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (05) يبين توزيع مفردات العينة حسب عدد الحسابات في الفاييسوك

تبين الأرقام والنسب المبينة في الجدول أعلاه عدد الحسابات التي تمتلكها مفردات العينة في الفاييسوك، وتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حساب واحد على موقع الفاييسوك بنسبة 71.08%، أي 79 مفردة، فيما تمثل نسبة 28.91% عدد أفراد العينة الذين يمتلكون أكثر من حساب.

حيث ذكروا أفراد العينة الذين يمتلكون حساب واحد على الفاييسوك بأنهم يكتفون بحساب واحد وهو يعكس شخصيتهم في الواقع ويتصلون من خلاله بشكل فعلي مع أصدقائهم، أما الذين يمتلكون أكثر من حسابين فذلك بغرض الترفيه والتسلية وإقامة علاقات كثيرة ومتنوعة مع الأفراد عبر مختلف ربوع العالم .

جدول رقم (06) يبين توزيع مفردات العينة حسب عدد الحسابات في الفاييسوك حسب متغير الجنس

المجموع		اناث		ذكور		الجنس المتغيرات
%	ك	%	ك	%	ك	
%59.03	49	%71.12	55	%41.17	14	حساب واحد فقط
%40.95	34	%28.57	14	%58.82	20	اكثر من حسابين
%100	83	%100	49	%100	34	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

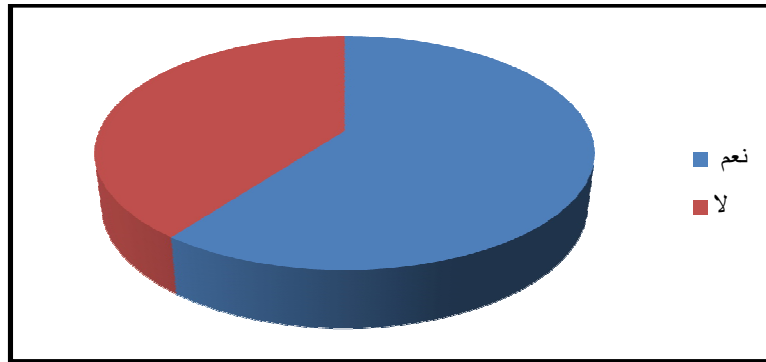
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 41.17% من الذكور يمتلكون حسابا واحدا على الفاييسوك مقابل 71.42% إناثا أي بلغت نسبة الذكور الذين يمتلكون أكثر من حسابين 58.82% مقابل 28.57% إناثا.

ويرجع سبب ارتفاع نسبة الاناث الذين يمتلكون حسابا واحدا إلى كونهم أكثر صدقا من الذكور واستخدامهم للفاسبوك لغايات متعددة، في حين أن الذكور يتميزون بحب التطلع والانفتاح وحتى المغامرة إلى أبعد الحدود دون أي قيود أو عوائق في ذلك، إضافة إلى رغبتهم في التعرف وإقامة علاقات عديدة من الجنسين وهذا ما تبرزه نسبة الذكور الذين يمتلكون أكثر من حسابين على عكس الإناث الذين يكتفون بحساب واحد يمثل بشخصيتهم فيتواصلون ويتفاعلون من خلاله مع معارفهم في الفاييسوك.

الجدول رقم (07) يوضح استخدام الباحثين أسماءهم الحقيقية في الفاييسوك من عدمها

النسبة المئوية	التكرار	استخدام الاسم الحقيقي للفاييسوك
% 60.24	50	نعم
% 39.75	33	لا
% 100	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (07) يبين استخدام الباحثين أسمائهم الحقيقية في الفايسبوك من عدمها

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أن نسبة الباحثين الذين يستخدمون أسمائهم الحقيقية أكثر من الذين لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية، حيث بلغت نسبة الباحثين الذين أجابوا بنعم 60.24% أي ما يقابلها 50 مفردة، بينما نسبة الذين لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية بلغت 39.75% ويقابلها 33 مفردة، وهذا في اعتقادنا راجع لتجنب المشاكل والمضايقات، كذلك عدم الإفصاح عن هويتهم الحقيقية مختارين بذلك أسماء مستعارة .

جدول رقم (08) يبين استخدام الباحثين لأسمائهم الحقيقية في الفايسبوك من عدمها حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	32	94.11%	10	20.40%	71	58.54%
لا	2	5.88%	39	79.59%	12	14.45%
المجموع	34	100%	49	100%	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 94.11% من الذكور يستخدمون أسمائهم الحقيقية في الفايسبوك مقابل 20.40% من الإناث، كما نلاحظ أن 79.59% من الإناث لا يستخدمون أسمائهم الحقيقية في الفايسبوك مقابل 5.88% من الذكور.

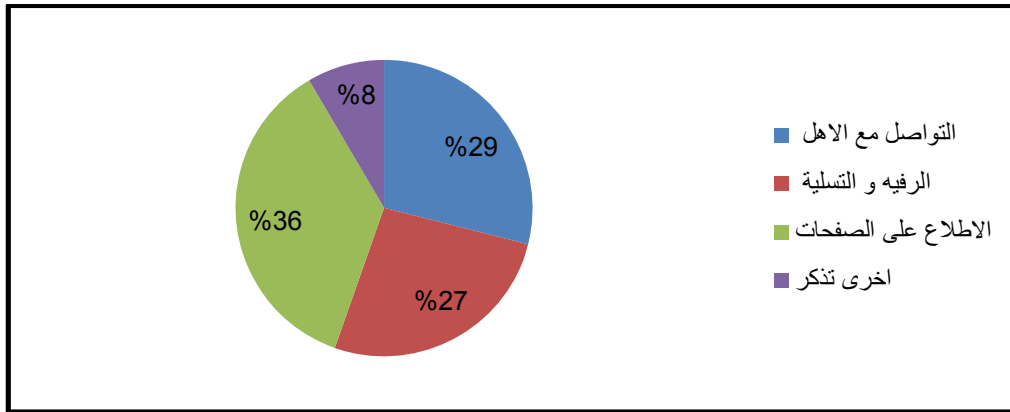
ويرجع هذا الاختلاف في النسب المسجلة إلى كون العنصر الانثوي في مجتمعنا عنصر متحفظ ويتميز بالستر والحياء والحشمة، وهذا نابع من شريعتنا الإسلامية، كما أن عدم وضع الإناث لأسمائهم الحقيقية في الفايسبوك يرجع إلى تجنبهم للمضايقات والمشاكل فيفضلون استخدام أسماء مستعارة، على عكس الذكور الذين يتميزون بالتححر وعدم التقيد من أي طرف .

المحور الثاني : الفايسبوك وعدم انتماء الطلبة إلى الأسرة

الجدول رقم (09) يبين الهدف من استخدام أفراد العينة للفاسبوك :

النسبة المئوية	التكرار	الهدف
% 28.91	24	التواصل مع الأهل
% 26.50	22	الترفيه والتسلية
% 36.14	30	الاطلاع على الصفحات والدردشة
% 8.43	7	أخرى تذكر
% 100	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



الشكل رقم (09) يبين الهدف من استخدام أفراد العينة الفاسبوك

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن المبحثن الذين يستخدمون موقع الفاسبوك بهدف الاطلاع على الصفحات والدردشة هي أكبر نسبة حيث بلغت %36.14 مقابل 30 مبحوث، ونسبة %28.91 تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون الموقع بهدف التواصل مع الأهل والأصدقاء، كما تشير نتائج الجدول إلى أن %26.50 من أفراد العينة يستخدمونه بهدف التسلية والترفيه.

وتبين لنا هذه النتائج أن الطلبة المبحوثين يستخدمون الفاسبوك من أجل الدردشة ومعرفة كل الأخبار والمستجدات التي يتناولها رواد الفاسبوك، ونلاحظ أيضا من الجدول أن نسبة معتبرة من المبحوثين يستخدمونه كوسيلة تواصل مع الأهل والأصدقاء، وهذا ما جعل هذا الموقع يأخذ حيزا كبيرا من اهتمام الطلبة كونه وسيلة للتواصل لديهم، كذلك نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون الفاسبوك من أجل الترفيه والتسلية، وهذا ما يبرز أن الطالب الجامعي يعيش في حالة من الضغط لذلك يلجأ إلى الفاسبوك من أجل الترفيه عن نفسه، كما تستخدم فئة من

المبحوثين بنسبة 8.43% الفايسبوك في مجال الدراسة اذ يساعدهم على الاشتراك في مجموعات تختص بتقديم المعلومات، كذلك من أجل التعرف على آراء الآخرين في مختلف قضايا المجتمع .

جدول رقم (10) يبين الهدف من استخدام أفراد العينة الفايسبوك حسب متغير الجنس

الجنس المتغيرات	ذكور		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإطلاع على الصفحات	8	23.52%	10	20.40%	18	21.65%
التواصل مع الاهل	4	11.76%	31	63.26%	35	42.16%
الترفيه والتسلية	22	64.70%	8	16.32%	30	36.14%
المجموع	34	%	49	%	83	%

المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة 64.70% من الذكور يستخدمون الفايسبوك بهدف الترفيه والتسلية مقابل 16.32% إناثا، كما بلغت نسبة الذكور الذين يستخدمونه بهدف التواصل مع الأهل 11.67% مقابل 63.26% إناثا، وبلغت نسبة 23.52% الذكور الذين يستخدمونه بهدف الاطلاع على الصفحات والدردشة مقابل 20.40% إناثا .

ونستنتج من خلال ذلك أن الذكور يستخدمون الفايسبوك كوسيلة لترفيهه والتسلية والهروب من الضغط الذي يعانون منه في الواقع، في حين أن الإناث يستخدمونه كوسيلة للتواصل مع الأهل وهذا ما يبرز المزايا والخصائص التي يمتاز بها الفايسبوك حيث يعتبر وسيلة تواصل بين الأهل والأصدقاء عبر كامل ربوع العالم بأقل جهد وتكلفة.

الجدول رقم (11) يبين كيفية استخدام المبحوثين للفيسبوك

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	33	39.75%
مع أصدقائك	20	36.14%
مع أفراد عائلتك	30	24.09%
المجموع	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين

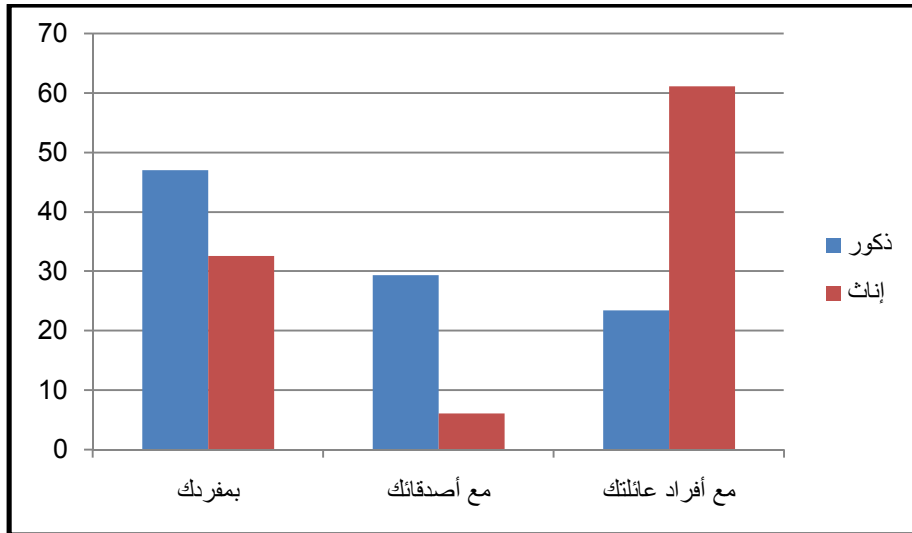
تبين النسب والأرقام الواردة في الجدول أعلاه أن 39.75% من المبحوثين يفضلون استخدام الفايسبوك لوحدهم، تليها نسبة 36.14% من المبحوثين يستخدمون الفايسبوك مع أفراد عائلاتهم، كما تشير نتائج الجدول إلى أن أفراد العينة الذين يستخدمون الفايسبوك مع أصدقائهم هم أصغر فئة بنسبة 24.09%.

من خلال ذلك نستنتج أن أغلبية الباحثين يستخدمون موقع الفاييسبوك لوحدهم وهذا ما يشير إلى أن لديهم أمور شخصية، ومن غير اللائق أن يجلس معهم أحد، وأنهم يفضلون استخدام الفاييسبوك لوحدهم من أجل استخدامه براحة وحرية تامة.

الجدول رقم (12) بين كيفية استخدام الباحثين للفايسبوك حسب متغير الجنس

المتغيرات	الذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بمفردك	16	47.05%	16	32.65%	32	79.7%
مع أصدقائك	10	29.41%	3	6.12%	13	35.53%
مع أفراد عائلتك	8	23.52%	30	61.22%	38	84.74%
المجموع	34	100%	49	100%	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



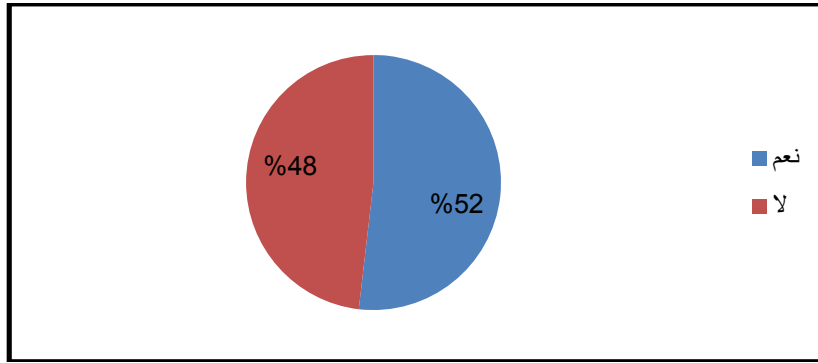
شكل رقم (12) بين كيفية استخدام الفاييسبوك حسب الجنس

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 47.05% من الذكور يستخدمون الفاييسبوك بمفردهم مقابل 32.65% إناثا، كما يستخدمون الفاييسبوك مع أصدقائهم بنسبة 29.41% مقابل 6.12% إناثا، في حين بلغت نسبة 23.52% من الذكور يستخدمون الفاييسبوك مع أفراد عائلتهم مقابل 61.22% إناثا ويعود ارتفاع هذه النسبة المسجلة من الإناث اللواتي يستخدمن الفاييسبوك مع أفراد عائلتهن إلى كون العنصر النسوي عنصر فعال وحيوي في المنزل وغيابه لفترة وجيزة يلفت الانتباه من قبل أفراد العائلة، على عكس الذكور حيث يكون معظم أوقاتهم خارج المنزل .

الجدول رقم (13) يبين تواصل المبحوثين مع أفراد أسرهم في الفاييسوك:

النسبة	التكرار	تواصل أفراد العينة مع أسرهم
51.80%	41	نعم
48.19%	40	لا
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (13) يبين تواصل المبحوثين مع أفراد أسرهم عبر الفاييسوك.

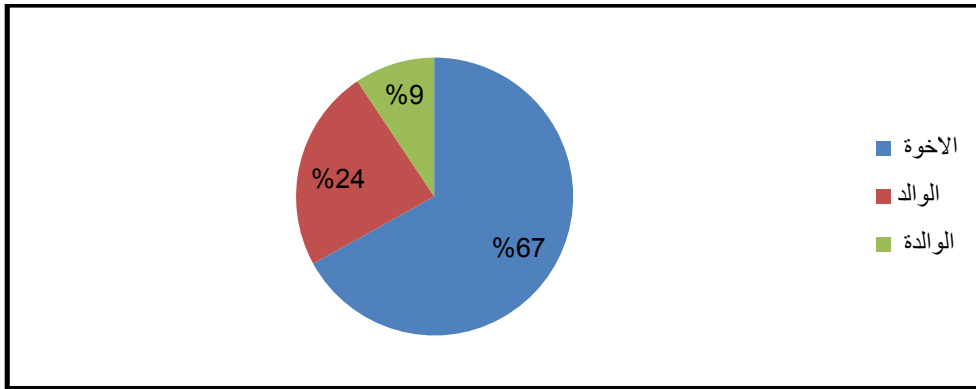
تبين الأرقام والنسب والواردة في الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين يتواصلون مع أفراد أسرهم بلغت نسبتهم 51.80% أكثر من المبحوثين الذين لا يتواصلون مع أفراد أسرهم، حيث بلغت نسبتهم 48.19% أي ما يقابل 40 مفردة .

نستنتج من ذلك أن أفراد العينة يتواصلون مع أفراد أسرهم لكي يكونوا على اتصال دائم معهم، كذلك بغية مشاركتهم وإطلاعهم على المستجدات والمنشورات وكل ما يتعرضون له في الفاييسوك، أما الذين لا يتواصلون مع أفراد أسرهم في الفاييسوك فيعتبرون أن الفاييسوك فضاء مستقل عن أسرهم ويستخدمونه لأغراض معينة، بينما يحافظون على تواصلهم مع أسرهم بعيدا عن الفاييسوك ويفضلون التواصل المباشر معهم.

الجدول رقم (14) يبين أفراد الأسرة الذين يتم التواصل معهم في الفاييسوك من قبل المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	أفراد الأسرة الذين يتم التواصل معهم في الفاييسوك
60.24%	50	الاحوة
31.32%	26	الوالد
8.43%	7	الوالدة
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (14) يبين أفراد الأسرة الذين يتم التواصل معهم في الفايسبوك من قبل المبحوثين

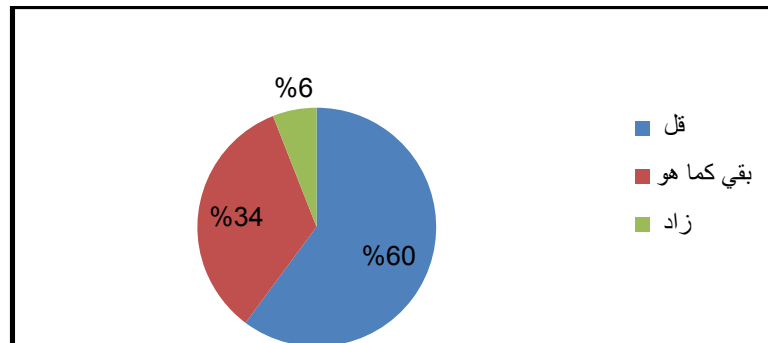
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين يتواصلون مع أخوتهم في الفايسبوك بنسبة 60.24% ويقابلها 50 مفردة وهي أكبر نسبة، كما يتواصل أفراد العينة بنسبة 31.32% مع آبائهم، بينما يتواصل نسبة صغيرة من المبحوثين مع أمهاتهم بنسبة 8.43%.

ونستنتج أن أفراد العينة يفضلون أن يتواصلوا مع الإخوة من أجل مشاركتهم الأخبار والمستجدات باختلافها ولا يلقون في ذلك حاجز، بينما يتواصل المبحوثين مع آبائهم الذين يشتغلون بعيدا عن أسرهم، أما المبحوثين الذين يتواصلون مع أمهاتهم فيكون ذلك للاطمئنان عليهم والتأكد من صحتهم.

جدول رقم (15) يبين ما إذا كان الفايسبوك يؤثر على تفاعل المبحوثين مع أسرهم

النسبة المئوية	التكرار	تفاعل المبحوثين مع أسرهم بعد استخدامهم الفايسبوك
60.24%	50	قل
33.73%	28	بقي كما هو
6.02%	5	زاد
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



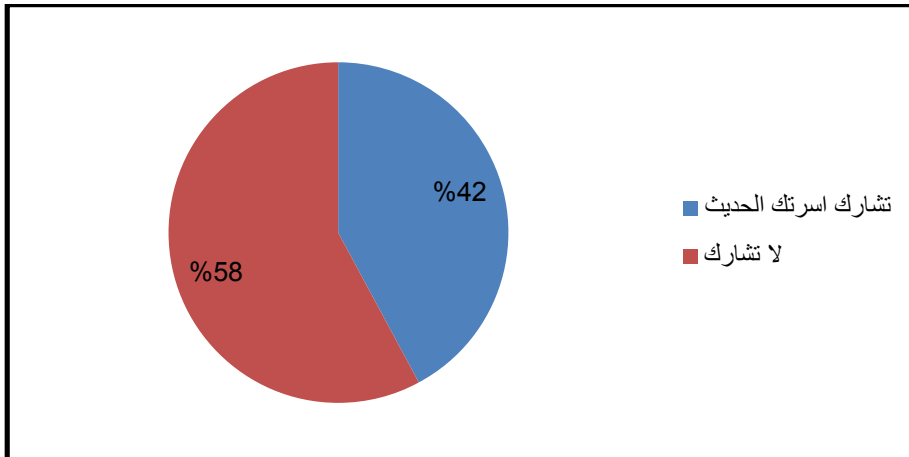
شكل رقم (15) يبين ما إذا كان الفايسبوك يؤثر على تفاعل المبحوثين مع أسرهم

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن أكثر من نصف الباحثين قل تفاعلهم مع أفراد أسرهم بنسبة 60.24% أي ما يقابل 50 مفردة، فيما يرى 33.73% من أفراد العينة أن تفاعلهم مع أسرهم بقي كما هو بعد استخدامهم الفايسبوك بنسبة 6.02%. ونستنتج من خلال المعطيات أن الفايسبوك أثر على تفاعل أفراد العينة مع أسرهم بنسبة كبيرة وهو ما يعني أن الفايسبوك له دور في التقليل من التفاعل الأسري وهو بذلك استطاع أن يقارب المتباعدين ويباعد المتقاربين .

الجدول رقم (16) يبين سلوك الباحثين تجاه أسرهم أثناء تصفحهم الفيس بوك:

النسبة	التكرار	السلوك الباحثين أثناء التصفح
42.16%	35	تشارك أسرته الحديث
57.83%	48	لا تشارك
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (16) يبين سلوك الباحثين تجاه أسرهم أثناء تصفحهم الفايسبوك.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 57.83% من أفراد العينة عندما يتصفحون الفايسبوك لا يشاركون أفراد أسرهم الحديث وينقص تفاعلهم معهم، بالمقابل 42.16% من الباحثين يشاركون أفراد أسرهم الحديث .

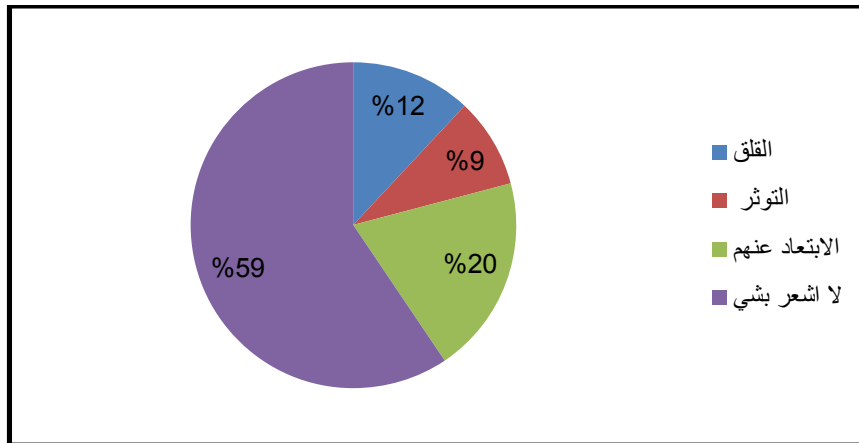
ومن هنا نستنتج أن أفراد العينة أثر استخدام الفيس بوك على تفاعلهم مع أسرهم أثناء التصفح، فهم بذلك ينشغلون عن أفراد أسرهم ويتعمقون أثناء تصفحهم الفايسبوك، وبذلك يفقدون تركيزهم من الجهتين متعمقين في الدردشة منشغلين بذلك عن أفراد أسرهم، وها ما بين أنه غير

قادر على الاستغناء على الفاييسبوك حتى أثناء الجلوس مع الأهل مما يفقده طعم الجو الأسري الحميم.

الجدول رقم (17) يبين شعور المبحوثين عند استخدامهم للفييسبوك:

النسبة	التكرار	الشعور
24.09 %	20	القلق
18.07 %	15	التوتر
39.75 %	33	الابتعاد عنهم
18.07 %	15	لا اشعر بشي
100 %	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (17) يبين شعور الطلبة عند استخدام الفاييسبوك

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 39.75% من المبحوثين يبتعدون عن أفراد أسرهم عند استخدامهم الفاييسبوك، بالمقابل يشعر 24.09% من المبحوثين بالقلق أثناء الاستخدام في حين يشعر 18.07% من المبحوثين بالتوتر، وبمقابل ذلك يرى 18.07% من أفراد العينة أنهم لا يشعرون بشي عند استخدام للفييسبوك.

ومن هنا نستنتج أن استخدام الفاييسبوك من قبل أفراد العينة يجعلهم يبتعدون عن أفراد أسرهم عند تصفحهم لموقع الفاييسبوك، وذلك راجع إلى الإشباع التي يحققها من الفاييسبوك أثناء الاستخدام فهم ينجذبون إلى ما هو متداول عبر الصفحات من أخبار ومعلومات وكل ما يلي رغباتهم فيبتعدون عن أفراد أسرهم، كما أن تصفح الفاييسبوك يحدث اضطرابا في نفسية

المبحوثين كالقلق والتوتر وقد يكون ذلك نتيجة الرسائل التي يتلقونها من أصدقائهم في الفاييسوك أو من خلال المنشورات المتداولة في الموقع .

جدول رقم (18) يبين شعور المبحوثين بعد استخدام الفاييسوك حسب متغير الجنس

الجنس المبررات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
القلق	8	23.52%	12	24.48%	20	24.09%
التوتر	6	17.64%	9	18.32%	15	18.07%
الابتعاد عنهم	18	52.94%	15	30.61%	33	39.75%
لا اشعر بشيء	2	5.88%	13	26.53%	15	18.07%
المجموع	34	%	49	%	83	%

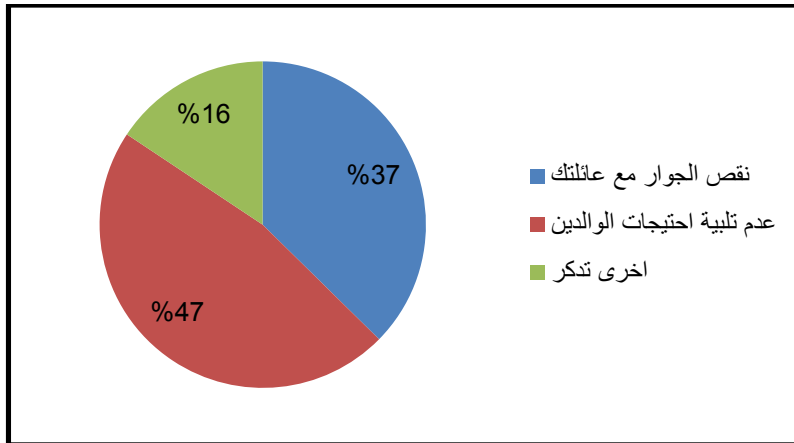
المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين يتعدون عن أفراد أسرهم بعد استخدامهم الفاييسوك بلغت أكبر نسبة قدرت بـ 52.94% مقابل 30.61% إناثا وبلغت نسبة الذكور الذين يشعرون بالقلق بعد استخدامهم الفاييسوك 23.52% مقابل 24.48% من الإناث، كما بلغت نسبة 17.64% الذكور الذين يشعرون بالتوتر مقابل 18.36% إناثا، في حين سجلت نسبة 5.88% من الذكور لا يشعرون بشيء بعد الاستخدام مقابل 26.33% من الإناث. ويعد ارتفاع نسبة شعور أفراد العينة بالابتعاد عن أفراد أسرهم من الانعكاسات السلبية جراء استخدام الفاييسوك، حيث يتولد عن هذا الابتعاد عزلة بين أفراد الأسرة وهو ما يؤدي إلى حدوث الاغتراب الأسري حيث ينشغل المستخدمون للفاييسوك لهذا المجتمع الافتراضي الواسع الذي تجاوزت حدوده العالم بأكمله فيبحر فيه مبتعدا عن أسرته الصغيرة.

الجدول رقم (19) يبين تأثير الفاييسوك على أفراد العينة داخل أسرهم حسب متغير الجنس:

الجنس المبررات	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نقص الحوار مع عائلتك	19	55.88%	12	24.48%	31	37.34%
عدم تلبية احتياجات الوالدين	9	23.68%	30	61.22%	39	46.98%
أخرى تذكر	6	17.64%	7	14.28%	13	15.66%
المجموع	34	100%	49	100%	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (19) تأثير الفاييسبوك على أفراد العينة داخل أسرهم حسب متغير الجنس.

تبين الأرقام ونسب الواردة في الجدول أعلاه أن 55.88% من الذكور قل تفاعلهم مع أفراد عائلتهم مقابل 24.48% من الإناث، ويعود سبب انخفاض النسبة لطبيعة الذكور في قلة التفاعل والحوار داخل الأسرة أساساً، وبعد استخدامهم المتواصل للفايسبوك زاد ذلك، كما تمثل 61.22% نسبة الإناث اللواتي يتراجعن عن تلبية احتياجات الوالدين أثناء استخدام الفاييسبوك مقابل 23.68% ذكورا، ويرجع ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور إلى كون العنصر الأنثوي هو المسؤول عن الكثير من الأعمال المنزلية مقارنة بالذكور.

فيحين ذكر آخريين من المبحوثين أن بعد استخدامهم للفايسبوك أصبح لديهم مجتمع افتراضي، وأصبحوا منشغلين ومهتمين به منسيين بذلك أسرهم في الواقع. بمشاكلها وهمومها وكل ما يخصها.

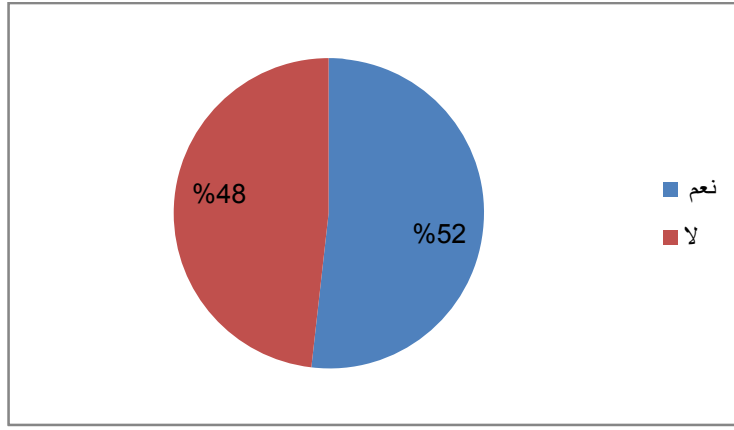
المحور الثالث: الفاييسبوك وفقدان الطلبة الثقة في العالم الحقيقي

جدول رقم (20) يبين تكلم أفراد العينة بشجاعة مع أصدقائهم في الفاييسبوك أكثر من الواقع حسب

متغير الجنس

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الإجابات						
نعم	28	82.35%	15	30.61%	43	51.80%
لا	6	17.64%	34	69.38%	40	48.19%
المجموع	34	100%	49	100%	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



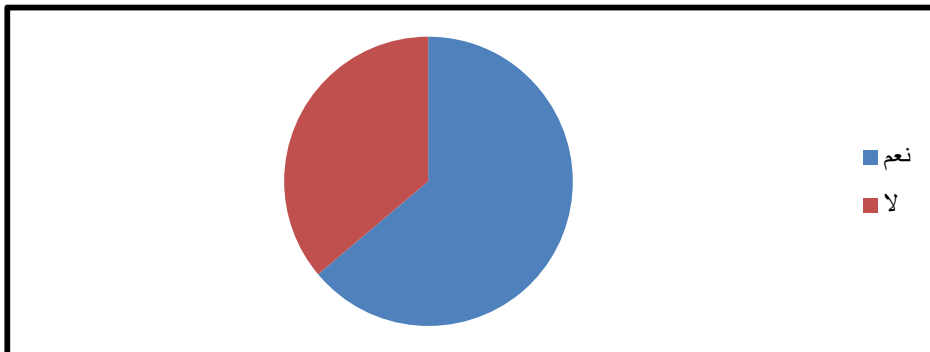
شكل رقم (20) يبين تكلم أفراد العينة بشجاعة مع أصدقائهم في الفاييسوك أكثر من الواقع حسب متغير الجنس

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 80.35% من الذكور يتكلمون بشجاعة تامة ويعود ذلك إلى عدم مبالاتهم وعدم خوفهم مقارنة بالإناث، حيث بلغت نسبتهم 30.61% ويعود هذا الانخفاض تحفظاً منهم وحياء وحشمة من التكلم بشجاعة، حيث بلغت نسبة الإناث اللواتي أجبن ب لا 69.38% ويعود ذلك إلى أنهم يحترموا الأفراد في العالم الآخر ويعتبرون أن كل ما يصدر عنهم من تعليقات ورسائل يمثل شخصياتهم في الواقع، في حين بلغت نسبة الذكور المجيبين ب لا أقل نسبة قدرت ب 17.64% وذلك راجع إلى صراحة وجرأة الذكور أكثر من الإناث.

جدول رقم (21) يبين شعور أفراد العينة بمكانة بين أصدقاهم الافتراضيين:

النسبة	التكرار	الإجابات
63.85%	53	نعم
36.14%	30	لا
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (21) يبين شعور أفراد العينة بمكانة بين أصدقاهم الافتراضيين.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن نسبة الباحثين الذين أجابوا بنعم 63.85% أي يقابلها 53 مفردة، وهو ما يفوق نسبة الباحثين الذين كانت إجاباتهم لا حيث بلغت 36.14% أي مقابل 30 مفردة .

ونستنتج من خلال ذلك أن هاته النسب المرتفعة يجعل أفراد العينة مدمنين على تصفح الفاييسبوك اعتقاداً منهم أن لديهم مكانة مع أصدقائهم الافتراضيين وهم حرصين على الحفاظ على مكانتهم مع أصدقائهم الافتراضيين، وهذا ما يجعلهم ينشغلون حتى على أفراد أسرهم أثناء تصفحهم الموقع .

الجدول رقم (22) يبين توزيع مفردات العينة حسب ثققتهم بالأخبار المنشورة في الفاييسبوك

النسبة %	التكرار	المررات	الثقة
13.25%	11	ثقة مطلقة	نعم
38.55%	32	ثقة نسبية	
48.14%	40		لا
100%	83		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

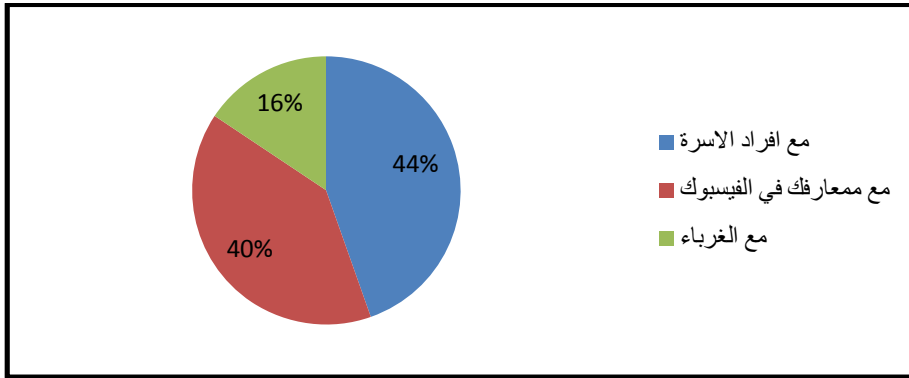
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن حوالي نصف أفراد العينة يثقون في الأخبار المنشورة في الفاييسبوك بنسبة 51.08%، وقد أجاب 32% من الباحثين أنهم يثقون ثقة نسبية في ذلك، أما 11% من الباحثين يثقون ثقة مطلقة في الأخبار المنشورة عبر الموقع، في حين بلغت نسبة الباحثين الذين لا يثقون في الأخبار المنشورة 48.19% ويقابلها 40 مفردة من أصل 83، وهي نسبة تقل قليلاً عن الباحثين الذين يثقون في الأخبار المنشورة في الموقع حين بلغت نسبتهم 51.08%.

ويرجع سبب ثقة هؤلاء الباحثين في المضامين المنشورة في الفاييسبوك إلى كون هذا الأخير أصبح له الأسبقية في نشر الأخبار ويكشف عن بعض الأحداث التي ربما قد تخفيها القنوات الإعلامية، أما الباحثين الذين لا يثقون في ذلك وهذا راجع إلى كون الفاييسبوك مصدر غير رسمي ولا يخضع للرقابة، فيكثر فيه الأخبار الكاذبة والإشاعات .

الجدول رقم (23) يبين استخدام أفراد العينة الفايسبوك للحديث عن مشكلاتهم اليومية

النسبة %	التكرار	الحديث عن المشكلات اليومية
44.57%	37	مع افراد الاسرة
39.75%	33	مع معارفك في الفايسبوك
15.66%	13	مع الغرباء
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (23) يبين استخدام أفراد العينة الفايسبوك للحديث عن المشكلات اليومية.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه استخدام أفراد العينة الفايسبوك للحديث عن المشكلات اليومية حسب العينة الدراسة، حيث يوضح الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثين يفضلون أن يحكوا مشكلاتهم اليومية مع أفراد أسرهم بنسبة 44.57% لتليها نسبة 39.75% والتي تمثل أفراد العينة الذين يحكون مشكلاتهم اليومية مع معارفهم في الفايسبوك، وقد بلغت نسبة 15.66% أفراد العينة الذين يحكون مشكلاتهم اليومية مع الغرباء.

ويرجع سبب اختيار أفراد العينة الحديث مع أفراد أسرهم عن المشاكل اليومية وما يصادفونه يوميا من أحداث ووقائع إلى ثقتهم في أفراد أسرهم ورغبتهم في مشاركتهم تفاصيل يومياتهم، كذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم في ذلك وتوجيههم وتقديم نصائح لهم .

جدول رقم (24) يبين استخدام أفراد العينة الفيسبوك للحديث عن المشكلات اليومية حسب متغير

الجنس

الجنس		ذكور		إناث		المجموع
الإجابات		%	ك	%	ك	%
مع أفراد الأسرة		21	61.76%	30	61.12%	51
مع معارفك في الفيسبوك		7	20.58%	12	24.48%	19
مع الغرباء		8	17.64%	7	14.28%	13
المجموع		34	100%	49	100%	83

المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 61.76% من الذكور يفضلون الحديث عن مشكلاتهم اليومية مع أفراد أسرهم مقابل 61.12% إناثا، كما بلغت نسبة 20.58% من الذكور يفضلون ذلك مع معارفهم في الفيسبوك مقابل 24.48% إناثا. ونستنتج من خلال ذلك أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون حكي مشكلاتهم اليومية مع الغرباء مقابل 14.28% إناثا.

ونستنتج من خلال ذلك أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون حكي مشكلاتهم اليومية مع أفراد أسرهم لأنه مهما كثرت علاقاتهم خارج أسرهم مع المحيطين بهم سواء في العالم الافتراضي أو معارفهم فتبقى الأسرة هي ملاذهم الآمن ودرعهم الحصين، ويعود سبب تفضيلهم لذلك هو ثقتهم الكاملة في أفراد أسرهم وأنه مهما تعددت معارفهم واختلفت في الفيسبوك يبقى ذلك مجرد عالم افتراضي بعيدا كل البعد عن الواقع الحقيقي الذي تحكمه ضوابط وقيود .

جدول رقم (25) يبين ثقة أفراد العينة في الكلام عن أسرارهم الخاصة مع اصدقائهم في الفيسبوك :

النسبة	التكرار	المبررات	الثقة في الإفصاح عن الأسرار
15.66%	13	تثق في قدرتهم على مساعدتك	نعم
21.68%	18	تجد فيهم البديل عن اصدقائك الحقيقيين	
62.65%	52		لا
100%	83		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين لا يثقون في الكلام عن أسرارهم الخاصة مع أصدقائهم في الفيسبوك بنسبة 62.65%، في حين بلغت نسبة

المبحوثين الذين يثقون في الكلام عن أسرارهم الخاصة مع أصدقاء الفايسبوك 37.34%، مقسمة على أفراد العينة الذين يجدون في ذلك البديل عن أصدقائهم الحقيقيين بنسبة 21.68% حيث يثقون في قدرتهم على مساعدتهم بنسبة 15.66% .

ويرجع عدم ثقة أفراد العينة بالكلام عن أسرارهم الخاصة مع أصدقائهم في الفايسبوك لاعتقادهم بأن ذلك عالم افتراضي، وكثرت فيه الحسابات المزيفة، وأن أصدقائهم المقربين عادة ما يكونوا في الواقع ويفضلون الإفصاح عن هذه المشاكل بطريقة مباشرة، وبذلك يبقى الفايسبوك رغما عن خدماته المتنوعة مجالا للتسلية والترفيه والدردشة وحتى تمضية الوقت، وهذا ما يوضح وعي المبحوثين لاستخدامهم الفايسبوك .

المحور الرابع : الفايسبوك والضغط النفسية

جدول رقم (26) :تبين شعور افراد العينة أثناء استخدام الفايسبوك

النسبة	التكرار	الشعور
15.66 %	13	سعادة والسرور
44.57 %	37	راحة
8.43 %	7	القلق
24.09 %	20	عدم الرضا
7.22 %	6	الكآبة
100 %	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

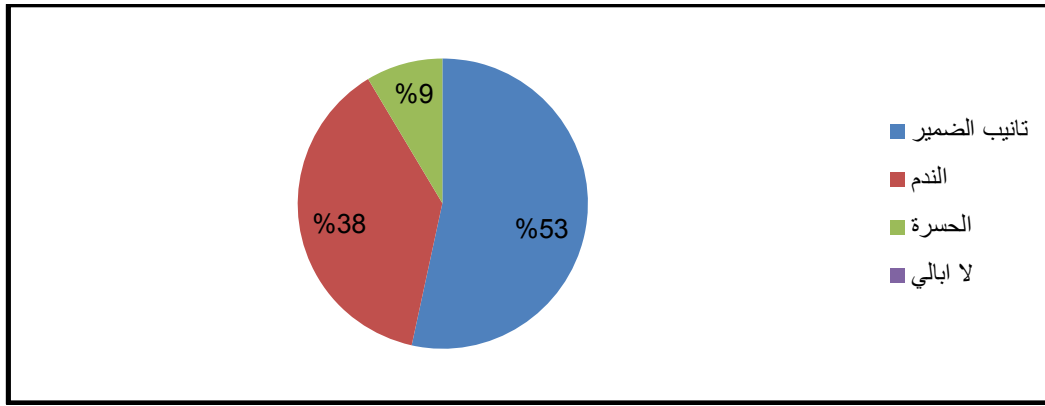
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن أكبر عدد من المبحوثين يشعرون أثناء استخدامهم الفايسبوك بالراحة بنسبة 44.57% تليها نسبة 24.09% تمثل المبحوثين الذين يشعرون بعدم الرضا، ثم بعد ذلك 15.66% نسبة الأفراد الذين يشعرون بالسعادة والسرور أثناء الاستخدام تليها بعد ذلك نسبي 8.43% و 7.22% تمثل نسبة المبحوثين الذين يشعرون بالقلق والكآبة أثناء الاستخدام.

ونستنتج من هذا أن أفراد العينة يلجؤون إلى استخدام الفايسبوك كوسيلة للترفيه والهروب من الضغوطات اليومية وهذا ما يبرر شعورهم بالراحة أثناء الاستخدام بنسبة كبيرة، أما المبحوثين الذين يشعرون بعدم الرضى بما يتعرضون له من منشورات في الموقع ذلك بسبب المنشورات اللاأخلاقية والغير مهذبة، إضافة إلى التعليقات الغير محترمة .

جدول رقم (27) يبين شعور أفراد العينة بعد إهمالهم واجباتهم نحو أفراد أسرهم أثناء تصفح الموقع حسب متغير الجنس:

الجنس الشعور	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تأنيب الضمير	7	20.58%	24	48.97%	31	37.34%
الندم	4	11.76%	18	36.73%	22	26.50%
الحسرة	1	2.94%	4	8.16%	5	6.02%
لا أبالي	22	64.70%	3	6.12%	25	30.12%
المجموع	34	100%	49	100%	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



الشكل رقم (27) يبين شعور أفراد العينة بعد إهمالهم واجباتهم نحو أفراد أسرهم.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه شعور أفراد العينة بعد إهمالهم واجباتهم نحو أفراد أسرهم أثناء تصفحهم الموقع حسب متغير الجنس، حيث سجلنا 48.97% من الإناث يشعرون بتأنيب الضمير مقابل 20.58% ذكورا، تليها نسبة 36.37% من الإناث يشعرون بالندم مقابل 11.76%، تليها نسبة 8.16% من الإناث الذين يشعرون بالحسرة مقابل 2.94% ذكورا، في حين سجلنا 64.70% من الذكور لا يبالون بذلك مقابل 6.12% إناث. ونستنتج أن الإناث يتولد لديهم شعور بالندم وتأنيب الضمير وحتى الحسرة بعد إهمالهم لواجباتهم المتزلية جراء استخدام الفايسبوك وهو ما يبرر شعورهم بالمسؤولية، وهذا ما لا يوجد في الذكور الذين أجابوا بأنهم لا يبالون بذلك ولا يتولد لديهم أي شعور بعد إهمالهم لواجباتهم اتجاه أفراد أسرهم .

الجدول رقم (28) بين تأثير استخدام الفاييسبوك على التحصيل الدراسي على أفراد العينة .

النسبة %	التكرار	الاقتراحات	التأثيرات
12.04%	10	غلق الحساب نهائيا	نعم
19.27%	16	التقليل من استخدامه	
39.75%	33	تحاول التوفيق بين الدراسة والاستخدام	
28.91%	24		لا
100%	83		المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه تأثير استخدام الفاييسبوك على التحصيل الدراسي على أفراد العينة، ومن خلاله يتضح أن الفاييسبوك له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للمبحوثين بنسبة 71.06% وتعتبر نسبة كبيرة مقارنة مع المبحوثين الذين لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي البالغة نسبتهم 28.91%.

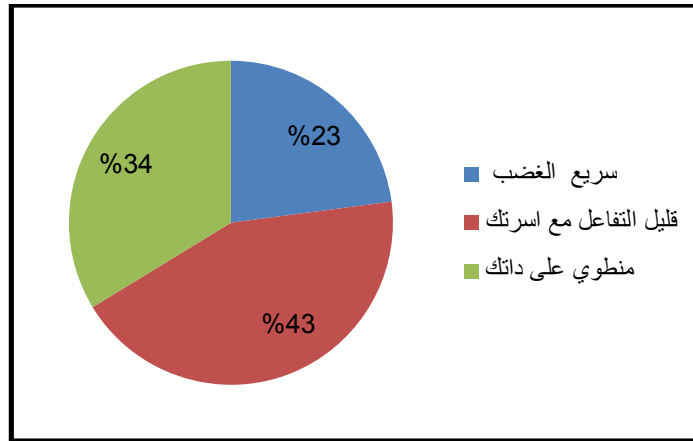
أما نسبة المبحوثين الذين يحاولون التوفيق بين الدراسة والاستخدام فقد بلغت نسبتهم 39.75%.

ومن خلال هذا نستنتج أن الفاييسبوك يؤثر على التحصيل الدراسي لدى المبحوثين نتيجة الإدمان على استخدامه، وعدم ضبط أوقات معينة لتصفحه، حيث أصبح الفاييسبوك أنيس الفرد في كل مكان وزمان نتيجة سهولة استخدامه وتوفر الإمكانيات لذلك .

جدول رقم (29) يبين سلوك أفراد العينة بعد الاستخدام المتواصل للفييسبوك

النسبة	التكرار	السلوك
22.89%	19	سريع الغضب
43.37%	36	قليل التفاعل مع أسرته
33.73%	28	منطوي على ذاته
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (29) يبين سلوك أفراد العينة بعد الاستخدام المتواصل للفايسبوك

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه العينة أن أفراد العينة يقل تفاعلهم مع أفراد أسرهم بعد استخدام الفاييسبوك بنسبة 43.37%، تليها بنسبة 33.73% تمثل أفراد العينة المنطويين عن ذاتهم بعد استخدامهم الفاييسبوك، بعد ذلك أفراد العينة سريعي الغضب الذين قدرت نسبتهم بـ 22.89%.

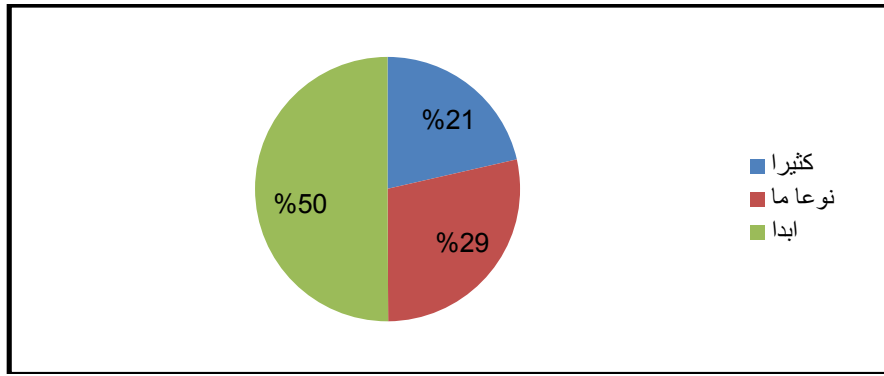
ومنه نستنتج أن أغلبية المبحوثين أكدوا على تقليل الحوار الشخصي التفاعلي بين أفراد الأسرة وهي من أبرز النتائج السلبية التي نجدها في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يسبب عزلة الفرد عن باقي أفراد عائلته، كذلك نستنتج أن الفاييسبوك قلل من التواصل داخل الأسرة الواحدة مما يسبب ضعف حاد في العلاقات والأواصر الأسرية.

المحور الخامس : الفاييسبوك والقيم الثقافية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي

جدول رقم(30) يبين طريقة لباس أفراد العينة بعد استخدامهم الفاييسبوك

الجنس	ذكور		اناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كثيرا	2	5.88%	3	6.12%	5	12%
نوعا ما	28	82.35%	38	77.55%	66	15.99%
أبدا	4	11.67%	8	16.32%	12	28.08%
المجموع	34	100%	49	100%	83	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (30) يبين طريقة لباس أفراد العينة بعد استخدامهم الفايسبوك.

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 82.35% من الذكور تغيرت نوعا ما طريقة لباسهم مقابل 77.55% من الإناث، في حين بلغت نسبة الذكور الذين غير الفايسبوك طريقة لباسهم كثيرا 5.88% مقابل 6.12% إناثا، كما بين الجدول أن 11.76% من الذكور لم يغير الفايسبوك في طريقة لباسهم مقابل 16.32% إناثا .

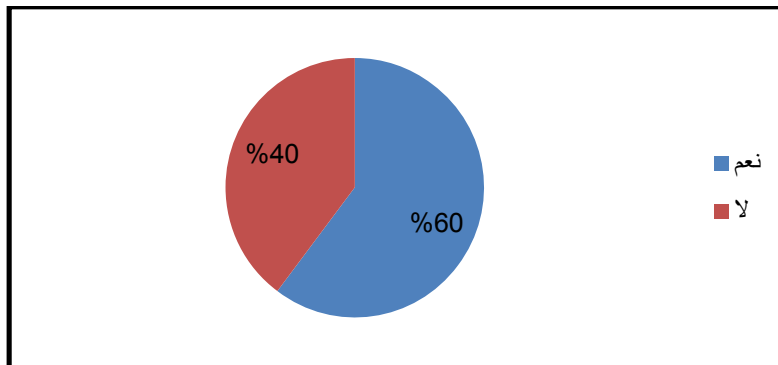
ونسنتج من خلال ذلك أنه بالرغم من تعدد التكنولوجيا الحالية وانتشارها في أوساطنا بكثرة، لا يزال المجتمع الجزائري محافظا على قيمه وثقافته وعاداته وبالرغم من التأثير القليل بالثقافة الغربية، إلا أنها لم ولن تنجح في زعزعة الثقافة الجزائرية أمام رفضها للقيم والمبادئ الغربية .

جدول رقم (31) يبين استخدام الفايسبوك وتأثيره على اضطراب ساعات المأكّل والمشرب لدى

المبحوثين

المجموع		اناث		ذكور		التغير في ساعات المأكّل والمشرب
%	ك	%	ك	%	ك	
60.24%	50	61.22%	30	58.82%	20	نعم
39.75%	33	38.77%	19	41.17%	14	لا
100%	83	100%	49	100%	34	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (31) يبين استخدام الفايسبوك وتأثيره على استخدام الفايسبوك وتأثيره على اضطراب ساعات

المأكل والمشرب لدى المبحوثين

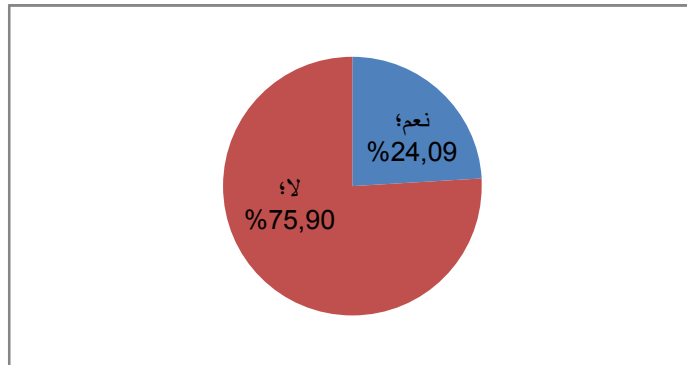
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن 61.22% من الإناث كانت إجاباتهم نعم، مقابل 58.82% ذكور أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا فقد بلغت نسبة الذكور 41.17% مقابل 38.77% إناثا.

ونستنتج من خلال ذلك أن تصفح الفايسبوك في أوقات غير منتظمة يحدث لدى الفرد اضطراب في نظام الأكل لدية، خاصة في المنزل بتأخر أو بتقدم وجبات المأكل والمشرب للفرد، وهو ما يقلل فرصة التقاء أفراد الأسرة على الطاولة واحدة وتناول الأكل في جو عائلي حميمي، بحضور جميع أفراد العائلة.

جدول (32) يبين تأثير الفايسبوك على لهجة المبحوثين في الحديث مع أفراد أسرهم

النسبة	التكرار	تغير لهجة الحديث
24.09%	20	نعم
75.90%	63	لا
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل (32) يبين تأثير الفايسبوك على لهجة المبحوثين في الحديث مع أسرهم.

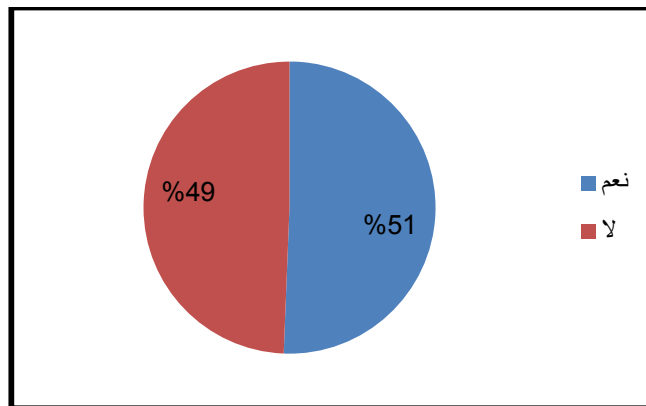
تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه تأثير الفايسبوك على المبحوثين من خلال لهجتهم مع الأفراد أسرهم، وتبين الأرقام والنسب أن 75.90% من أفراد العينة كانت إجاباتهم لا، و24.09% كانت إجاباتهم ب نعم.

ونستنتج من هذا أن الكلمات المتداولة بين رواد الفايسبوك لا يتم نقلها أو تداولها مع أفراد الأسرة لأن لكل أسرة ضوابط تحكمها يسير عليها كل فرد داخلها، ولا يتم تناول كلمات شعبية أو غير لائقة داخل الأسرة .

جدول رقم (33) يبين تأثير الفايسبوك على أداء المبحوثين لفرائضهم الدينية في أوقاتها

النسبة	التكرار	التأثير على الفرائض الدينية
50.60%	42	نعم
49.39%	41	لا
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين



شكل رقم (33) يبين تأثير الفايسبوك على أداء المبحوثين لفرائضهم الدينية .

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه تأثير الفايسبوك على أداء المبحوثين لفرائضهم الدينية في أوقاتها، ويبين من خلال الجدول أن نسبة الإجابة كانت متقاربة، حيث بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا ب لا 50.60% مقابل 42 مفردة، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بنعم 49.39% مقابل 41 مفردة.

ونستنتج من خلال ذلك أنه تقريبا نصف أفراد العينة لا يلهيهم الفايسبوك عن أداء فرائضهم الدينية في أوقاتها، في حين بقية أفراد العينة ينشغلون ويتعمقون في تصفح الفايسبوك مما قد ينسيهم عن أوقات الصلاة وبذلك إهمالها وعدم تأديتها في أوقاتها.

جدول رقم (34) يبين استخدام الفايسبوك وعلاقته بشعور الباحثين بعزلة داخل أسرهم

النسبة %	التكرار	الفايسبوك وشعور الباحثين بالعزلة داخل أسرهم
63.85%	30	نعم
36.14%	53	لا
100%	83	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه أن مفردات عينة الدراسة كانت إجاباتهم كالأتي 63.85% أجابوا بنعم في حين أن 36.14% أجابوا بلا.

ونستنتج من خلال معطيات الجدول أن نسبة كبيرة من مفردات العينة لا يشعروهم استخدام الفايسبوك ويرجع ذلك لوعيهم بمخاطر الاستخدام المفرط للهاتف والمشاكل التي يسببها لهم داخل أسرهم، فهم يرغبون في مواكبة التكنولوجيا والدردشة مع العالم الخارجي لكن في نفس الوقت لا يرغبون في أن يؤثر ذلك على علاقتهم الودية مع أفراد أسرهم وهذا ما يؤكد إيريك فروم الذي يرى بأن الإنسان السوي هو الذي يستطيع أن يكون ذاته أصيلة والشخص المغرب في نظره هو شخص مريض من الناحية الانسانية لأنه يعامل نفسه كشيء أو كسلعة ويفقد الشعور الأصيل بذاته.

النتائج للدراسة :

- توصلنا في دراستنا إلى مجموعة من النتائج يمكن تحديدها في ما يلي :
- بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون موقعا في الفايسبوك لاكثر من 4 سنوات وذلك بسبب توفر شبكات الانترنت وتقنية 3G وإدمان الطلبة على الموقع ،ذلك راجع إلى المزايا والاستخدامات المتعددة التي يحضى بها الموقع وتوافقها مع رغبات الطلبة، كما تبين كذلك أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون حسابا واحدا على الموقع مكتفين بذلك، وأغلبيتهم يستخدمون أسمائهم الحقيقية تجنباً للأسماء المستعارة.
- بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك بهدف الإطلاع على الصفحات والردشة أكثر من استخدامهم للترفيه و التسلية، وأنهم يفضلون التصفح بمفردهم، وأنهم يتواصلون مع افراد عائلاتهم رغبة منهم في التواصل الدائم معهم، كما بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة لا يثقون في الكلام عن أسرارهم الخاصة مع أصدقائهم في الفايسبوك، وهذا راجع إلى إدراكهم بكثرة الاستخدام للأسماء المستعارة من قبل رواد الفايسبوك.
- بينت الدراسة أن أفراد العينة قل تفاعلهم مع أفراد أسرهم مند بداية استخدامهم للفايسبوك، ويعود ذلك إلى انشغالهم في استخدام الموقع والتعمق في ذلك وعدم مشاركة أفراد أسرهم الحديث وهو ما أدى إلى نقص الحوار والتفاعل مع أفراد أسرهم.
- بينت الدراسة أن أفراد العينة يتحدثون مع أصدقائهم في الفايسبوك بشجاعة وجرأة أكثر من الواقع، وهذا راجع إلى حريتهم في الحديث وعدم وجود قيود أو ضوابط تحكمهم في ذلك وبمقابل ذلك تبين أن أفراد العينة يثقون نسبيا في الأخبار و المنشورات التي يتعرضون لها في الفايسبوك، وهذا راجع إلى كون الفايسبوك ليس مصدر رسمي للعديد من الأخبار و القضايا ولا يخضع للرقابة وأحيانا تكون هذه الأخبار إشاعات أو محاولة لتغليب بعض الآراء.
- بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة يشعرون بالراحة عند استخدامهم للفايسبوك، وهذا ما جعل هذا الموقع ملجأهم للهروب من الضغوط اليومية ووسيلة للترفيه والتسلية والابتعاد عن ضجر الواقع .
- بينت الدراسة أن الفايسبوك لم يغير في طريقة لباس معظم أفراد العينة، وهذا راجع إلى تمسكهم في القيم والمعايير الاجتماعية والتقيد بها بالرغم من الغزو الثقافي الأجنبي علينا، إضافة إلى ذلك تبين أن أفراد العينة لا يلهيهم الفايسبوك عن أداء فرائضهم الدينية، ويرجع ذلك إلى معرفتهم بأن

الصلاة هي عماد الدين ولا يمكن اهمالها لأي سبب كان من الأسباب خاصة في وقت الفراغ الذي يتوافق مع وقت تصفح الفايسبوك، وبمقابل ذلك اثر الفايسبوك على ساعات المأكل و المشرب لديهم خاصة فئة الذكور، ويرجع ذلك لتعمقهم في تصفح الموقع بطريقة غير منتظمة وهذا ما يحدث إضطراب في ساعات الأكل لديهم .

- بينت الدراسة أن أفراد العينة لا يشعرون بعزلة داخل أسرهم جراء استخدام الفايسبوك، وهذا راجع إلى كون الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش معزولا عن أسرته ومجتمعه.

النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

تشير دراستنا الراهنة إلى عدة نتائج، والتي تقترب في أجزاء وتبتعد في أخرى عن نتائج الدراسات السابقة :

- توصلت دراستنا إلى أن اغلب مفردات العينة كانوا إناثا، وهذا ما توصلت إليه دراسة حولة العايب وكثرة بولقرون بعنوان استخدام الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي .

- توصلت دراستنا إلى أن الفئة العمرية الغالبة في مجتمع البحث هي الفئة العمرية من 21 إلى 24 سنة، وهو ما يتوافق مع دراسة حولة العايب وكثرة بولقرون.

- توصلت دراستنا إلى أن مفردات العينة يستخدمون الفايسبوك كوسيلة للاطلاع على الأخبار والمستجدات، كذلك من اجل التواصل الدائم مع معارفهم في الفايسبوك، وهذا ما توصلت إليه دراسة "هالة بوقلقول ووسام بومعيزة " كذلك دراسة فاطمة بنت محمد الأحمدى " الموسوعة ب " اثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري، الهاتف الجوال الشبكات العنكبوتية توصلت دراستنا إلى أن تفاعل المبحوثين مع أفراد أسرهم قل منذ بداية استخدامهم الفايسبوك وهذا ما توصلت إليه دراسة الأستاذة زندي يمينة "الموسوعة ب " مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، حيث توصلت إلى أن الفايسبوك أصبح مصدر تهديد لبناء الأسرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة " لكحل رايحة زايدى " الموسوعة ب" اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية -الفايسبوك نموذجاً -، حيث توصلت إلى أن الفايسبوك ساهم في خلق مشاكل داخل الأسرة من بينها غياب الحوار.

- اختلفت دراستنا مع الدراسات السابقة في أن استخدام الفايسبوك يؤدي إلى شعور أفراد العينة بعزلة داخل أسرهم، وهذا ما لم يتوافق مع دراسة هالة بوقلقول ووسام بومعيزة، حيث توصلا إلى أن استخدام وسائط الاتصال الحديثة يحدث عزلة بين أفراد الأسرة.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1- الفرضية الأولى: استخدام الفايسبوك يجعل طلبة جامعة جيغل يشعرون بضعف الانتماء إلى أسرهم.

- خلصت الدراسة إلى أن 39.75% من أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك بمفردهم بعيدا عن أفراد أسرهم، وهذا ما يوضحه الجدول (11).

- خلصت الدراسة إلى أن 60.24% من أفراد العينة قل تفاعلهم مع أفراد أسرهم بعد استخدامهم الفايسبوك، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

- خلصت الدراسة إلى أن 57.83% من أفراد العينة لا يشاركون أفراد أسرهم الحديث أثناء تصفحهم الفايسبوك، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16).

● ادن الفرضية التي تقول استخدام الفايسبوك يجعل طلبة جامعة جيغل يشعرون بضعف الانتماء إلى أسرهم صحيحة ومؤكدة .

2- الفرضية الثانية : الفايسبوك يجعل مستخدميه من طلبة جامعة جيغل غير واثقين بالعالم الحقيقي ويعيشون في عالم افتراضي .

- خلصت الدراسة إلى أن 62.65% من أفراد العينة لا يثقون في الكلام عن أسرهم الخاصة مع أصدقائه في الفايسبوك، هذا ما يوضحه الجدول رقم (02) .

- خلصت الدراسة إلى أن 44.57% من أفراد العينة يفضلون الحديث عن مشاكلهم اليومية مع أفراد أسرهم، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (23).

● ادن الفرضية التي تقول الفايسبوك يجعل مستخدميه من طلبة جامع جيغل غير واثقين بالعالم الحقيقي و يعيشون في عالم افتراضي غير مؤكدة وخاطئة .

3- الفرضية الثالثة: طلبة جامعة جيغل المستخدمون للفايسبوك يعانون من ضغوط نفسية.

- خلصت الدراسة إلى أن 71.06% من المبحوثين يؤثر الفايسبوك على تحصيلهم الدراسي، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (28)

- خلصت الدراسة إلى أن 22.89% من المبحوثين يجعلهم الفايسبوك سريع الغضب وهذا ما يوضحه الجدول رقم (29)
- ادن الفرضية التي تقول طلبة جامعة جيغل المستخدمون للفايسبوك يعانون من ضغوط نفسية صحيحة ومؤكدة
- 4- الفرضية الرابعة: طلبة جامعة جيغل المستخدمون للفايسبوك يتعدون عن القيم الثقافية والاجتماعية لديهم.
- خلصت الدراسة إلى أن 75.90% من المبحوثين لم يؤثر الفايسبوك على لهجت حديثهم مع أسرهم وهذا ما يوضحه الجدول رقم (32).
- خلصت الدراسة إلى أن 50.60% من المبحوثين لم يؤثر الفايسبوك على أداء فرائضهم الدينية في أوقاتها وهذا ما يوضحه الجدول رقم (33)
- إذن الفرضية التي تقول طلبة جامعة جيغل المستخدمين للفايسبوك يتعدون عن القيم الثقافية والاجتماعية خاطئة وغير مؤكدة

خاتمة

خاتمة :

تطرقنا من خلال هذه الدراسة إلى موضوع الفيسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي، محاولين الكشف عن المؤشرات الاغتراب وأسبابه، وقد صرحت نسبة كبيرة من الطلبة المبحوثين انه بالرغم من الإشبعات التي حققها لهم الفيسبوك من التواصل والتعارف وغيرها من المزايا التي يتميز بها الموقع إلا أن هذا الأخير أحدث خللا في تواصل وتعارف هؤلاء وتفاعلهم مع أفراد أسرهم.

من خلال إجرائنا لهذه الدراسة تبين لنا أن استخدام المفرط والغير منتظم للفيسبوك ساهم في خلق ظاهرة الاغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين تجلت مظاهرها في شعورهم بالانطواء والابتعاد عن أفراد أسرهم ويبقى الأمر تحت تصرف المستخدم، فحسن استخدام هذا الموقع والتحكم العقلاني فيه حتما سيعود بالفائدة على مستخدميه نورا للإيجابيات والمحاسن التي يتميز بها الموقع.

تبقى هذه الدراسة في الأخير حلقة من حلقات البحث المتواصلة لاستكشاف العلاقة بين استخدام الفيسبوك وحدوث الاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي لتفتح المجال أمام باحثين آخرين للتعمق و البحث أكثر في الموضوع.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

بالكتب العربية:

المعاجم والقواميس:

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2008.
2. عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
3. مجموع اللغة العربية المعجم الوسيط، ط5، مكتبة الشروق الدولية للنشر، مصر، 2011.
4. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
5. محمد غيث عاطف، قاموس علم الاجتماع، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية، 1999.

ب-الكتب:

6. إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج، ط1، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2010.
7. إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، 2010.
8. احمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1999.
9. أحمد حسين العزة، الإرشاد التربوي، د.ط، المكتبة الثقافية للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
10. أحمد سيد خليل، تربية وقضايا المجتمع، د.ط، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
11. أحمد عبد اللطيف أبو سعد، وسامي محسن ختاتنة، سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
12. أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، د.ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009، ص106.
13. باسم عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

14. جبريل بن حسن لعريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسي، الشبكات الاجتماعية والقيم، ط1، رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
15. جبريل بن حسن لعريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد السوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، د.ط دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2014 .
16. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 5، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
17. حسين شفيق، سيكولوجية الاعلام الجديد، د.ط، دار الفكر والفن الطباعة للنشر والتوزيع، مصر، 2013.
18. حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 2015.
19. حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2014.
20. حلمي خضر ساري، ثقافة الأنترنت دراسة في التواصل الاجتماعي، ط1، دار مجد للنشر والتوزيع، 2005.
21. خالد احمد فرحان المشهداني، رائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
22. خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
23. خضرة عمر المفلح، الاتصال(المهارات والنظريات والأسس العامة) ، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع عمان، 2014.
24. الخولي سالم الخود، الأسرة والتربية والمجتمع، ط1، دار الهوانا للنشر والتوزيع، 2015.
25. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات لجامعة، الجزائر، 1990.
26. زيدان إبراهيم العربي، علم الاجتماع العائلي، ط1، قيم علم اجتماع، مصر.
27. سحر محمد وهبي، دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 1996، ص 238 .

28. سعاد عساكرية الناعوري، أيمن سليمان مزاهرة، ط1، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج، عمان، 2007.
29. سليمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمات الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، د.ط، دار الراجية للنشر والتوزيع، الاردن، 2015.
30. سميح أبو مغلي عبد الحافظ السلامة، فدوى أبو رداحة، التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
31. سناء حامد زهران، ارتباط الصحة النفسية لتصحيح المشاعر ومعتقدات الاغتراب، عالم الكتاب، ط1 القاهرة، 2004.
32. سيد أحمد غريب، الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية، د.ط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 2005.
33. صلاح الدين لشروخ، منهجية العلوم الاجتماعية، د.ط، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003.
34. عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، دار الفكر العربي، القاهرة، 2011.
35. عبير الرحباني، الاستعمار التكنولوجي، دار النبلاء للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان، 2015.
36. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب سلسلة العالم والمعرفة ع6، الكويت، 1985.
37. عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب سلسلة العالم والمعرفة ع6، الكويت، 1985.
38. عطية سقر، مراحل تكوين الأسرة، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 2002.
39. على معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار المطبوعات للنشر والتوزيع، ليبيا، ط1، 2008.
40. علي الحجازي ابراهيم: التكامل بين الاعلام التقليدي والجديد، دار المعتر للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
41. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، دن، الأردن عمان.
42. علي خليل شقرة، الاعلام الحديث (شبكات التواصل الاجتماعي)، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان، 2014.

43. علي عبد الواحد الوافي، مقدمة في دراسة السلوك الإجرامي، الجزء الأول، د.ط، مكتبة دار المعارف، مصر 1962.
44. فتحي حسين عام: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك، د.ط، دار العربي للنشر والتوزيع القاهرة، 2011.
45. فضيل ديليو، الاتصال - مفاهيمه نظرياته ووسائله، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003.
46. فضيل ديليو، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، المفهوم الاستعمالات والآفاق، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
47. فيصل حليلو، الأسرة وعوامل نجاحها، ط1، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2013.
48. قيس النوري، اغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا، عالم الفكر للطباعة والنشر، الكويت، 1979.
49. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
50. لزهرة مساعدي، نظرية الاغتراب المنصورين العربي والغربي، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر.
51. ليلى أحمد جرار، الفايبيوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012.
52. ماهر عودة، محمود عزة اللحام، الاعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان 2015.
53. مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبيوك على المجتمع، د.ط، دار النهضة للنشر والتوزيع، السودان الخرطوم 2010.
54. محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
55. محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط1، دار أسامة لنشر، عمان، 2017.
56. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
57. محمد سند الحكااية، اضطراب الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2006.
58. محمد نيل جامع، علم الاجتماع الأسري وتحليل التوافق الزوجي والصنف الأسري، د.ط، دار الجامعة الجديدة للنشر، القاهرة، 2010.

59. محود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، الدرا العالمية للنشر والتوزيع، مصر 2003.
60. مركز محتسب للاشتراقات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض.
61. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحراقي لتلميذ المدرسة الثانوي، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
62. مصطفى الخشاب، دراسات الاجتماعي العائلي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، عمان.
63. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد، عمان.
64. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، دار الحامد، عمان.
65. منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في علام متغير، الإسكندرية، د.ط، دار المعرفة الجامعية.
66. منال هلال المزاهرة، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، 2017.
67. المنجد في اللغة، ط11، دار المشرق، لبنان.
68. منى أبو قاسم، جمعة عبد الرحمان، الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية، ط1، دار الكتب الوطنية للنشر والتوزيع، ليبيا، 2008.
69. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر.
70. نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، د.ط، حسين رايس الجير للنشر والتوزيع قسنطينة، 2007.
71. وسام كمال، الاعلام الالكتروني والمحمول، د.ط، القيم للنشر والتوزيع، 2014.
72. ياسر خضير ديباي، الاعلام الجديد، دولة الدولة الافتراضية الجديدة، د.ط، دار البلدية ناشرون وموزعون، 2014.
73. ياسين خضير البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، 2014.
74. ياسين فوضيل ياسين، الإعلام الرياضي، د.ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

ج- المجلات والدوريات

75. أسعد وطفة علي، في الاغتراب الثقافي المعاصر، مجلة المعرفة ، العدد 571، 2011.
76. أسمهان نبهان العروقي، الاغتراب النفسي وجود الحياة الأسرة المحرر بن المبعدين إلى قطاع غزة، ضمن صفقة وفاء أحرار، رسالة ماجستير، فلسطين، 2014.
77. بو عمر سهيلة، الاتجاهات النفسية والاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك رسالة ماجستير من علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014.
78. جديري زليخة، الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية، العدد8، جامعة الجزائر، 2012.
79. حمد نجيب، أبعاد الاغتراب الوظيفي في ظل النظريات الأساسية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف الجزائر، العدد40.
80. حمد نجيب، أبعاد الاغتراب الوظيفي في ظل النظريات الأساسية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد أمين دباغين، سطيف الجزائر، العدد40.
81. حمود عودة، الاغتراب الوظيفي وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى العاملين في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، رسالة ماجستير، غزة فلسطين، 2017.

د- الرسائل والمذكرات:

82. دانييل علي عباس، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي دمشق، 2015.
83. سناء عادل، إبراهيم كباجة، التعبير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى الطلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
84. سناء عادل، إبراهيم كباجة، التعبير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى الطلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.
85. ظاهرة الاغتراب الأسري، أخطار التباعد والعزلة، مجلة ميم، 2017.
86. عبد الرحمان بن سليمان النملة، الاغتراب ازمة الإنسان المعاصر، مجلة الفكر، 2018.
87. عبده سعيد محمد احمد الصنعاني، العلاقة بين الاغتراب النفسي والأساليب المعاملة الوالدين لدى الطالبة معاقين سمعيا في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة مصر، 2009.

88. علي شتا السيد، الاغتراب الاجتماعي في ضوء النظرية التكامل المنهجي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة القاهرة، 2004.
89. فادية كامل حمام، "الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة عاملات والعاطلات عن العمل (جامعة أم القرى"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع2، 2010.
90. محمد عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طال الجامعة، رسالة ماجستير علم النفس الجزائر، 2007.
91. مصطفى عوفي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية الجزائرية، أية علاقة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر، العدد02، 2016.
92. منصور زاهي، الاغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص الملتقى الدولي حول المعانات في العمل.
93. ميساء جابر خليل بشير، اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على الصحف الجامعية وعلاقتها بمعرفتهم بالقضايا الطلابية، رسالة ماجستير، 2018.
94. هالة حجارمي، عبد الرحمان حسين، التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي العدد25، 2012.
95. الهام بنت فريج بن سعيد العويفي، أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، الرياض، 2004.
96. وسام بومعزة، استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، علاقات عامة ، جامعة جيجل الجزائر، 2017.
97. يوسف حديد، نصيرة براهمة، تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضارية الجزائرية مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، العدد17 ، 2014.
98. يوسف عبد الوفي زهير، التصور الجامعي لظاهرة الاغتراب لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة قسنطينة، 2008.

باللغة الفرنسية:

99. Raymond boudan, Philippe Bernard et d'autre· dictionnaire de sociologie, Larousse, France, 2005.

المواقع الإلكترونية:

100. تعريف الطالب الجامعي: <https://qlong.cpm> تاريخ الإطلاع 27 فيفري 2019 على

الساعة 10:00

101. <https://mquluoi.com>، 16/12/2018، 10:53، سلبيات الفاييسبوك، إسراء محمود،

102. <https://macudoo3.com> محمد مروان، تعريف الفاييسبوك، 25 يناير 2019، 23:51.

103. (mawdoo3.com-06/03/2019 H 20 :08.

104. Aliénation: <https://www.dictionnaire.com> 14/04/2019.

105. 2018/02/19، 18:53 <https://meemmagazine.net> .

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مفردات حسب الجنس	69
02	يبين توزيع مفردات حسب السن	69
03	يبين توزيع مفردات حسب التخصص	70
04	يبين توزيع مفردات حسب مدة استخدام الفايسبوك	71
05	يبين توزيع مفردات حسب عدد الحسابات في الفايسبوك	72
06	يبين توزيع مفردات حسب عدد الحسابات في الفايسبوك حسب متغير الجنس	73
07	يبين استخدام المبحوثين لأسمائهم الحقيقية في الفايسبوك من عدمها	73
08	يبين استخدام المبحوثين لأسمائهم الحقيقية في الفايسبوك من عدمها حسب متغير الجنس	74
09	يبين الهدف من استخدام أفراد العينة للفايسبوك	75
10	يبين الهدف من استخدام أفراد للفايسبوك حسب متغير الجنس	76
11	يبين كيفية استخدام المبحوثين للفايسبوك	76
12	يبين كيفية استخدام المبحوثين للفايسبوك حسب متغير الجنس	77
13	يبين تواصل المبحوثين مع أفراد أسرهم في الفايسبوك	72
14	يبين أفراد الأسرة الذين يتم التواصل معهم في الفايسبوك من قبل المبحوثين	78
15	يبين ما إذا كان الفايسبوك يؤثر على تفاعل المبحوثين على أسرهم	79
16	يبين سلوك المبحوثين تجاه أسرهم أثناء تصفحهم الفايسبوك	80
17	يبين شعور المبحوثين عند استخدامهم للفايسبوك	81
18	يبين شعور المبحوثين عند استخدام الفايسبوك حسب متغير الجنس	82
19	يبين تأثير الفايسبوك على أفراد العينة داخل أسرهم حسب متغير الجنس	82
20	يبين تكلم أفراد العينة بشجاعة مع أصدقائهم في الفايسبوك من الواقع حسب متغير الجنس	83
21	يبين شعور أفراد العينة بمكانة بين أصدقائهم الافتراضيين	84
22	يبين توزيع مفردات العينة حسب ثقافتهم بأخبار المنشورة في الفايسبوك	85

قائمة الجداول

86	يبين استخدام أفراد العينة الفاييسبوك للحديث عن مشكلاتهم اليومية	23
87	يبين استخدام أفراد العينة الفاسبوك في الكلام عن أسرارهم الخاصة مع أصدقائهم في الفاييسبوك	24
87	يبين ثقة أفراد العينة في الكلام عن اسرارهم الخاصة مع أصدقائهم في الفاييسبوك	25
88	يبين شعور أفراد العينة أثناء استخدام الفاييسبوك	26
89	يبين شعور أفراد العينة بعد إهمالهم واجباتهم نحو أفراد أسرهم أثناء تصفح الموقع حسب متغير الجنس	27
90	تبين تأثير استخدام الفاييسبوك على التحصيل الدراسي لدى افراد العينة	28
90	يبين سلوك أفراد العينة بعد الاستخدام المتواصل للفايسبوك	29
91	يبين طريقة لباس أفراد العينة بعد استخدام الفاييسبوك	30
92	تبين استخدام الفاييسبوك وتأثيره على اضطراب ساعات المأكل و المشرب لدى المبحوثين	31
93	يبين تأثير الفاييسبوك على لهجة المبحوثين في الحديث	32
94	تبين تأثير الفاييسبوك على أداء المبحوثين لفرائضهم الدينية في أوقاتها	33
95	تبين استخدام الفاسبوك و علاقته بشعور المبحوثين بالعزلة داخل أسرهم	34

الصفحة	قائمة الاشكال
69	الشكل رقم (01) بين مفردات العينة حسب الجنس
70	الشكل رقم (02) بين حسب السن
70	الشكل رقم (03) بين حسب التخصص
71	الشكل رقم (04) بين حسب مدة استخدام الفايسبوك
72	الشكل رقم (05) بين عدد الحسابات في الفايسبوك
74	الشكل رقم (07) بين استخدام المبحوثين أسمائهم الحقيقية من عدمها
75	الشكل رقم (09) بين الهدف من استخدام أفراد العينة الفايسبوك
77	الشكل رقم (12) بين كيفية استخدام الفايسبوك حسب الجنس
78	الشكل رقم (13) بين تواصل المبحوثين مع أفراد أسرهم عبر الفايسبوك
79	الشكل رقم (14) يبين أفراد الأسرة الذين يتم التواصل معهم في الفايسبوك من قبل المبحوثين
79	الشكل رقم (15) يبين ما إذا كان الفايسبوك يؤثر على تفاعل المبحوثين مع أسرهم
80	الشكل رقم (16) يبين سلوك المبحوثين اتجاه أسرهم أثناء تصفحهم الفايسبوك
81	الشكل رقم (17) يبين شعور المبحوثين عند استخدامهم الفايسبوك
83	الشكل رقم (19) يبين تأثير الفيسبوك على أفراد العينة داخل أسرهم حسب متغير الجنس
84	الشكل رقم (20) يبين تكلم أفراد العينة بشجاعة مع أصدقائهم في الفايسبوك اكثر من الواقع حسب متغير الجنس
84	الشكل رقم (21) يبين شعور أفراد العينة بمكانة بين اصدقائهم الافتراضين
86	الشكل رقم (23) يبين استخدام أفراد العينة الفايسبوك للحدوث عن مشكلاتهم اليومية
89	الشكل رقم (27) يبين شعور أفراد العينة بعد إهمالهم لواجباتهم اتجاه أسرهم
91	الشكل رقم (29) يبين سلوك أفراد العينة بعد استخدامهم المتواصل للفيسبوك
92	الشكل رقم (30) يبين طريقة لباس أفراد العينة بعد استخدامهم الفايسبوك
92	الشكل رقم (31) يبين استخدام الفايسبوك وتأثيره على اضطراب ساعات المأكّل والمشرب لدى المبحوثين
93	الشكل رقم (32) يبين تأثير الفايسبوك على لهجة المبحوثين في حديثهم مع أسرهم
94	الشكل رقم (33) يبين تأثير الفايسبوك على أداء المبحوثين لفرائضهم الدينية

جامعة محمد الـصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال

استمارة بحث بعنوان :

الفيسبوك وعلاقته بالاغتراب الأسري لدى الطالب الجامعي

دراسة على عينة من طلبة جامعة جيجل

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

هذا الاستمارة تحتوي عدد من الأسئلة، وإجابتم لها أهمية كبيرة، بالنسبة للبحث العلمي
لدى نرجو منكم الصدق والموضوعية.

- ضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، وأكمل الفراغ.

ملاحظة: البيانات المقدمة لا تستخدم إلا لأغراض علمية

إشراف الأستاذ:

*بولمهار ناجي

إعداد الطالبتين:

➤ بوشعير سارة

➤ بن نيني وفاء

السنة الجامعية: 2018/2019

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

- من 18 إلى أقل من 21 سنة

- من 21 إلى أقل من 24 سنة

- أزيد من 24 سنة

3- التخصص:

4- منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك؟

أقل من سنتين من سنتين إلى أربع سنوات أكثر من أربع سنوات

5- ما هو عدد حساباتك على الفايسبوك؟

حساب واحد فقط أكثر من حسابين

في كلتا الحالتين لماذا؟

6- هل تستخدم اسمك الحقيقي في حسابك؟

نعم لا

في حالة الإجابة بـ لا لماذا:

المحور الثاني : الفيسبوك وعدم انتماء الطلبة الى الاسرة.

7- تستخدم الفايسبوك من أجل:

- التواصل مع الأهل والأصدقاء

- الترفيه والتسلية

- الإطلاع على الصفحات والدرشة

..... -أخرى تذكر:

8- حين تستخدم الفايسبوك تكون:

- بمفردك

- مع أصدقائك

- مع أفراد عائلتك

9- هل تتواصل مع أفراد أسرتك عن طريق الفايسبوك؟

نعم لا

10- إذا كانت الإجابة بنعم يتم هذا التواصل مع:

الإخوة الوالدة الوالد

11- منذ أن بدأت تستخدم الفايسبوك تفاعل مع أفراد أسرتك :

قل بقي كما هو زاد

12- أثناء تصفحك لموقع الفايسبوك هل:

تشارك أسرتك الحديث لاتشارك

13- عند استخدامك للفايسبوك مع أفراد أسرتك تشعر بـ:

- القلق

- التوتر

- الابتعاد عنهم

- لا اشعر بشئ

..... -أخرى تذكر:

المحور الثالث: الفايسبوك وفقدان الطلبة الثقة في العالم الحقيقي:

14- هل تتكلم بشجاعة مع أصدقائك في الفايسبوك أكثر من الواقع ؟

نعم لا

15- هل تكوين علاقات مع الأصدقاء عبر الفايسبوك جعلك تشعر بأن لك مكانة بينهم؟

نعم لا

16- هل تثق بما تتعرض له من أخبار عبر موقع الفايسبوك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب نعم ماذجة الثقة :

ثقة مطلقة ثقة نسبية

17- تفضل أن تحكي مشكلاتك اليومية:

- مع أفراد أسرتك

- مع معارفك في الفايسبوك

- مع الغرباء

- اخرى تذكر

18- هل تثق في الكلام مع أصدقائك في الفايسبوك عن أسرار حياتك الخاصة ؟

نعم لا

19- هل تناقش مشاكلك مع معارفك الافتراضيين؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم:

- تثق في قدرتهم على مساعدتك

- تجد فيهم البديل عن الأصدقاء الحقيقيين

- اخرى.....

المحور الرابع: الفايسبوك والضغط النفسية:

20- عند استخدامك للفايسبوك تشعر ب:

- سعادة وسرور

- راحة

- قلق

- عدم الرضا

- كآبة

- أخرى تذكر:

21- عند إهمالك لواجباتك نحو أفراد أسرتك ينتابك الشعور ب:

- تأنيب الضمير

- الندم

- الحسرة

- لا أبالي

- أخرى تذكر.....

22- هل اثر استخدامك للفايسبوك على تحصيلك الدراسي :

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم هل قمت ب:

- غلق الحساب نهائي

- التقليل من استخدامه

- تحاول التوفيق بين الدراسة والاستخدام

23- استخدامك المتواصل للفايسبوك يجعلك؟

سريع الغضب قليل التفاعل مع اسرتك منطوي على ذاتك

24- المحور الخامس: الفايسبوك والقيم الثقافية و الاجتماعية لدى الطالب الجامعي :

25- هل تغيرت طريقة لباسك بعد استخدامك للفايسبوك؟

كثيرا نوعا ما أبدا

26- هل استخدامك للفايسبوك جعل ساعات الأكل و المشرب لديك مضطربة داخل البيت ؟

نعم لا

27- هل اثر الفاييسبوك على لهجتك أثناء الحديث مع أفرادأسرتك؟

نعم لا

28- هل اثر استخدامك للفايسبوك على اداء فرائضك الدينية في اوقاتها ؟

نعم لا

29- حسب رأيك هل أدى الفاييسبوك إلى شعورك بعزلة داخل أسرتك؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك:

في حالة الإجابة لا، لماذا:

الصفحة	
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص الدراسة بالانجليزية
أ، ب	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة (1-3)
04	تمهيد
05	1- موضوع الدراسة
05	1-1 إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
07	1-2- أسباب اختيار الموضوع
07	1-3- أهداف الدراسة
08	1-1 أهمية الدراسة
09	1-5- مفاهيم الدراسة
13	2- الإجراءات المنهجية
13	2-1- منهج الدراسة
14	2-2- أدوات جمع البيانات
16	2-3- مجالات وحدود الدراسة
17	2-4- مجتمع وعينة البحث
20	3- الدراسات السابقة
20	3-1- دراسات وطنية
27	3-2- دراسات عربية
29	3-3- تعقيب على الدراسات
31	خلاصة الفصل المنهجي
	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
33	1- النظريات المفسرة للدراسة
33	1-1- نظرية الاستخدامات والاسباعات
35	1-2- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
36	1-3- النظرية الحتمية التكنولوجية
37	2- الفاييسوك

38	2-1- تعريف الفاييبوك
38	2-2- نشأة الفاييبوك
41	2-3- خصائص الفاييبوك
42	2-4- إيجابيات الفاييبوك
43	2-5- سلبيات الفاييبوك
44	2-6- أسباب لإقبال الشباب على موقع الفاييبوك
46	3- الأسرة
46	3-1- تعريف الأسرة
47	3-2- خصائص الأسرة
48	3-3- وظائف الأسرة
49	3-4- بنية الأسرة
52	3-5- واقع الأسرة الجزائرية
54	3-6- طرق العلاج والتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والوسط الأسري
56	4- الاغتراب
56	4-1- تعريف الاغتراب
57	4-2- نبذة تاريخية عن الاغتراب
60	4-3- أنواع الاغتراب
62	4-4- أبعاد الاغتراب
63	4-5- أسباب الاغتراب الأسري
64	4-6- مراحل الاغتراب الأسري
65	4-7- أساليب مواجهة الاغتراب الأسري لدى طلبة الجامعة
67	خلاصة الفصل النظري
	الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة
69	1- عرض عينة الدراسة
69	2- الفاييبوك وعدم انتماء الطلبة إلى الأسرة
83	3- الفاييبوك وفقدان الطلبة الثقة في العالم الحقيقي
88	4- الفاييبوك والضغط النفسية
91	5- الفاييبوك والقيم الثقافية والاجتماعية لدى الطالب الجامعي

96	نتائج الدراسة
97	مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة
98	مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
ج	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	فهرس المحتويات